

## يلقي خطابا اليوم يعلن فيه انتقال السلطة.. وحكومة جديدة «شابة»

# امير قطر يتنازل لولي عهده ويتحول الى «المرشد الاعلى»



الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني  
الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني

لندن - «القدس العربي»: يبلغ أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الأسرة الحاكمة قراره بنقل السلطة إلى ابنه ولي العهد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بعد اجتماع في العاصمة الدوحة، فيما أكدت مصادر قطرية لـ«القدس العربي» أن الشيخ حمد سيقيم بدور «المرشد الأعلى» ويتحدث الشيخ حمد إلى الشعب القطري الساعة الثامنة (0500) بتوقيت غرينتش صباح اليوم الثلاثاء الذي سيكون عطلة عامة، وقال تلفزيون الجزيرة أن القطريين سيبايعون ولي العهد الشيخ تميم اميرا جديدا للبلاد في الديوان الاميري اليوم الثلاثاء ويوم غد الأربعاء. وقال المحلل السياسي القطري محمد السفر لقطر الجزيرة انه لا يتوقع حدوث تغييرات كبيرة في حالة نقل السلطة، مضيفاً ان الشيخ تميم يشارك بالفعل في إدارة شؤون البلاد بتوجيهات من والده. وقال دبلوماسيون عرب وغيبيون أنهم يدركون ان الدفاع وراء ذلك هو رغبة الامير في انتقال سلس للسلطة لجيل اسبق. والشيخ تميم (33 عاما) صغير السن مقارنة مع زعماء دول الخليج الاخرين. وقال دبلوماسيون عرب وغيبيون أنهم يدركون ان الدفاع وراء ذلك هو رغبة الامير في انتقال سلس للسلطة لجيل اسبق. والشيخ تميم (33 عاما) صغير السن مقارنة مع زعماء دول الخليج الاخرين. وقال دبلوماسيون عرب وغيبيون أنهم يدركون ان الدفاع وراء ذلك هو رغبة الامير في انتقال سلس للسلطة لجيل اسبق. والشيخ تميم (33 عاما) صغير السن مقارنة مع زعماء دول الخليج الاخرين.

### مصر: الجيش هو الحل؟

#### عبد الباري عطوان

عندما يوجه الجيش المصري تهديدا، وليس اندازا فقط، للنخبة السياسية، في الحكم والمعارضة معا، بأنه سيتدخل لإنقاذ البلاد من الانزلاق الى نفق مظلم، فإن علينا ان نستبعد حدوث هذا التدخل في غضون الايام القليلة القادمة، وربما قبل مظاهرات التمرد في الثلاثين من الشهر الحالي، لحسم الأمور امنيا والسيطرة على الشارع، والحيلولة دون صدامات دموية.

مصر تعيش حالة من الغليان اختلطت فيها الاوراق، وتصاعدت فيها حدة الخصومات، وبات الاحتكام الى الشارع، وليس الى صناديق الاقتراع، هو عنوان المرحلة الحالية، ولا غرابة ان نقول صحيفة «التايمز» البريطانية انها، اي مصر، اكثر بلدان العالم من حيث عدد الاعتصامات. كان ميدان التحرير في السابق هو العنوان الوحيد للاعتصامات والاحتجاجات، الآن هناك ميدان رابعة العدوية الذي بات عنوانا لتجمع الاخوان المسلمين، وهناك قصر الاتحادية الرئاسي، وميدان العباسية كوجهة لمعارضهم ومناصري الاتحادية الوطني المعارضه.

بالأمس شهدت مصر حادثا موعدا عندما هاجم اسلاميون متشددون منزلا في قرية ابو مسلم في مركز ابو النمرس بالجيزة كان يتجمع فيه مسلمون من معتققي المذهب الشيعي، وقتلوا اربعة منهم من بينهم زعيمهم حسن شحادة وسلولهم في الشوارع والدماء تطفح من اجسادهم، وسط ترديد شعارات طائفية غريبة على مصر التسامح والاعتدال والوسطية، على حد وصف بيان الرئاسة الذي ادان هذا الاعتداء بأقصى العبارات.

مصر تشهد اعتداءات طائفية عديدة، ولكن بشاعة هذه الجريمة صدمت الملايين الذين شاهدوها حية بأقراصها على «اليوتيوب»، وشاشات بعض الفضائيات المصرية. والسؤال البيديهي من المسؤول عن ايصال مصر الى هذه الحالة؟ ومن قد غطاء سياسيا لهذا التطرف الطائفي؟

الشارع المصري منقسم افقيا، والتوتر يتصاعد، والاحتقانات تتضخم، هناك احتقان سياسي بين الاخوان المسلمين وخصومهم، وهناك احتقان طاغفي بين المسلمين والمسيحيين، وثالث بين الشيعة والسنة، وجميع هذه الاحتقانات تنتظر عود النقلاب الذي قد يؤدي حتما الى الانفجار الدموي الاكبر لا قدر الله.

الاسلاميون قرروا النزول الى ميدان رابعة العدوية يوم الجمعة المقبل، لعرض عضلاتهم واطهار قوتهم، تحت عنوان دعم الشرعية، اي شرعية الحكم، اي قبل يومين من المظاهرة الكبرى التي يعد لها شباب «التعمرد» امام قصر الاتحادية يوم الاحد المقبل، لمطالبة الرئيس محمد مرسي بالرحيل.

هذه المظاهرات والمظاهرات المضادة، خلقت وتخلق حالة من الفوضى في البلاد، وتضعها امام مجهول مرعب لا يستطيع احد التنبؤ بما يمكن ان يترتب عليه من سفك دماء.

شخصيا حضرت مناسبتين اجتماعيتين سياسيتين اثناء وجودي في القاهرة قبل اسبوعين، الاولى للمعارضة وسعدت رئيس تحرير احدى الصحف المصرية الواسعة الانتشار يتحدث عن انباء مؤكدة بلوجه بعض المشاركين في مظاهرة الاحد القادم الى السلاح، والثانية لأعضاء في المجلس الاعلى للقوات المسلحة، اكادوا لي ان الجيش لن يسمح بانهايار «الدولة المصرية»، ولن يتساهل مع اي تحرك يهدد بانفجار صراع تصعب السيطرة عليه. فوالأ مؤسسة العسكرية اولا واخيرا المحصر وشعبها.

اعضاء المجلس العسكري اشتكوا بمراة من الإهانات التي تعرضوا لها اثناء استلامهم الحكم من الرئيس المخلوع حسني مبارك، واغربوا عن كراهيتهم المطلقة لالتزامات التي انهالت عليهم خاصة جملة «حكم العسكر» ومن الليبراليين واليساريين على وجه الخصوص، وهم الذين يطالبون الآن بتدخلهم لانهاء حكم الرئيس مرسي.

المؤسسة العسكرية اذا تدخلت هذه المرة فسيكون تدخلها مختلفا عن المرة السابقة، ولن تسلم الحكم بسرعة وسهولة، بعد ان بات لديها انطباع راسخ بأن النخبة السياسية مختلفة بولائها وانها واطرافها غير ناضجة، وغير مؤهلة لحكم البلاد.

الفريق اول عبدالفتاح السيسي القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع اعطى في بيانه الاخير هذه النخبة فرصة اخيرة لانقاذ نفسها، واطهار قدرتها على تحمل المسؤولية، فعلى الجميع «لايجاد صيغة تفاهم وتوافق، ومصالحة حقيقية، لحماية مصر وشعبها»، ولكنني شخصيا لست متفائلا في امكانية تجاوب هذه النخبة مع هذه الدعوة.

طريق الحوار والتفاهم بين الرئيس مرسي والنياب الاسلامي الذي يدعمه وبين المعارضة مسدود، فحجم الكراهية بين الجانبين وصل الى مستويات غير مسبوقة، ولا يتبالح اذا قلنا ان معظم احزاب المعارضة تكره الرئيس مرسي وحكمه اكثر مما كانت تكره الرئيس حسني مبارك، الذي اجمع الشعب المصري تقريبا على فساده وديكتاتوريته وامانته له وللمصر العظمى.

الرئيس محمد مرسي سيوجه خطابا يوم غد لتحدث الى الشعب المصري بصراحتة المعهودة، ولعله يطرح حلولا تنفخ الاحتقانات الحالية، وتضيّق هوة الخلافات، وتعيد البلاد الى حالة الهدوء ولو مؤقتا، لتهيئة الاجواء لحوار جدي، ولكننا مرة اخرى لا نشعر بالتفاؤل، لان الرئيس مرسي في خطابات سابقة لم يقدم افكارا او تنازلات كبيرة، ولان المعارضة لا تريد ان تسع منه غير كلمة «التنحي»، وهو لن يقوله حتما، ولن يخلع قفازاته ويغادر حلبة الحكم.

نحن امام وضع متفجر لا يمكن تجنبه الا بمعجزة، وزعم المعجزات في مصر انتهى منذ آلاف السنوات.

مصر على حافة «انقلاب عسكري» سيعلم فشل الديمقراطية، والنخبة السياسية، ويزج بالجيش مجددا في السياسة، ولا ابالغ اذا قلنا ان الشعب المصري سيرحب بهذا الانقلاب كملأنا خيرا، خاصة ان الازمة الاقتصادية تتفاقم وشريان الحياة الوحيد، اي مياه النيل، مهدد بالانقطاع.

Twitter: @abdelbariawan

## الازهر والمفتي والرئاسة ادانوا المذبحة.. وحزب الله يتهم جهات خارجية شيعية مصر يطلبون حماية دولية ويحملون النظام المسؤولية



جثمان احد ضحايا المذبحة التي استهدفت الشيعة اثناء سحله في قرية ابو مسلم في الجزيرة مساء الاحد

القاهرة - لندن - «القدس العربي»: وسط مشاعر بالصدمة والغضب الواسع، وادانات قوية من الازهر ومفتي الجمهورية والرئاسة، طالب رئيس التيار الشيعي في مصر محمد غنيم، أمس الإثنين، بحماية دولية للمسلمين الشيعة في البلاد، منذ مقتل 4 منهم على يد متشددين جنوب القاهرة مساء أمس. وقال غنيم في مداخلة مع إحدى الفضائيات المصرية، «إن حادث مقتل 4 من الشيعة بمركز ابو النمرس أمس، شيء مؤسف وصادم خاصة أنه حدث في يوم ليلة النصف من شعبان، ولكنه لم يكن مفاجئا»، معتبرا أن الأجهزة الأمنية كانت على علم باستهداف الشيعة، ولكن هناك حسابات سياسية حالت دون منع الاعتداء خاصة ان جماعة الإخوان المسلمين تسعى لإرضاء التيار السلفي ليقتل بجوارهم يوم 30 يونيو».

وقال ان «هذه الحادثة لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة، وتوقع المزيد من المذابح للشيعة»، وقال بهاء أنور، المتحدث باسم شعبة مصر، اجمل الرئيس مرسي المسؤولية كاملة لما حدث لان هناك تحريضا طائفا مستمرا ضد الشيعة في زاوية ابو مسلم منذ اسبوعين ولم يتدخل احد رغم ابلغنا السلطات».

وشيع الاثنيين في مسجد السيدة نفيسة بوسط القاهرة في اجواء من الغضب والتوتر ثلاثة من الشيعة الاربعة الذين قتلوا مساء الاحد في هجوم قرب القاهرة فيما شيع القتل الرابع في محافظة البحيرة شمال البلاد. ورفض الاهالي وجود المصورين وحاولوا بغضب شديد منعهم من التقاط صور لهم او للجانين، وصاح احدهم بحرقه «احنا مش كفرة يا مصريين»، واتهم اخرون الاعلام بالتحريض عليهم.

وداخل مسجد السيدة نفيسة، ادى عشرات الشيعة صلاة الجنازة على الجثامين الثلاثة وفق الطريقة الشيعية حيث صلوا خمس ركعات وبلا امام متقدم وهو مخالف لصلاة الذهب السني الذي تنتمي اليه الاغلبية الساحقة من المسلمين المصريين.

وقال الشاب شريف شحاتة، وهو ابن اخ القيادي الشيعي القتل حسن شحاتة، بينما قتلوهم غدرا».

واضاف مترجما على عهد الرئيس السابق حسني مبارك وقد اجهش بالبكاء «والله ما كان يحصل لنا هذا ايام مبارك».

وقالت قناة «العالم» الإيرانية الاثنيين ان قتل الشيعة المصريين الاربعة يرجع الى عدم معارضة الرئيس المصري محمد مرسي لتصريحات مسيئة لاتباع أهل البيت خلال مؤتمر حول سورية بحضور الرئيس محمد مرسي، ان أحد قيادات الحركة السلفية (محمد عبد القصور) يتحدث واصفا اهل البيت (بالأنجاس) ولا يبدر من الرئيس أي إشارة لمعارضة هذه التصريحات المسيئة».

وآدان حزب الله اللبناني الحوادث واصفا ما جرى بـ«الجريمة البشعة التي لم تشهد مصر مثيلا لها من قبل»، وقال حزب الله، في بيان أصدره مساء أمس، ان «حملة التحريض المستمرة التي تقودها قوى متطرفة تحركها أياد خارجية، والتي طلما حذرنا منها»، اتت إلى ارتكاب جريمة بشعة، استهدفت جمعا للمسلمين الشيعة في محافظة البحيرة المصرية، وراح ضحيتها العالم الشيخ حسن شحاتة وعدد آخر من المؤمنين».

## ظهور مسلح في طرابلس والناعمة والطريق الجديدة.. واتصالات لتحديد المخيمات عشرات القتلى والجرحى مع اشتداد المعارك بصيدا والجيش يسيطر على «مربع الاسير الامني»

بيروت - «القدس العربي»  
من سعد الياس:

سيطر الجيش اللبناني على مجمع امام مسجد بلال بن رباح الشيخ احمد الاسير في عبرا، كما سيطر على مربعه الامني وعلى المنازل والراكن التي كان يشغلها وصادر كميات من الاسلحة والاعتدة ويزنات واعلام «الجبهة النصرة»، وذلك بعد معارك عنيفة تواصلت منذ الاحد مع انصار الشيخ السني، في حين لم يعرف مكان وجود الاسير حتى ساعة كتابة هذه السطور.

وتمكن الرسائل من التحول في المجمع المؤلف من مسجد بلال بن رباح وعدد من الابنية المحيطة، وأشار

الى ان الجيش كان موجودا في كل مكان، ويبدأ عناصره «موتاحين»، بعد أكثر من 24 ساعة من المعارك التي قتل فيها 16 جنديا، وتعد اخطر حوادث امنية في لبنان منذ بدء النزاع في سورية المجاورة قبل أكثر من عامين.

وكان المستشار السياسي للجيش السوري الحر بسام السدادا أكد ان الاسير اصبح في عهدة الجيش السوري الحر وهو الآن في الداخل السوري، الا ان سليم ادريس قائد الجيش الحر نفى اي صلة لنادا بالجيش كما نفى وجود الاسير في سورية، واستمر في الاشتباكات في عبرا.

في محيط مسجد بلال بن رباح بين مناصري امام المسجد الشيخ احمد الاسير ووحدات الجيش اللبناني السني استقدم فوج المغاوير للمشاركة في القتال.

وأفيد ان الجيش الذي سقط له على الاقل 16 مقاتلا بينهم ضابطان و50 جريحا تمكن من التقدم في اتجاه مسجد بلال بن رباح مضيقا الخناق على انصار الاسير الذي ترد أنه غادر المربع الامني الى مخيم عين الحلوة أو أنه اصيب اصابة بالغة.

## شغوف بالرياضة ويشرف على ملف مونديال العام 2022 ويتحدث الفرنسية بطلاقة... ويعشق التراث

# الشيخ تميم ولي عهد شاب يتسلم زمام الامور في اكبر مصدر للغاز المسال في العالم



امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وولي العهد الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني

الدوحة - ا ف ب: يتسلم الشيخ تميم بن حمد آل ثاني البالغ من العمر 33 عاماً زمام الامور في قطر التي يفترض ان يتخلى والده الشيخ حمد بن خليفة عن السلطة فيها بعد ان حولها الى اكبر مصدر للغاز المسال في العالم والى لاجب اساسي على الساحة الدبلوماسية العالمية.

وتمكن تميم الطويل القامة والقوي البنية، خلال السنوات الاخيرة من فرض نفسه بشخصيته القوية مستنداً الى ثقة والده، وبالطبع ايضا الى والدته الشبيخة موزا بنت ناصر المسند البالغة النوفذ والاتانة في آن واحد، بحسب ما افادت مصادر دبلوماسية وسياسية.

وكان الشيخ حمد وصل الى السلطة في 1995 اثر انقلاب غير دموي على والده، وعين في بادئ الامر لجنه الاكبر للشيخة موزا بنت ناصر المسند البالغة النوفذ والاتانة في آن واحد، بحسب ما افادت مصادر دبلوماسية وسياسية.

وكان الشيخ حمد وصل الى السلطة في 1995 اثر انقلاب غير دموي على والده، وعين في بادئ الامر لجنه الاكبر للشيخة موزا بنت ناصر المسند البالغة النوفذ والاتانة في آن واحد، بحسب ما افادت مصادر دبلوماسية وسياسية.

وكان الشيخ حمد وصل الى السلطة في 1995 اثر انقلاب غير دموي على والده، وعين في بادئ الامر لجنه الاكبر للشيخة موزا بنت ناصر المسند البالغة النوفذ والاتانة في آن واحد، بحسب ما افادت مصادر دبلوماسية وسياسية.

وكان الشيخ حمد وصل الى السلطة في 1995 اثر انقلاب غير دموي على والده، وعين في بادئ الامر لجنه الاكبر للشيخة موزا بنت ناصر المسند البالغة النوفذ والاتانة في آن واحد، بحسب ما افادت مصادر دبلوماسية وسياسية.

من جهته، قال مصدر دبلوماسي غربي لوكالة فرانس برس ان «الشيخ تميم يتسلم تدريجاً الملفات الامنية والعسكرية والخارجية خلال السنوات الثلاث او الاربع الماضية». وذكر هذا المصدر الذي طلب عدم كشف اسمه ان «تميم قوي الشخصية تمكن من فرض نفسه ضمن الاسرة، خصوصا انه لم يكن ولي العهد الاوول ولا الخيار الاوول لولاية العهد».

وللشيخ تميم اخوة اكبر منه سبنا بما في ذلك من ام اخرى.

ويحسب المصدر الدبلوماسي، «بتمتع تميم بعلاقات ممتازة مع الغرب، خصوصا مع واشنطن وباريس»، وهو من محبي فرنسا والثقافة الفرنسية شأنه شأن والده، كما انه ايضا مثله يتكلم الفرنسية بطلاقة.

وكانت علاقات قطر والسعودية متوترة جدا في بداية عهد الشيخ حمد، الا ان الاخير تمكن في النهاية من تحقيق مصالحه تاريخية مع الشبيخة الكبرى بين 2007 و2008، وهو امر صب على عكس توقعات الكثيرين في رصيد النوفذ القطري الذي لم تعد تراه السعودية معاديا لدورها. وأكد المصدر الدبلوماسي ان «تميم ليس من المتوقع ان يتشكل سياسة قطر او نوصها الاقليمي».

واوضح باثريكي في هذا السياق ان «ليس من المتوقع ان يتخذ الشيخ تميم قرارات كبيرة بدون العودة الى والده».

## مقتل 20 مسلحا من طالبان بعمليات أمنية في أفغانستان

كابول - يوبي اي: قتل 20 مسلحا من طالبان، بعمليات مشتركة نفذتها القوات الامنية الافغانية، وقوات المساعدة الدولية في أفغانستان (ايساف) خلال الساعات الـ 24 الأخيرة في مناطق مختلفة من البلاد.

وقالت وزارة الداخلية افغانية في بيان، امس الاثنين، ان قواتها نفذت مع قوات ايساف عدة عمليات مشتركة بمناطق مختلفة من البلاد، وقتلت 20 مسلحا من طالبان، وجرح 2، واعتقلت آخرين.

واضاف البيان ان هذه العمليات نفذت بولايات نانغهار، وزابل، وقندهار، وهلمند، وضبطت خلال العمليات كمية من الاسلحة.

ولم تتحدث الوزارة عن أية خسائر في صفوف القوى الامنية.

## منظمة حقوقية عربية تطالب بالافراج عن قطري محتجز لدى الإمارات

لندن - يوبي اي: طالبت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا امس الاثنين بإفراج سبيل مواطن قطري، قالت إنه محتجز لدى الإمارات العربية المتحدة على خلفية سياسية وفي إطار وهي لاقناع الرأي العام بوجود مخطط انقلابي مزعوم.

وقالت المنظمة ان المواطن القطري، محمود عبد الرحمن الجيدة، الذي يشغل منصب مدير الخدمات الطبية في مؤسسة قطر للبحوث «اعتقل في مطار دبي بتاريخ 2013/2/26 وهو في طريقه من نايلاند إلى قطر، وزعمت السلطات الاماراتية بعد اتصالات اجرتها الحكومة القطرية ان هناك مشكلة في الجوازات وسيتم حلها قريبا».

واضافت ان عائلة الجيدة «تبين لها بعد 11 يوماً واتصالات عديدة انه معتقل لدى جهاز أمن الدولة الإماراتي في مكان غير معروف في العاصمة أبو ظبي، وتمكنت من زيارته بتاريخ 17 نيسان/ابريل الماضي، وبلغها ان رجال الأمن أجبروه على توقيع اوراق، وانه في عزلة ولا يعرف مكان اعتقاله».

ونقلت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا عن زوجة الجيدة انها «تشعر بقلق شديد على حياة زوجها وسلامته، وتحمل السلطات الإماراتية المسؤولية الكاملة عن سلامته».

ودعت امير دولة قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، إلى «الضغط على السلطات الإماراتية بكل الوسائل من أجل تأمين إطلاق سراح الجيدة في أسرع وقت ممكن».

## مفاوض سلام بريطاني يدعوه إلى عدم السماح للمظاهرات بإفشال المحادثات مع الأكراد أردوغان: الشعب أوصلنا إلى السلطة وهو من يخرجنا منها

وشدد على ان المظاهرات التي يقرونها الاوطني للاحتجاج على الحكومة يلوون السمع، وتوجهه إلى المظاهرات والحكومة لديهم الشجاعة والصدق والإيمان بالديمقراطية والإرادة الشعبية فصادق الاقتراع ستكون موجودة بعد ثمانية أشهر».

يشار إلى ان التجمعات المؤيدة لأردوغان تحت عنوان «احترام الإرادة الشعبية»، تتالي اولها كان في أنقرة في 15 حزيران/يونيو تلامها تجمع آخر في اسطنبول ومن ثم في قيصري فمسعودي والأن في ارزروم.

وكانت الشرطة التركية اقتحمت منزله غزيبي ميدان تقسيم الذي كان يقبع فيه المحتجون اعتصامهم في اسطنبول، واستخدمت خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع وعمدت إلى إزالة الخيم التي نصبت فيه، فيما عملت الجرافات على اقتلاع العوائق التي وضعها المحتجون.

من جهة اخرى دعا مفاوض السلام البريطاني، جوناثان باول، ورئيس وزراء تركيا رجب طيب اردوغان، بعدم السماح للمظاهرات مع المتطرفين الأكراد، واقتراح ان التوصل الى اتفاق سلام معهم سيساعد بلاده على الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

وقال باول، الدبلوماسي البريطاني السابق

في بريطانيا طالما عارضنا ذلك بعملية السلام في ايرلندا الشمالية، لكننا بدأنا باشراف أطراف ثالثة في هذه العملية مطلع عقد التسعينيات من القرن الماضي».

وقال باول، «فيما شدد مفاوض السلام البريطاني على ان هناك حاجة لإحداث تقدم لإظهار ان عملية السلام تحدث فعلا»، حذر من ان ترك فجوة بين وقف إطلاق النار واحداث هذا التقدم «ستقود إلى تقويض هذه العملية»، لافتقاده بان «العنف سيملا أي فراغ سياسي».

كما حذر باول من ان التركيز على نزوح مسلح حزب العمال الكردستاني كشرط مسبق لمفاوضات السلام «يمكن ان يسبب مشكلة»، لافتقاده ان الاسلحة نفسها بلبست القضية لأن الجانب المعني يمكن ان يحصل على أسلحة جديدة اخرى، بل نية استخدامهما».

وقال «لا يمكن التفاوض بالأماكن العامة، ذلك ان الأطراف المعنية لن تقدم تنازلات فيها وستفعل ذلك بجلسة خاصة.. كما ان التوصل لاتفاق سلام مع الأكراد سيخفي الباب أمام التطورات اخرى ويساعد تركيا على الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي».

وأشارت الصحيفة إلى ان باول يعمل حالياً في 8 دول من خلال المنظمة التي أسسها لحل يكون هناك طرف ثالث في المفاوضات، ونحن

## انفجار قبلة بداية الصنع قرب مسجد في بريطانيا



صورة أرشيفية لعناصر من الجيش والشرطة البريطانية

لندن - ا ف ب: أعلنت الشرطة البريطانية الاحد ان قبلة صغيرة بدائية الصنع انفجرت الجمعة قرب مسجد في برمنغهام بوسط انكلترا من دون ان تسفر عن اصابات وازرار، مشيرة الى انها فتحت تحقيقا في الحادث.

واضافت انه تم الاحد العثور على شظايا لهذه القبلة مما دفعها في اجراء احترازي الى اخلاء نحو 150 شخصا من مساكنهم ليلعب سواعا.

واكدت شرطة ويست ميدلاندز ان سكان المنطقة المحيطة بمسجد افادوا في مدينة والسال بشمال برمنغهام افادوا بانهم سمعوا الجمعة دوي يشبه دوي انفجار قبلة، ووضحت الشرطة ان ما حصل عمل اجرامي يستهدف الجالية المسلمة، وقالت مساعدة المفوض شارون رون نحن نأخذ هذه القضية على محمل الجد، هناك تحقيق جار».

واضافت «لقد طلبت من كل الوحدات التابعة لنا التحقيق في الحادث، بما فيها وحدة مكافحة الارهاب في وست ميدلاندز التي سيأتي خبرها منها لانضمام الى التحقيق». واكدت ان الشرطة لا تستبعد حتى الساعة أي فرضية لكنها وثقة من ان دافع الانفجار كان الحقد».

وشددت الاسئلة على ان «لا احد اصيب في الانفجار والاضرار طفيفة جدا».

وتم ابلاغ قوات الامن مساء السبت فحضرت الى المكان حيث عثر ادهم على بعض شظايا القبلة، فضربت الشرطة طوقا امنيا حول المسجد وامر فريق من الخبراء صباح الاحد بإخلاء 39 منزلا تقع حول المسجد يقطنها 150 شخصا «في تدبير وقائي وموقت».

من جهته، قال ريمانول حق المتحدث باسم مسجد عائشة «تربطنا علاقات

## الحكومة الباكستانية تقرر رفع قضية ضد مشرف بتهمة «الخيانة العظمى»



الرئيس الباكستاني السابق پرويز مشرف

عواصم - وكالات: أعلن رئيس الوزراء الباكستاني، نواز شريف، امس الاثنين، ان الرئيس السابق الجنرال المتقاعد، پرويز مشرف، سيحاكم بتهمة الخيانة العظمى.

وقال شريف، أمام الجمعية الوطنية بالبرلمان الباكستاني، ان حكومته سترفع قضية ضد مشرف في المحكمة العليا بتهمة الخيانة العظمى بسبب تجاوزه الدستور مرتين، الأولى في تشرين الأول اكتوبر 1999 حين قام بحل تشريين الأول اكتوبر 1999 حين قام بحل الحكومة، والثانية، في تشرين الثاني 2007 حين وضع قضاة المحاكم العليا بالإقامة الجبرية وفرض حالة الطوارئ في البلاد.

وأعلن شريف «قرنا رفض قضية خيانة عظمى ضد مشرف وفقا للمادة السادسة من الدستور»، وذلك بعيد طلب المحكمة العليا من النائب العام إبلاغها موقفه من محاكمة مشرف بتهمة الخيانة العظمى.

وسبق ان تقدم العديد من الأفراد بالتماسات لحاكمة مشرف بتهمة الخيانة العظمى في المحكمة العليا، إلا ان هذه القضايا لا ترفع إلا من قبل حكومات وليس أفرادا، ورحبت أحزاب معارضة باعلان شريف واعربت عن دعمها له ودعت إلى محاكمة كل من أيد ما قام به مشرف بتهمة الخيانة العظمى.

وقال مشرف أثناء حكومة نواز شريف عام 1999 وأرسله إلى التقى في السعودية.

وقال شريف «عام 1999، كانت البلاد باكستان في أثار مارس بعد 3 سنوات في المنفى، هو قيد الإقامة الجبرية، في منزله عقب إسلام آباد بعد إلغاء كفالته بقبضية قبل الزعيم البلوشي، أكبر بوغتي عام 2005.

والجانب قضية الخيانة العظمى يواجه مشرف قضية وضع قضاة قيد الإقامة الجبرية واغتيال رئيسة الوزراء السابقة، بنظير بوتو، جاد ذلك فيما

خط مسعودي.

وقال السناتور الأمريكي تشارلز شومر ان بوتين ربما علم برحلة سنودن الى روسيا تحتل كل الخيارات المتاحة لطرد السيد سنودن واعادته الى الولايات المتحدة لتقديمه للعدالة على الجرائم المتهم بها».

وأيد مسؤولون روس تحديا وقالوا انه ليس هناك أي التزام على موسكو بالتعاون مع واشنطن بعد ان أصدرت ما يطلق عليه قانون ماجينسكي الذي يمكن بموجب حفظ المخابرات وتجميد ارصدة مسؤولين روس متهمين بانتهاك حقوق الانسان.

وقال المجلس بوشكوف رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالكنس النواب الروسي «العلاقات تمر بمرحلة معقدة الى حد ما وعندما تكون العلاقات في مثل هذا المرحلة حيث يتخذ بلد اجراء عداثيا ضد بلد آخر نادا تتوقع الولايات المتحدة ضبط النفس والتفاهم من جانب روسيا؟».

ولا يتحدث بوشكوف باسم الكرملين لكنه حليف للرئيس بوتين.

وأشار النائب ان روسيا قد تبحث منح حق اللجوء لسنودن اذا طلبه لكن يبدو انه يفضل الذهاب الى «دول اخرى مثل فنزويلا أو الكوادور».

وقال متحدث باسم بوتين يوم الاحد ان الزعيم الروسي لا يعلم بمكان أو خطط سنودن، ولم يشأ الزعماء الروس جذب الانتباه الى وصول سنودن ولم يظهر امام الكاميرات.

وقال وزير خارجية الكوادور ريكاردو باينينو الذي يزور فيتنام ان سنودن طلب حق الإقامة في البلاد، وامتنع عن الكشف عما سمعته حكومة الكوادور لكنه اضاف انه سيتم دراسة الطلب «بقدر كبير من المسؤولية».

وقال مصدر بشركة الخطوط الجوية الروسية ايرفلوت ان سنودن لم مقعد محجوز في رحلة طيران تتوجه الى هافانا الاثنين. ويعتقد ان سنودن في منقلعة عبور الركاب (الترانزيت) بطار شيرميتيفو بموسكو.

وقالت كوبا انه ليس لديها معلومات بشأن

## محمي مسرب المعلومات سنودن: بكين يمكن أن تكون وراء هروبه من هونج كونج

# روسيا تتحدى وأمريكا تواصل الضغط... وكيري يهدد بكين وموسكو بعواقب في قضية الجاسوس سنودن



عميل الاستخبارات السابق إدوارد سنودن

عواصم - وكالات: تحدثت روسيا امس الاثنين بضغط البيت الابيض الأمريكي لكي تطرد المتعاقد السابق في وكالة الامن القومي الامريكى ادوارد سنودن قبل ان تتاح له الفرصة للفرار من موسكو والتوجه الى دولة اخرى في غرار رحلة هروبه التي تجنب محاكمته في الولايات المتحدة بتهمة التجسس.

وهدد وزير الخارجية الامريكى جون كيري الاثنين الصين وروسيا بعواقب على العلاقات معها معتبرا انه «ان يسافر العميل السابق للمخابرات المركزية الامريكى ادوارد سنودن الى موسكو عبر هونج كونج».

وقال كيري الذي تطالب بلاده باستعادة سنودن بتهمة التجسس اثناء زيارته للهند، ان سنودن «خان بلاده»، ووصل العميل السابق الاحد الى موسكو قادما من هونج كونج وطلب اللجوء الى الكوادور.

وقال المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ان الكرملين لا علم له بأي اتصال بين الجاسوس الامريكى السابق والسلطات الروسية.

ورفض ديمتري بيسكوف التعليق على دعوة واشنطن لموسكو لتسرد سنودن الذي وصلها قادما من هونج كونج ومن المتوقع ان يتوجه لكوبا في وقت لاحق امس الاثنين.

وسمح لسنودن بمغادرة هونج كونج الاحد بعد ان طلبت واشنطن من حكومة الاقليم الصيني اعتقاله بتهمة التجسس، وكان كشفه لصنع موقاية سرية قامت بها الحكومة الامريكى قد آثار تساؤلات بشأن تدخل واشنطن في الحياة الخاصة للافراد.

وكان قراره بالسفر الى روسيا - التي تتحدى مثل الصين الهيمنة الامريكى على الدبلوماسية العالمية - مصدر احراج آخر للرئيس باراك اوباما الذي حاول «اعادة ضبط» العلاقات مع موسكو وبناء شراكة مع الصين.

وقال البيت الابيض انه ينتظر من الحكومة الروسية ان تعيد سنودن الى الولايات المتحدة وقد «اعتراضات قوية» لدى هونج كونج



## 248 حالة إضراب عن الطعام و28 محاولة انتحار و8 حالات انتحار فعلي تقرير «مؤشر الديمقراطية» يوصي بتنحي محمد مرسي: حكمه شهد 9427 احتجاجا شعبيا.. ونظامه قمع الحريات

القاهرة - «القدس العربي»:

العداء مع بعض القطاعات مثل القضاء والداخلية وغيرها منوجا لدكتاتوريته ورغبته في الانفراد بالسلطة وعدم احترامه للآليات الإدارية والحكم والتشريعات الدولية والمحلية المنظمة لها.

وقال المؤشر إن الحراك الاحتجاجي خلال العام حركته المطالب الاقتصادية والاجتماعية بالأساس بعدما مثلت نسبة 67% من إجمالي المطالب الاحتجاجية، وتصدرت المطالب الاقتصادية والاجتماعية حقوق العمل بنسبة 49% من إجمالي المطالب في شكل عكس دولة تنتهك كافة حقوق العمل، بينما كانت حقوق السكن والمرافق والخدمات ثاني أكبر محفزات ومطالب الاحتجاجات خلال العام بعدما شهدت تدني واضح وانتهاكات مستمرة وعود لم ترتق لمرحلة التنفيذ، في حين مثلت أزمات الطاقة (سولار - بنزين - غاز - كهرباء) والخبز والعدوى من الأزمات محركا قويا للاحتجاج وخاصة احتجاجات اللاهالي وأصحاب الأعمال والحرف الخاصة مثل السائقين وأصحاب المصانع والحال، في شكل يعكس عجز الدولة عن توفير البنية التحتية وأهمها، ومثلت قطاعات مثل التعليم والصحة ونموذجيا وأصحا لغياب دور الدولة حتى على الحفاظ على ما تبقى منها بعد رحيل النظام السابق، وأن النظام الحالي أثبت أنه مجرد امتداد للعبث بحقوق المواطنين في الحصول على تلك الخدمات وبحقوق العاملين في تلك الهيئات والمؤسسات.

كان المؤشر رصد أن المحاولات المستمرة من قبل النظام الحالي في السيطرة على كافة مؤسسات الدولة والصحة كافة الفصائل المعارضة وقمع الحريات وخاصة حرية التعبير والاعتقاد والرأي، وعدم الوفاء بالتعهدات الخاصة بالإفراج عن المعتقلين أو الخصاص لأسر الشهداء - سياسيات حركت 31% من الاحتجاجات التي خرجت للتطلب بحزمة من الحقوق المدنية والسياسية بقيادة النشطاء السياسيين والدينيين.

تتبع المؤشر الأشكال والأدوات والأساليب الاحتجاجية التي انتهجها المواطنون خلال احتجاجاتهم، وتبين أن المواطنين انتهجوا 62 مسارا احتجاجيا تميزوا بالتجديد والابتكار، وتراوحوا بين السلمية تارة والعنف ضد النفس

وأيضا مع بعض القطاعات مثل القضاء والداخلية وغيرها منوجا لدكتاتوريته ورغبته في الانفراد بالسلطة وعدم احترامه للآليات الإدارية والحكم والتشريعات الدولية والمحلية المنظمة لها.

وقال المؤشر إن الحراك الاحتجاجي خلال العام حركته المطالب الاقتصادية والاجتماعية بالأساس بعدما مثلت نسبة 67% من إجمالي المطالب الاحتجاجية، وتصدرت المطالب الاقتصادية والاجتماعية حقوق العمل بنسبة 49% من إجمالي المطالب في شكل عكس دولة تنتهك كافة حقوق العمل، بينما كانت حقوق السكن والمرافق والخدمات ثاني أكبر محفزات ومطالب الاحتجاجات خلال العام بعدما شهدت تدني واضح وانتهاكات مستمرة وعود لم ترتق لمرحلة التنفيذ، في حين مثلت أزمات الطاقة (سولار - بنزين - غاز - كهرباء) والخبز والعدوى من الأزمات محركا قويا للاحتجاج وخاصة احتجاجات اللاهالي وأصحاب الأعمال والحرف الخاصة مثل السائقين وأصحاب المصانع والحال، في شكل يعكس عجز الدولة عن توفير البنية التحتية وأهمها، ومثلت قطاعات مثل التعليم والصحة ونموذجيا وأصحا لغياب دور الدولة حتى على الحفاظ على ما تبقى منها بعد رحيل النظام السابق، وأن النظام الحالي أثبت أنه مجرد امتداد للعبث بحقوق المواطنين في الحصول على تلك الخدمات وبحقوق العاملين في تلك الهيئات والمؤسسات.

كان المؤشر رصد أن المحاولات المستمرة من قبل النظام الحالي في السيطرة على كافة مؤسسات الدولة والصحة كافة الفصائل المعارضة وقمع الحريات وخاصة حرية التعبير والاعتقاد والرأي، وعدم الوفاء بالتعهدات الخاصة بالإفراج عن المعتقلين أو الخصاص لأسر الشهداء - سياسيات حركت 31% من الاحتجاجات التي خرجت للتطلب بحزمة من الحقوق المدنية والسياسية بقيادة النشطاء السياسيين والدينيين.

تتبع المؤشر الأشكال والأدوات والأساليب الاحتجاجية التي انتهجها المواطنون خلال احتجاجاتهم، وتبين أن المواطنين انتهجوا 62 مسارا احتجاجيا تميزوا بالتجديد والابتكار، وتراوحوا بين السلمية تارة والعنف ضد النفس

وأيضا مع بعض القطاعات مثل القضاء والداخلية وغيرها منوجا لدكتاتوريته ورغبته في الانفراد بالسلطة وعدم احترامه للآليات الإدارية والحكم والتشريعات الدولية والمحلية المنظمة لها.

وقال المؤشر إن الحراك الاحتجاجي خلال العام حركته المطالب الاقتصادية والاجتماعية بالأساس بعدما مثلت نسبة 67% من إجمالي المطالب الاحتجاجية، وتصدرت المطالب الاقتصادية والاجتماعية حقوق العمل بنسبة 49% من إجمالي المطالب في شكل عكس دولة تنتهك كافة حقوق العمل، بينما كانت حقوق السكن والمرافق والخدمات ثاني أكبر محفزات ومطالب الاحتجاجات خلال العام بعدما شهدت تدني واضح وانتهاكات مستمرة وعود لم ترتق لمرحلة التنفيذ، في حين مثلت أزمات الطاقة (سولار - بنزين - غاز - كهرباء) والخبز والعدوى من الأزمات محركا قويا للاحتجاج وخاصة احتجاجات اللاهالي وأصحاب الأعمال والحرف الخاصة مثل السائقين وأصحاب المصانع والحال، في شكل يعكس عجز الدولة عن توفير البنية التحتية وأهمها، ومثلت قطاعات مثل التعليم والصحة ونموذجيا وأصحا لغياب دور الدولة حتى على الحفاظ على ما تبقى منها بعد رحيل النظام السابق، وأن النظام الحالي أثبت أنه مجرد امتداد للعبث بحقوق المواطنين في الحصول على تلك الخدمات وبحقوق العاملين في تلك الهيئات والمؤسسات.



جثمان أحد الضحايا في قرية أبو مسلم

## الشرطة كانت موجودة لكنها لم تتدخل لحماية سلفيون في قرية مصرية يفاخرون بضرب أربعة شيعة حتى الموت وسحلهم

وقال أنور «الدولة تتخاذل مع دعوات التحريض ضدنا بل وتبنيها، ما حدث نتيجة لتحريض منظم ضد الشيعة في مصر وتشترك فيه الدولة»، وأضاف أن «الشرطة لم تحم الشيعة المحاصرين رغم تواجدها في القرية».

وقال باسح الطويري عبد الله حجازي إن «الشرطة كانت موجودة خلال الاعتداء لكنها لم تتدخل للمنع».

لكن اللواء عبد العظيم نصر الدين، نائب مدير أمن الجيزة، قال للفرانس برس «هوانا التدخل لكن التجمهر كبير للالهالي والشوارع الضيقة تمنعنا من التقدم لتفريق الحشود».

وتابع وهو جالس بين قواته خارج القرية «الالهالي هاجسون بالشموع والسنج (الستاكين) ما اضطرنا للاسحاب».

واكد اللواء نصر الدين ان «الشرطة نجحت في اخراج 25 شعيبا من المنزل المحاصر وهو ما قلل من عدد الضحايا»، وحتى الساعة لم يصدر اي تعليق رسمي من الحكومة على الحادث.

وقال مصدر امثي انه «جرى تحديد هوية بعض المتسببين في الحادث»، والتحقق جارٍ للتحري والتأكد من تورطهم في الحادث.

من جهته قال الدكتور محمد البراوي رئيس حزب الدستور الليبرالي المعارض في تغريدة على صفحته على موقع تويتر ان «قتل وسحل مصريين بسبب عقديتهم نتيجة بشعة لحطاب ديني مفرز ترك اليمينقتل».

وتكررت جرائم القتل والسحل في الشارع مؤخرا في مختلف المدن المصرية وخصوصا في الدلتا، وتشهد مصر ازمانا أمنية منذ الاطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك، وتنتشر الاغلبية الساحقة من المسلمين في مصر للمذهب السني، علما بان العاصمة القاهرة استقبلت الدولة الفاطمية الشيعية التي حكمت مصر لسنتين قبل نحو الف عام.

ولا يوجد احصاء دقيق معنن لعدد الشيعة في مصر. وقال بهاء أنور، المتحدث باسم شيعة مصر للفرانس برس «الحمل المصري مرسي المسؤولية كاملة لما حدث لان هناك تحريضا طائفا مستمرا ضد الشيعة في زاوية أبو مسلم منذ اسبوعين ولم يتدخل احد رغم ابلغنا السلطات».



طفلان مصريان يحاولان الحصول على البزين

## مخاوف العنف بين مؤيدي مرسي ومعارضيه تتزايد حركة «تمرد»: مصر انقسمت الى اخوان مسلمين ومصريين

انتشار تمرد مقتصر على جماعات الاسلاميين.

وقال مؤسس حركة تجرد عاصم عبد الماجد وهو قيادي بالجماعة الاسلامية، في مؤتمر صحافي ان «تمرد هي التي خلقت الاقلاق في الشارع، مسألة خلق الجماعات الفاعلة هذا الاستقطاب الحاد».

ولم تعلن جماعة الاخوان المسلمين او حلفاؤها الاسلاميون حتى اللحظة نيتهم نهاية الشهر، لكنها بلغت بعشرات الاف من انصارها الجماعه الفاعلة في نظاره حاشدة لتأييد مرسي باعثة برسالة للمعارضة الهيا ايضا لوجود قوي على الارض، واتخذ الاستقطاب السياسي في مصر بعدا دينيا في الآونة الأخيرة.

وصف القيادي المصري محمد عبد المقصود في مؤتمر صحافي قبل اسبوع بحضور مرسي المنظرين المعارضين «بالكافرين».

وقال «اساقا للذين ان ينصرو الاسلام و يجعل يوم الثلاثاء من يونيو يوم عز للاسلام والمسلمين وكسر لشوكة المسلمين في وقتنا، اللهم ارحمهم وانصرت عليهم، وهو ما يعلل معه المرسي ويتحارب معه الاف من انصاره والتصديق والتهاف».

لكن مؤسسة الأهراردت في بيان مؤكدة ان «المعارضة السلمية لولي الأمر الشرعي جائزة ومباحة شرعا ولا علاقة لها بالإيمان والكفر».

وتقول في محييب استنادة العلوم السياسية بجامعة القاهرة ان «الوضع بالمعاطبات الحالية كارثي (... ) الأزمة أصبحت أزمة وجود بالنسبة للمعارضين في مقابل أزمة نصره للدين بالنسبة لمؤيدي الرئيس».

وأضافت محييب ان «كل ما يخرج عن النظام الحاكم والمؤسسات الجزئية التابعة له والمعارضة يؤدي الي الاستقطاب بشكل او باخر».

## وزير السياحة المصري يستأنف ممارسة مهامه بعد استقالة المحافظ المثير للجدل

القاهرة - ا ف ب: استأنف وزير السياحة المصري المستقيل هشام زعزوع ممارسة مهام منصبه بعد استقالة محافظ الأقصر الاسلامي الذي اثار تعييبه عاصفة من الاحتجاج.

وقال الوزير في تصريح بثته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية انه يريد ان يواصل العمل من اجل اتخاذ الاجراءات اللازمة لتشيط قطاع السياحة الذي يعاني من أزمة كبيرة منذ الثورة التي اطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك في 2011.

وكان زعزوع أعلن استقالته بعد ان أصدر الرئيس المصري محمد مرسي الاسبوع الماضي قرارا بتعيين عدان الخياط القيادي في حزب البقاء والتنمية الذراع السياسية للجماعة الاسلامية محافظا لمدية الأقصر السياحية.

وكانت الجماعة الاسلامية مسؤولة عن موجة عنف اسلامي في مصر في ثمانينيات القرن الماضي كما نفذت في العام 1997 اعتداء الاقصر الذي ادى الى مقتل 58 سائحا انا انها أعلنت في نهاية التسعينات تخليها عن العنف.

## الاحزاب الاسلامية المصرية تدعو الى تظاهرة مؤيدة لمرسي الجمعة

القاهرة - ا ف ب: دعا تحالف من الاحزاب الاسلامية المصرية الاثني عشر في تظاهرة «مفتوحة»، الجمعة لتأييد الرئيس محمد مرسي قبل يومين من موعد تظاهرات متوقعة مناهضة لمرسي ما يتغير مخاوف من حدوث أعمال عنف.

ودعا التحالف الى «ليونية» بيلها احتجاج مفتوح امام مسجد رابعة العدوية في مدينة نصر تحت شعار «الشرعية خط احمر»، بحسب ما افاد حزب الحرية والعدالة التي ينتمي اليه مرسي في بيان على موقعه على الانترنت.

وتأتي هذه الدعوة بعد يوم من تحذير وزير الدفاع المصري الفريق اول عبد الفتاح السيسي الاحد ان الجيش قد يتدخل في حالة الخلع بحسن مبارك.

## الازهر ادان بشدة.. والحكومة المصرية تواجه اللوم بعد عملية القتل الطائفية غير المسبوقة بحق الشيعة

واظهر تسجيل فيديو نشره نشطاء مدافعون عن حقوق الإنسان على الانترنت عشرات الرجال والبنات يبايعون آخرين يجرؤن ما يدا انه جسد رجل واحد على الأقل في الشارع واحدهم يجذب ما يدا انه حبل حول عنقه، ووصلت الى المنطقة عقب أحداث امس فرقة من شرطة مكافحة الشغب في حين ردت مجموعة من النشطاء المتشحات بالسواد في شارع ضيق مزدهم على مقربة هتاف «لا إله الا الله».

وتتصاعد حدة التوتر في مختلف أرجاء مصر بين الحكومة ومعارضيه الذين يخططون لظواهرات ضخمة في مطلع الاسبوع المقبل للمطالبة بانتخابات مبكرة، ووقعت أعمال عنف سياسي متفرقة وحذر الجيش الذي اثار شؤون البلاد فعليا على مدى عقود قوة لثورة عام 2011 من أنه سيتدخل لمنع أي اضطرابات.

وقال بيان أصدرته الحكومة «بيدين الدكتور هشام قنديل رئيس مجلس الوزراء بشدة الحادث البشع»، واتهم المهاجرين بإثارة الفترات الطائفية الغربية عن المجتمع المصري»، وأضاف البيان ان رئيس الوزراء يتابع تطور التحقيقات لضمان تطبيق العدالة وحصول الجناة على الجزاء الواجب».

ونقلت بوابة الأهرام عن محمد غنيم وهو شخصية شيعية بارزة بين الشيعة المصريين الذين لا يتجاوز عددهم بضع مئات الألاف قوله إن الاخوان المسلمين يحاولون إرضاء حلفائهم السلفيين المتشددين بعدم حماية الشيعة من الهجوم.

ويتهم المعارضون الليبراليون لجماعة الاخوان المسلمين الجماعة والرئيس بإثارة الشاعر الطائفية بالمشارة هذا الشهر في دعوات السنة للجهاد ضد

## هجوم مسلح يستهدف معسكرا لقوات الأمن المصرية في رفح

رفح - د ب: تعرض معسكرا قوات الأمن المركزي المصري على الحدود مع قطاع غزة بمنطقة الاحراش في وقت مبكر الاثني لهجوم مسلح بقذائف اري بي جي من قبل ملثمين مجهولين.

وقال مصدر امثي ان القوات المتواجدة في داخل المعسكر قامت بالرد على مصدر التيران وحادث اشتباك مع المهاجمين الذين تمكنوا من الفرار داخل صحراء سيناء.

وأضاف المصدر ان الاشتباك لم يسفر عن أي إصابات بين قوات الامن المتركزة داخل المعسكر كما أنه لم يتم القبض على أي عنصر من المهاجمين.

## رئيس أركان القوات الجوية المصري يحضر مناورات عسكرية مع السعودية

القاهرة - د ب: توجه رئيس أركان القوات الجوية المصرية اللواء «فؤاد أبو النصر» امس الاثني عشر الى رأس وفد إلى جدة في زيارة للسعودية تستغرق عدة ايام يتابع خلالها المراحل الأخيرة للمناورات الجوية المشتركة مع السعودية والتي تنتهي الخميس القادم.

وقالت مصادر مصرية في المطار ان الوفد العسكري الذي يضمه مسؤولين بالقوات الجوية توجه إلى متن الطائرة المصرية المنجبة إلى جدة.

وأضافت ان رئيس أركان القوات الجوية سيتابع المراحل الأخيرة للمناورات الجوية المشتركة في فصل 10 والتي تنفذ ضمنها بالتبادل بين الجانبين حيث





العكيدي يقول ان قطر والسعودية تفضلان جماعاتهما.. وقصة مهمة فاشلة لانقاذ مدينة تحت القصف

## النظام السوري واثق من عدم سيطرة المعارضة مرة ثانية على القصير.. نقاط تفتيش.. وعودة حذرة للسكان المعركة القادمة في حلب.. يطلق عليها عملية عاصفة الشمال.. والمقاتلون يسمونها معركة القادسية



عناصر من الجيش السوري الحر خلال اشتباكات في حي العسالي في دمشق

الى ان الجبهات لم تتحرك منذ ستة اشهر بسبب نقص السلاح الذي يمكن المقاتلين مواجهة اربعة الاف من جنود الحكومة، وكان العكيدي قد استقال من المجلس العسكري الاعلى والذي يتزعم هيئة اركانه اللواء سليم ادريس، وبرر العكيدي استقالته بان الاسلحة التي تصل للمقاتلين وتنتج بها السعودية وقطر تذهب الى الجماعات التي تحظى بدعم الولتين، ويعلق العكيدي قوله بتم تزويد بعض الاسلحة الجديدة لكاتب العكيدي مختلطة، مضيفاً «لكن السعودية وقطر لاتزالان تفضلان جماعاتهما»، ويقول ان الدرس الاهم من معركة القصير هو عدم انتظار العدو كي يهاجمك «ال هجوم هو اهم شكل من اشكال الدفاع».

العام الماضي.  
دروس الهزيمة  
ومن هنا تظل دروس القصير مهمة للمقاتلين مع ان المقارنة بينها وحلب غير صحيح لان حلب تظل مدينة كبيرة وتجمع اقتصادي وتجاري مهم، كما ان سكانها في غالبيتهم من السنة، ولديهم امتداد استراتيجي مع تركيا التي يؤمن منها المقاتلون خطوط الامدادات، ولعل اهم ما يحتاج المقاتلون تعلمه من القصير هو وحدة فصائلهم والتأكد من وصول الاسلحة اليهم.  
ونقلت الصحيفة عن مقاتل قوله انه بدون اسلحة فلن يتم التقدم مشيراً

وانسحبوا واخذوا معهم الافاف من الضحايا والمدنيين كما تشير شهادات من شاركوا في المعركة ولجا بعضهم الى لبنان ونهب اخرون الى حلب، كما وتظهر اشربة فيديو صوفوا من الرجال والنساء والاطفال يمضون بتناقل بين البساتين، وكانوا يتعرضون لاطلاق نار مستمر مما جعلهم يتفرون الى المقاتلين.  
واضرت مجموعة حلب لاختراق خطوط اطلاق النار والخروج من المدينة، وكان الاعلام الحكومي قد تحدثت عن مقتل الصالح في العمار لكنه سرعان ما تراجع عن الخبر، وتعتبر هزيمة المقاتلين في القصير الاشد منذ استباحهم من قبل عمرو في حمص، في شباط (فبراير)

وطلب منه الصفيح والدعاء له بالشهادة، واصف العكيدي ان زياد قال ان «القصيف على المدينة كتيف» مضيفاً ان «اطلاق النار كان ساقاً ولم ار منه في حياتي»، وعندما تمكنت قافلة الانقاذ من دخول المدينة اكتشفت ان المقاتلين في داخلها كانوا يحضرون لقتلهم، مما يشير الى ضعف التنسيق بين فصائل المقاتلين.  
ويقول العكيدي ان بعض القادة «فقدوا الاستعداد لمواصلة القتال وتراجع معنوياتهم»، ومع ذلك وفق مقاتل الصالح في العمار لكنه سرعان ما تراجع عن الخبر، وتعتبر هزيمة المقاتلين في القصير الاشد منذ استباحهم من قبل عمرو في حمص، في شباط (فبراير)

الحديث عن الحملة في وسط الحماس والاحتفالات بسقوط القصير في 5 من الشهر الحالي، وفي حينه قالت المعارضة ان الالف من جنود حزب الله يتجمعون في القريتين التي يسكن فيها الشيعة قرب حلب وهما الزهراء ونبل، ومعهم ايضا مستشارون ايرانيون وذلك للتقدم نحو مدينة حلب المقسمة بين المعارضة والحكومة منذ دخول المقاتلين اليها صيف العام الماضي.  
ويقول الكاتب ان المشهد تحول الى حالة من الجمود بعد ان تم وقف رتل من الدبابات التابعة للجيش السوري، ويصف الرسائل الصحافي الوضع الجديد من مواقع المقاتلين الذين يشعرون الآن بالثقة بعد وصول اسلحة نوعية اليهم من السعودية وقطر، حيث قاموا باستخدامها وشنوا هجوما شمال - شرق المدينة، ونقل عن مقاتل من بستان الباشا، شرقي حلب قوله ان قوات المعارضة احدثت تقدماً نحو مركز الابحاث الزراعية ولكن الهجوم توقف عندما تمت محاصرتهم في كنيسة واضطروا للتراجع.

قصة مهمة فاشلة  
ونقل التقرير عن العقيد عبد الجبار العكيدي قائد المجلس العسكري في حلب «بدأنا بالهجوم على الحكومة»، مشيراً الى ان قوات الحكومة حاولت التقدم في داخل المدينة نحو الشمال لكن الجيش الحر وقفها وكبدها خسائر حيث اضطرت للانسحاب الى قواعدهم. ويضيف ان معركة حلب ان حدثت فستكون مختلفة عن القصير، فقد قاد العكيدي حملة مع قائد «الوية التوحيد» عبد القادر الصالح لتعزيز دفاعات دخول المدينة اكتشفت ان المقاتلين في داخلها كانوا يحضرون لقتلهم، مما يشير الى ضعف التنسيق بين فصائل المقاتلين.  
ويقول العكيدي ان بعض القادة «فقدوا الاستعداد لمواصلة القتال وتراجع معنوياتهم»، ومع ذلك وفق مقاتل الصالح في العمار لكنه سرعان ما تراجع عن الخبر، وتعتبر هزيمة المقاتلين في القصير الاشد منذ استباحهم من قبل عمرو في حمص، في شباط (فبراير)

الغنية والحلات التجارية المتعددة والتي دمر معظمها.  
باتع عطور  
وتحدث الكاتب الى شخص اسمه شبلي حلاق، بائع عطور، حيث عاد قبل عشرة ايام، بعد غياب عن المدينة مدة 14 شهرا، حيث قرر وعائلته تركها بعد سيطرة المقاتلين عليها، ومع ان العطور ليست على قائمة اولويات السكان العائدين الا انه واثق من اعادة بناء عمله من جديد وفي وقت قريب، وفي الوقت الحالي رجع حلاق مع اخوته الثلاثة لتنظيف البيت قبل ان تعود العائلة مشيراً الى ان 15 عائلة عادت لييوئها في الشوارع الذي يسكنه وان هناك عائلات في طريقها للعودة، ويتنظر حلاق كذلك عودة الماء والكهرباء في ايام قليلة، في القصير ايضا لم تتعرض كل البيوت للدمار لكن التي لم يصب منها بالثقافة تعرض للنهب من هذا الجانب او ذاك الجانب كما يقول الكاتب، خاصة في ارفاقه في الرحلة بين دمار القصير كان جنديا شابا اسمه احمد الذي حمل المقاتلين مسؤولية الدمار لانهم زرعو العيون النافسة والالغام في كل مكان، وقال ان عامل بناء قتل بواحد من الالغام قبل يوم، ويختم الكاتب بالقول انه على الرغم من نجاح الحكومة بالسيطرة على القصير الا ان الوضع في محافظة حمص يبدو في حالة من الجمود العسكري، وهذا ينطبق على العاصمة دمشق التي يقود الجيش انه يتقدم حولها ويقوم بعزل جيوب المقاومة حولها، فقد اضطر وسائقه الانحراف عن الطريق الرئيسي لان القناصة كانوا يطلقون النار على العربات المارة، ففي هذا الطريق المؤدي الى حرستا قتل القناصة صاحب مزارع دواجن، ومزارع كان في الطريق الى السوق محملاً بزيت الزيتون.

التعلم من اخطاء القصير  
وفي نفس السياق كتب ريتشارد سينسر في «يدي تلغراف» عن تحذيرات المعارضة لمواجهة «العاصفة الشمالية» التي أعلن الجيش السوري انها ستبدأ في ايام، حيث جاء

القيام بهجوم مفاجيء ضد الطرف الاخر، مشيراً الى تجربة له في مدينة حمص.  
طرق خطرة  
فقد لاحظ الكاتب ان الخطوط التي تفصل بين الطرفين قريبة ومتداخلة، وعندما طلب زيارة المستشفى العسكري في حي الوعر بمحضر اضطر سائق السيارة وهو راجل من القيام بدورة لتجنب الشوارع الخطرة للمستشفى، واخذ الطريق السريع الذي يقود الى مدينة حماة، وبعد اجتياز الجسر عليه لاحظ ان يقينه مغلقة امام السيارات مما يعني ان الطرف الاخر منه يقع تحت سيطرة المقاتلين.  
وعلى الرغم من هذه الرحلة الطويلة الا انه ومرافقه انتظروا طويلا امام باب المستشفى ليقال لهم انهم لا يستطيعون الدخول الا «بإذن» من الاستخبارات العسكرية.

ومن هنا فاشعور العام في المدن والاماكن الواقعة تحت سيطرة الحكومة هو عدم ترك الامور للصدف، فالترقب هو سيد الموقف، ففي داخل مدينة القصير يقول ان الجيش اقام نقاط تفتيش في كل مكان، فعلى الطريق الى سوق المدينة الذي يربط عمارا بالتجار والمشتريين والمقام وسط اشجار الزيتون واللوز هناك نقطة تفتيش بين كل مئة ياردة، حيث يقوم الجنود بفحص هويات المارين والتدقيق فيها.  
ولا يخفى على الزائر اشار المعركة التي تنتشر في كل مكان على شكل حمام المائي، والبساتين المحروقة، والمسجد المدمر ومنازل الممددة على الارض والدبابات التي اشتعلت فيها النار. ويضيف الكاتب بالقول ان مبنى الاتصالات القديمة تحول الى كومة من الخرسانة المحطمة، فيما كانت منارة مسجد قديم محفوظة حيث لا تزال واقفة وتحمل اثار المعركة من خلال حرق واسع فيها، ولاحظ الكاتب ان شوارع المدينة الداخلية شبه مهجورة فباستثناء عبيدات قايما على دراجتها الهوائية وغير مهتمين بالدمار المحيط بهما لم يشاهد احد غير الجنود، ولكن في الشوارع العريضة تبدو حركة الناس بطيئة، حيث تبدو البساتين

لندن - «القدس العربي»  
اعداد ابراهيم درويش:  
من القصير الى حلب، الاسلحة تتدفق على المعارضة، والجيش السوري يحضر نفسه لحملة «عاصفة الشمال» اما الجيش الحر فقد اطلق على عملياته «معركة القادسية»، حرب نفسية ومواجهات، واستعداد للنازح، العرب والفرس والقوات الاسلامية، وكل هذا من نتائج القصير او سبب من سببها، فالقصير التي سقطت بيد القوات السورية المدعومة من حزب الله بداية الشهر الحالي يحكم الجيش السوري قبضته عليها، وعبر ضابط سوري عن ثقته بان المعارضة لن تتمكن من استعادة السيطرة على المدينة الاستراتيجية التي تقع جنوب حمص وقرب الحدود مع لبنان.  
فقد كان سقوط مدينة بعد اسبوعين من القتال الضاري رسالة سياسية قوية للقوى الخارجية والداعمة للمعارضة السورية ان المعارضة بحاجة لسلاح نوعي وان نظام بشار الاسد لا يقرب من نهايته.

ومن هنا جاء الحديث عن احداث حرق لميزان الحرب لصالح المعارضة المسلحة قبل الذهاب الى مؤتمر جنيف 2- حتى تكون المعارضة في موقع قوي للتفاوض مع النظام، كما يقول النقاش الحالي، وحتى يحدث هذا لا بد من زيادة الدعم العسكري للمقاتلين وتقديم اسلحة نوعية لهم.  
ومن السؤال عن عودة المقاتلين للقصير ام لا يكتب باتريك كوكبيرن، مراسل صحيفة «انديبننت» من داخل المدينة التي زارها ووجدها حطاما، حيث يقول ان عودة المقاتلين مرتبطة بالنسبة للضباط في الجيش الحكومي، بقدرته النظام الحفاظ عليها، ان استمرت سيطرتنا عليها فلن يستطيعوا الرجوع»، قال احد الضباط، فالانطباع العام هو ان الجيش يحكم السيطرة عليها، ومن هنا تبدو ثقة الضباط، ومع ذلك فاننا نرى ان تقع تحت سيطرة الحكومة نطل قريبة من المناطق الواقعة بين المقاتلين ومن هنا فان اي طرف يظل في موقع يستطيع منه

قال: سندهب إلى جنيف لتشكيل حكومة وحدة وطنية واحداث صيدا اللبنانية «خطيرة جدا»

## المعلم: لا داع لذهاب المعارضة الى جنيف اذا كان الشرط تنحي الاسد ومن يتخيل ان قوتها يمكن ان تضاهي قوة الجيش السوري سينتظر سنوات



وليد المعلم

ودفع ذلك رئيس الجمهورية ميشال سليمان الى ارسال مذكرة اخيرا الى الامم المتحدة وجامعة الدول العربية تتضمن «الخروج والاعتداءات ضد الأراضي اللبنانية من كافة الاطراف المتصارعة في سورية».

وتابع «نأمل من الجيش اللبناني ان يحسم معركة صيدا ليقلع هؤلاء الارهابيين درساً قاسياً حتى لا يفجروا الوضع في مناطق اخرى».  
واندلعت اشتباكات بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية بعد ظهر الاحد بين الجيش اللبناني ومسلحين من انصار رجل الدين المتشدد احمد الاسير، وهي لا تزال مستمرة.  
وقال المعلم «انا لا اريد ان ادخل في الشأن اللبناني»، لافتاً الى ان «قادة لبنان اشد بالالغاء التي ارتكبوها تجاه موضوع الجموعات الارهابية المسلحة الموجودة على اراضيهم»، من دون اعطاء ايضاحات اضافية.  
وتعتبر احداث صيدا الاخطر في سلسلة الحوادث المتتالية بين المناطق اللبنانية منذ اشهر على خلفية النزاع السوري.  
ويقسم اللبنانيون بين مؤيدي النظام السوري ومناضلين له، وازداد الانقسام حدة مع الكشف خلال الشهرين الماضيين عن مشاركة حزب الله الشيوعي في القتال التي جانب قوات النظام في سورية.  
وتتعرض مناطق لبنانية حدودية لقصف مصدره حيناً مسلحي المعارضة وحيناً آخر قوات النظام.

وقال المعلم للصحافيين إن سورية تريد وفقاً لإطلاق النار لإجراء المحادثات في جنيف.  
وتابع «التزام الدول المجتمعة في جنيف بما يطلبه السوريون والأيالات التي ستوضع يجب أن توافق عليها الحكومة السورية وستكون بالاتفاق مع الأمم المتحدة... وقف العنف والإرهاب عداً عن كونه مطلباً شعبياً أساسياً للشعب السوري هو مقياس لدى جديبة الآخرين في إنجاح مؤتمر جنيف».  
كما اعتبر ان احداث العنف الجارية في مدينة صيدا اللبنانية «خطيرة جدا»، مشيراً الى ان بلاده كانت قد نبهت من خطر انعكاسات الأزمة السورية على دول الجوار، ومعباً عن امه في ان يحسم الجيش اللبناني المعركة ضد «الارهابيين».  
وقال الوزير السوري خلال مؤتمر صحافي عقده في مبنى الوزارة في دمشق «ان ما جرى ويجري في صيدا خطير للغاية».

وبدا الصراع في سورية في صورة احتجاجات سلمية ضد حكم عائلة الاسد المستمر منذ 40 عاماً تحول إلى صراع مسلح يشارك فيه مسلحون أجانب في جانيي الصراع مما زاد من التوترات العرقية والطائفية في المنطقة.  
واجندت المعارضة السورية التي يقودها السنة مقاتلين أجانب. كما انضم شبيحة من العراق ولبنان إلى الصراع للقتال مع قوات الاسد.

وأضاف أنه إذا تخيل البعض ان من الممكن إحداث توازن للقوى فإنهم سينتظرون سنوات.  
وقالت دول غربية وعربية وكذلك تركيا وكلها ألقت بتقلها وراء المعارضة إن قرارها تسليح مقاتلي المعارضة هو لتحقيق إعادة توازن في الصراع الذي أسفر عن مقتل 93 ألف شخص أقلية من المدنيين.  
وينظر للرئيس السوري بشار الأسد على نطاق واسع على أنه حقق مكاسب وسيطر على بلدة القصير الحدودية الاستراتيجية فباستثناء عبيدات قايما على دراجتها الهوائية وغير مهتمين بالدمار المحيط بهما لم يشاهد احد غير الجنود، ولكن في الشوارع العريضة تبدو حركة الناس بطيئة، حيث تبدو البساتين

بيروت-دمشق-وكالات: اكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم الاثنين ان لا داعي للمشاركة المعارضة في مؤتمر جنيف الدولي الذي تسعى واشنطن وروسيا لعقده بهدف ايجاد تسوية لازمة السورية المستمرة منذ اكثر من سنتين، اذا كانت تضع شرطا تنحي الرئيس السوري للمشاركة.  
وقال المعلم في مؤتمر صحافي عقده في دمشق «اذا كان شرط المشاركة (في مؤتمر جنيف) تنحي الرئيس الاسد، عمرك ما تجو، وهو تعبير عامي للقول بان حضور المعارضين غير مهم، مؤكدا ان «الرئيس الاسد لن يتنحي».  
وقال المعلم «نحن نتوجه الى جنيف من دون شروط مسبقة لكن هذا يعني اننا نرفض اي شروط مسبقة يضعها الاخر».  
وتابع «الموضوع واضح، نذهب الى جنيف بكل جدية لكن لا نقبل شرطا من احد، الميدان يبقى ميدانا يقوينا كلما حققت قوتنا انجازا».  
وقال المعلم ان المعارضة ليس امامها أمل يذكر في مصافحة قوة الجيش السوري رغم وعد من الدول التي تشكل مجموعة اصدقاء سورية بتقديم الدعم العسكري لمقاتليها.

رجل فرنسا الأول في عمان ودمشق تعلق على الزيارة

## كبار السلفية يحاولون «طمانة» الأردن ودمشق تلعب بورقة مخاطر جبهة النصرة على مستقبل الملكة ورسالة خشنة للاجئين: إلزموا حدودكم

حدود اللعبة والحراك السياسي لاجء السوري رسمها الوزير الجالي فهو يستطيع اظهار تأييده أو رفضه لما يجري في بلاده لكن ممنوع عليه وبحزم المشاركة بأي نشاط أردني.  
هذه الرسالة تقدم عليها استرراتيجية التسكين والغموض الأردنية لإنها ببساطة تظهر دليلا جديدا على ملاح عبء الذي ينتجه اللاجئين على الدولة الأردنية.. وبالتالي يساهم هذا التطور بإعادة إنتاج وفاق أردنية استدرائية تحالو تجنب ويلات وتدابيعات النار السورية، الأمر الذي شكل وترا يعرض عليه وزير الخارجية السوري، عمان اليوم وبعد مستجدات المشهد كما فرضها إيقاع قمة الغموض المهمة جدا بان لا تصل علاقتهما مع دمشق إلى حد القطيعة والتخاصم مما يتطلب الاحتفاظ بذلك الغموض الساحر الذي يكتنف موقفها الدبلوماسي المرن المرسوم بمقياس التطورات وبالقطعة.  
وهو وضع من المرجح انه يشكل خيارا وديلا مقبولا عند ساسة دمشق التي تلعب في الأخرى بالقطعة مع الأردن فتصلي إلى التصعيد والتهديدة والوسيطية وفقا للتطورات بهدف مركزي وواضح يتمثل في إبقاء عمان في اسوأ الاحتمالات في موقفها الحالي.

لسألة الوجود العسكري الأمريكي في الأردن المقتصر على فرق فنية محضة بعيدة عن الحدود مع سورية تدبر عمل منظومة باتريوت للدفاع الجوي.  
العاهل الأردني بدوره وعلى هامش استقبال هولاند ساندت مجددا لغة التعلل واظهر بان عمان لا تريد حربا في جوارها ولا تؤمن بالمعالجة العسكرية.  
في الأثناء برزت أيضا خطوة أردنية أخرى قوامها هذه المرة «إنذار أخير» للاجئين السوريين وللأخوان المسلمين الأردنيين معا على لسان وزير الداخلية الجنرال حسين المجالي، وهو تحذير طال حصريا منطقة في غاية الحساسية تتمثل في مشاركة اللاجئين السوريين بأي نشاط أو هتاف له علاقة بالداخل السوري.  
حصل ذلك بعدما ظهر حسب وزارة الداخلية الأردنية نحو 260 لاجئا سورية في مسيرة وسط العاصمة برفقة الأخوان المسلمين هدفوا خلالها من الهافين يعاونون أردنية.  
وزير الداخلية المجالي استدعى الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي الشيخ حمزة منصور وأبلغه بان ذلك خط أحمر للغاية يمتد على اللاجئين السوريين أو الاخوان المسلمين تماما الإقتراب منه في كل الأحوال.

هذه العواقب حصريا هي التي يحذر منها أيضا وزير الخارجية السوري وهو يطلق بعض رسائل التحذير تجاه عمان وهي تستقبل الزعيم الفرنسي.  
بالنسبة للاجئين أكد رئيس الوزراء عبدالمجيد النسر ومندوب أمام «القدس العربي» بان بلاده ليست طرفا ولن تكون في أي عمل عسكري عدائي له علاقة بسورية وفي قياسات البيان الرسمي الصادر عن الديوان الملكي الأردني بعد استقبال رجل فرنسا الأول ما زالت عمان تؤمن بتسوية شاملة للملف السوري وتوقف العنف من كل الأطراف والحل السياسي.  
وعليا لا جديد في مواقف عمان يتطلب رسائل غزل من شيخ الدبلوماسية السورية.  
لكن في حالة الحفر بالأعماق قليلا يمكن ملاحظة النسر وهو يفتي وجود نية لسحب السفير الأردني في سورية ويرفض التعليق على استفسار عن عقوبات ضد مناصفات السفير السوري في عمان بهجت سليمان.  
بوضوح خفت عمان من حدة التصعيد في لهجتها بعد انتهاء قمة الغموض بالتزامن مع انتهاء برنامج تدريبات الأسد المتأهب مع الخرطة التي رسمها وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد موني

والخاوف التي تثيرها عندها احتمالات انتصار ومكاسب جبهة النصرة وتنظيم القاعدة في سورية، فالسلطات الأردنية ترأسل نظام دمشق برأي محامي ناصر جودة وتهدف للإشارة إلى أن عمان ودمشق عندما يتعلق الأمر بجبهة النصرة واحتمالات الخلافة الإسلامية في سورية في مركب واحد وهو رأي سبق أن حذر منه السياسي الأردني المخضرم مدحود العبادي علنا في بلاده.  
وجهة نظر العبادي كما سمعناها «القدس العربي» مباشرة عدة مرات منه تتفق ضمينا مع الرسالة الطازجة التي أرسلها المعلم، فطموحات الاسلاميين اذا سيطروا على النظام في سورية لن تقف عند حدود سورية وستحاول العبور إلى المملكة الهاشمية في خط إنتاجها الأول.  
بهذا المعنى يتقارب وليد المعلم ويلفت النظر ويلاحظ بانته مهمته بتثبيت الأردنيين في أسوأ الأحوال في موقفه السياسي الحالي خلال استقبالهم للضيف الفرنسي الصمم العنيد لدمشق هولاند الذي يقم عمليا رحاله نقاط مراقبة ومساندة لوجيستية في الحدود الأردنية السورية.  
عمليا لا تحتاج عمان لملف نظرها لمستوى الهواجس الأمني الخالي من الحكمة.

يدافع عن الأردن وتركيا ولبنان ويخوض المعركة لحمايتهم من التطرفين الإسلاميين.  
الرسالة واضحة هنا لوزير الخارجية الأردني ناصر جودة وتهدف للإشارة إلى أن عمان ودمشق عندما يتعلق الأمر بجبهة النصرة واحتمالات الخلافة الإسلامية في سورية في مركب واحد وهو رأي سبق أن حذر منه السياسي الأردني المخضرم مدحود العبادي علنا في بلاده.  
وجهة نظر العبادي كما سمعناها «القدس العربي» مباشرة عدة مرات منه تتفق ضمينا مع الرسالة الطازجة التي أرسلها المعلم، فطموحات الاسلاميين اذا سيطروا على النظام في سورية لن تقف عند حدود سورية وستحاول العبور إلى المملكة الهاشمية في خط إنتاجها الأول.  
بهذا المعنى يتقارب وليد المعلم ويلفت النظر ويلاحظ بانته مهمته بتثبيت الأردنيين في أسوأ الأحوال في موقفه السياسي الحالي خلال استقبالهم للضيف الفرنسي الصمم العنيد لدمشق هولاند الذي يقم عمليا رحاله نقاط مراقبة ومساندة لوجيستية في الحدود الأردنية السورية.  
عمليا لا تحتاج عمان لملف نظرها لمستوى الهواجس الأمني الخالي من الحكمة.

يدافع عن الأردن وتركيا ولبنان ويخوض المعركة لحمايتهم من التطرفين الإسلاميين.  
الرسالة واضحة هنا لوزير الخارجية الأردني ناصر جودة وتهدف للإشارة إلى أن عمان ودمشق عندما يتعلق الأمر بجبهة النصرة واحتمالات الخلافة الإسلامية في سورية في مركب واحد وهو رأي سبق أن حذر منه السياسي الأردني المخضرم مدحود العبادي علنا في بلاده.  
وجهة نظر العبادي كما سمعناها «القدس العربي» مباشرة عدة مرات منه تتفق ضمينا مع الرسالة الطازجة التي أرسلها المعلم، فطموحات الاسلاميين اذا سيطروا على النظام في سورية لن تقف عند حدود سورية وستحاول العبور إلى المملكة الهاشمية في خط إنتاجها الأول.  
بهذا المعنى يتقارب وليد المعلم ويلفت النظر ويلاحظ بانته مهمته بتثبيت الأردنيين في أسوأ الأحوال في موقفه السياسي الحالي خلال استقبالهم للضيف الفرنسي الصمم العنيد لدمشق هولاند الذي يقم عمليا رحاله نقاط مراقبة ومساندة لوجيستية في الحدود الأردنية السورية.  
عمليا لا تحتاج عمان لملف نظرها لمستوى الهواجس الأمني الخالي من الحكمة.

يدافع عن الأردن وتركيا ولبنان ويخوض المعركة لحمايتهم من التطرفين الإسلاميين.  
الرسالة واضحة هنا لوزير الخارجية الأردني ناصر جودة وتهدف للإشارة إلى أن عمان ودمشق عندما يتعلق الأمر بجبهة النصرة واحتمالات الخلافة الإسلامية في سورية في مركب واحد وهو رأي سبق أن حذر منه السياسي الأردني المخضرم مدحود العبادي علنا في بلاده.  
وجهة نظر العبادي كما سمعناها «القدس العربي» مباشرة عدة مرات منه تتفق ضمينا مع الرسالة الطازجة التي أرسلها المعلم، فطموحات الاسلاميين اذا سيطروا على النظام في سورية لن تقف عند حدود سورية وستحاول العبور إلى المملكة الهاشمية في خط إنتاجها الأول.  
بهذا المعنى يتقارب وليد المعلم ويلفت النظر ويلاحظ بانته مهمته بتثبيت الأردنيين في أسوأ الأحوال في موقفه السياسي الحالي خلال استقبالهم للضيف الفرنسي الصمم العنيد لدمشق هولاند الذي يقم عمليا رحاله نقاط مراقبة ومساندة لوجيستية في الحدود الأردنية السورية.  
عمليا لا تحتاج عمان لملف نظرها لمستوى الهواجس الأمني الخالي من الحكمة.

عمان - «القدس العربي»  
من بسام الجبارين:  
حضر الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إلى الأردن في زيارة قصيرة وحافظة مثقلة بالقطاعات والحسابات السياسية العمدة.  
هولاند توقف في عمان ومجموعة بلاده الاستشارية تعزز نفوذها في عمق نظام الخدمات لاردنيين حيث للفرتسبين علاقة حيوية وأساسية مع قطاعات استرراتيجية من بينها المياه والإسمنت والاتصالات.  
الدر الأسرع على حيثياتها الزيارة الغامضة نسبيا من حيث أهدافها جاء من دمشق وعلى لسان وزير الخارجية المخضرم وليد المعلم الذي «قال» الأردنيين بمناسبة زيارة هولاند وضرب على الوتر الأكثر حساسية بالنسبة لهم وهو التحذير من مخاطر دولة خلافة إسلامية في الحاضرة الشمالية للمملكة الأردنية الهاشمية.  
المعلم تحدث عن سعي بلاده للتحديث لعلاقات «حسن جوار» مع الأردن، لافتا إلى ان النظام السوري

# الجهد الإسلامي تقطع اتصالاتها مع حماس وأحتمد الخلفاء في ظل الخلاف.. نشطاء أطلقوا صواريخ وإسرائيل ردت بغارات جوية وأغلقت المعابر



فلسطينيون ينتظرون عند معبر رفح للسفر الى مصر

وفي نفس الوقت نقوم بواجبنا في حماية أبناء شعبنا وضبط الإطار الداخلي، مؤكداً على أن أي عدوان إسرائيلي «لا يخيف أبناء الشعب الفلسطيني ولا ينجح في زعزعة صموده».

إن هذه الهجمات مرفوضة، وأضاف «سياسة إسرائيل تقضي بالمس بكل من يحاول المس بنا». وقال هنية في تعليقه على الغارات الإسرائيلية «لا نخشى هذه التهديدات،

وواصلت قوات جيش الاحتلال المنتشرة على امتداد الحدود بين إسرائيل وقطاع غزة مراعة اليقظة الزائدة تحسباً لأي احتمال لفجارات قوية، وقال المتحدث العسكري أن القذائف سقطت في أرض خلاء دون أن تسفر عن وقوع إصابات أو أضرار، غير أن الجيش تحسباً من تطورات الموقف أعلن حالة التأهب، وطلب من سكان الحدود النزول للملاجئ أو الدخول في الغرف المحصنة. ونكر أن منظومة «القبة الحديدية» اعترضت اثنين من الصواريخ التي أطلقت على المجلس الإقليمي في عسقلان. وحلقت على الفور طائرات حربية إسرائيلية مقاتلة، وأخرى استطلاعية فوق أجواء القطاع، وخلت القوات الأمنية التابعة للحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس مقراتها الأمنية على الفور، تحسباً من غارات جوية.

وانتظار نتائج التحقيق التي ستعلن سريعاً وعلى الملا. وبالترزامن مع احتدام الخلاف بين الطرفين، أطلق نشطاء من قطاع غزة رشقات صاروخية على جنوب إسرائيل ليل الأحد وفجر الاثنين، يعتقد أنهم من حركة الجهاد الإسلامي.

وقال هنية أن حادثة مقتل العضو في حركة الجهاد جندية «استثنائي»، مؤكداً أنها لا يمكن أن تشوش العلاقة، وقال إن حكومته كعفت الاتصالات مع الجهاد وعائلة جندية، وقال لهم «يدواكل تجاوب ومسؤولية تجاه نداءات العقل واحتواء الحادثة»، وأكد ذلك أن لجنة التحقيق ستسهي أعمالها في وقت قريب وتعلن نتائجها، وأن حكومته ستلتزم بالتناح.

وشدد على ضرورة توجيه المقاومة فقط «نحو اتجاهها الصحيح وهو الاحتلال»، وطلب بعدم جعل الخلافات الحاصلة «منطلقاً لأعمال غير محسوبة»، وكانت الجهاد الإسلامي حملت حكومة غزة المسؤولية عن مقتل جندية، وتباينت رواية الطرفين حول عملية وفاته، ففي الوقت الذي قالت وزارة الداخلية بغزة أن الحادث وقع حين كانت قوة من الشرطة تعمل على إصمالم طلب استدعاء له على خلفية اتهامه باختطاف مواطن، وأنه قتل بطلقة من مسدسه، قالت الجهاد أن جندية قتل ببنيران الشرطة، وأن موضوع المشكلة خلفيته أمنية تتعلق بعمل المقاومة وتأمين عتادها.

وقال إبراهيم صلاح مدير العلاقات العامة والإعلام في وزارة الداخلية أن لجنة التحقيق العليا ستكون برئاسة الدكتور مروان أبو راس النائب في المجلس التشريعي. ودعا صلاح جميع الأطراف للهدوء

## غزة - «القدس العربي»

### من أشرف الهور:

احتدم الخلاف بين حركتي حماس والجهاد الإسلامي، على خلفية مقتل الناشط في سرايا القدس راشد جندية، وأعلنت الجهاد على أنه وقف اتصالاتها مع حركة حماس، فيما أطلق نشطاء من قطاع غزة رشقات صاروخية على جنوب إسرائيل ليل الأحد وفجر الاثنين، يعتقد أنهم من حركة الجهاد، وذلك على أثر تفجر الخلاف، وردت إسرائيل بشن غارات على القطاع، وأغلقت المعابر التجارية، وأعلنت حالة التأهب وطلبت من مواطنيها النزول للملاجئ.

واشدت الخلاف بين الحركتين وأعلنت حركة الجهاد قطع اتصالاتها مع حركة حماس، بسبب الخلافات الحادة التي وقعت على أثر مقتل الناشط راشد جندية أحد أبرز القادة الميدانيين لسرايا القدس في مدينة غزة، خلال مناوشات مع قوة من شرطة حماس، تخللها إطلاق نار، وما تلاها من تعرض محمد الحرازين أحد قادة الجهاد في القطاع لعملية دهس خلال تشييع الجنازة، اتهم نشطاء من حماس بتنفيذها.

وليل الأحد أعلنت حركة الجهاد الإسلامي أنها أوقفت اتصالاتها مع حركة حماس إثر الاعتداء على الحرازين، ووفق مصادر في الجهاد تحدثت لوقع «سرايا القدس»، فقد ذكرت أن الحرازين تعرض للدهس وأصيب بضرور طفيفة من خلال جيب كان يقوده عناصر من حركة حماس، ما أدى لزيادة الاحتقان بين الجاهريين التي كانت تشييع جثمان الشهيد جندية.

وأكدت المصادر أن الحركة أوقفت اتصالاتها بالحركة بعد حادثة الاعتداء لاسبما وإن اتصالات مكثفة جرت منذ السبت داخل منزل القيادي الحرازين لنهدة الاحتقان الذي جرى بين الحركتين في مقتل جندية. ولا تزال هناك وساطات بين الطرفين

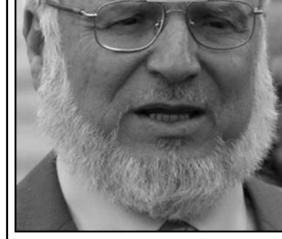
## إسرائيل تنقص فرحة النجم محمد عساف بتهنئته بالفوز بـ «أراب أيدول»

ولاقى فوز عساف اهتمام كبيراً من الإعلام الإسرائيلي، حيث كتب صحيفة «هآرتس»، عقب فوزه باللقب «أصاب صوت الشاب الفلسطيني الذي قدم من احد مخيمات اللاجئين في غزة مشاهدي العرب بالدهش والصدمة ونال أصوات الكثير من المشاهدين والمستمعين الذين أعجبهم أداءه لأن رومانسية معرفة لدى الجمهور العربي إضافة لأغان تخلد المعاناة الفلسطينية».

«تتمنى أن تسمح حماس لاهالي القطاع من الفرح بدلا من قمع أي من مظاهر الفرح كما عملت حتى الآن منذ استيلائها عليه». وكتب أندري في اليوم الأخير للمسابقة «اليوم أكون محايداً ولا أشجع احدا في الحلقة النهائية من أراب أيدول لاتجنب تعليقات بعضكم حول تأخيرنا على النتيجة». وعرف أندري جيدا في حرب «الرصاص المصوب»، حين كان يخرج متحدثاً بلغة عربية ضعيفة، يبهر فيها هجمات لجيش الاحتلال كان يقضي جراحها عشرات الضحايا المدنيين.

## نافيا ان يكون قد صرح بان الاولوية في الجهاد الآن هي للقتال ضد النظام السوري

# الدويك لـ «القدس العربي»: الجهاد في فلسطين لم ولن يتوقف الا بتحريرها



الدكتور عزيز الدويك

وحذر عساف: من الدور الذي تلعبه حماس المسلم، وتقدم من خلاله خدمات للوفاء الإخوان المسلمين، من شأنه أن يوجه ضربة قاسمة إلى وحدة شعبنا وهويته الوطنية وقراره الوطني المستقل.

تحدثت به هو ان الاولوية لما يجري في سورية هو وقف نزيف الدم وقتل الاطفال والنساء والشيوخ. هذا الكلام الذي سحب عليه كلام لم اقله مطلقا وهو وقف الجهاد في فلسطين، هذا الكلام عار عن الصحة. وكيف اقول بان يوقف الجهاد في فلسطين والجهاد ماض الى يوم القيامة ولن يمنعه عدل عادل ولا ظلم ظالم الي ان تتحرر فلسطين». وتابع «الجهاد ماض ولن يمنعه عدل عادل ولا ظلم ظالم. اما ما نسب لي فهو عار عن الصحة وانا قد اوضحت ذلك». واصدرت العديد من الفضائل الفلسطينية الاثني بيانات صحافية نددت فيها بتصريحات الدويك التي نسبت له بشأن ان الجهاد في سورية له الاولوية على الجهاد في فلسطين حاليا.

وقال الدكتور عزيز الدويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني لـ «القدس العربي» الاثني بان الجهاد في فلسطين ماض الى يوم القيامة وإلى تحريرها من الاحتلال الاسرائيلي، نافيا ان يكون قد صرح بان الاولوية في الجهاد الان هي للقتال ضد النظام السوري. وفيما تعرض الدويك الاثني لانتقادات من قبل الفضائل الفلسطينية على خلفية نشر صحيفة عربية تصريحات على لسانه قال فيها ان الاولوية للجهاد حاليا في سورية، وان «الجهاد في سورية اهم حاليا من الجهاد في فلسطين»، الامر الذي نفاه لـ «القدس العربي»، وقال «هذه تصريحات كاذبة وعارية عن الصحة ومغرضة بحسب ذهنية قائلها، وانا لم يصدر مني اي كلمة عن الجهاد في تلك المقالة».

## رام الله - «القدس العربي»

### من وليد عوض:

وتابع الدويك قائلا «انا اعتبر الجهاد ماضيا في فلسطين ان تتحرر، والجهاد في الامه ماضيا في يوم القيامة»، مضيفا «الجهاد في فلسطين لم يتوقف وان يتوقف بان الله لا يتحررها، والجهاد فريضة على كل مسلم ومسلمة في عالم اليوم، وهذه قضايا شرعية منتهية ويسأل عنها أهل الافتاء، لكن الذي

## سفير تل ابيب الاسبق بالامم المتحدة: ادراج إسرائيل في معادلة التجريد من السلاح لن يغير الطموح الإيراني

### الناصرة - «القدس العربي»

وقاد الباحث فولد، في المعهد الأورشليمي للدراسات السياسية والجمهورية، أنه بعد أن وضعت حرب إيران والعراق أوزارها أصبح لدى طهران حافزا جديدا إلى إحراز سلاح ذري هو تصميمها على أن تصبح القوة المهيمنة على الشرق الأوسط بعد سقوط العراق. لاقت إلى أنه بعد تولي زعيم إيران الأعلى آية الله علي خاتمي عمله بضع سنوات قام للصحيفة الإيرانية (رسالة) مقابلة صحفية كاشفة نشرت في السابع من تموز (يوليو) 1991 وسأل فيها سؤالا استنكافيا: هل تريد الحفاظ على سلامة بلدنا أم نحن معنون بالتوسع؟، وكان جوابه: من المؤكد أنه يجب علينا أن نلجح إلى التوسع. وشدد فولد على أن خاتمي هو القائد الأعلى للقوات المسلحة الإيرانية ومن الضروري لذلك أن نتابع تعريفاته للاستراتيجية القومية الإيرانية.

ويحسد الدبلوماسي الإسرائيلي السابق، فقد بقي طموح إيران الإسلامية إلى هذه الدولة بل خطا أفقا بعيدا، وقد وقاد فلسطين العسكرية في أعالي خاتمني، الجنرال يحيى حليم صفوي الذي كان في الماضي قائد الحرس الثوري، وصف إيران في 2013 بأنها القوة العظمى الإقليمية في الشرق الأوسط. وأعلن في تلك المقابلة الصحفية انه تيزر قوة عالمية جديدة في العالم الإسلامي.

## تل ابيب: الجهاد تملك قاذفات نووية تضاهي عدد التي يملكها حزب الله ليبرمان يطالب باحتلال غزة ردا على اطلاق الصواريخ

### الناصرة - «القدس العربي»

وقاد وزير الخارجية الإسرائيلي السابق أفيغور ليبرمان، إنه يتوجب على إسرائيل احتلال قطاع غزة، ردا على إطلاق صواريخ الليلية الماضية على النقب. وأضاف ليبرمان، الذي يتبوأ منصب رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الإسرائيلي في حديث إذاعي، صباح الاثنين، إنه يتوجب على إسرائيل القيام باحتلال القطاع وتنظيف المنطقة وعدم الانتظار، علينا عدم إظهار ضعف إسرائيل، على حد تعبيره.

## رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

وقاد وزير الخارجية الإسرائيلي السابق أفيغور ليبرمان، إنه يتوجب على إسرائيل احتلال قطاع غزة، ردا على إطلاق صواريخ الليلية الماضية على النقب. وأضاف ليبرمان، الذي يتبوأ منصب رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الإسرائيلي في حديث إذاعي، صباح الاثنين، إنه يتوجب على إسرائيل القيام باحتلال القطاع وتنظيف المنطقة وعدم الانتظار، علينا عدم إظهار ضعف إسرائيل، على حد تعبيره.

## تل ابيب: الجهاد تملك قاذفات نووية تضاهي عدد التي يملكها حزب الله ليبرمان يطالب باحتلال غزة ردا على اطلاق الصواريخ

### الناصرة - «القدس العربي»

وقاد وزير الخارجية الإسرائيلي السابق أفيغور ليبرمان، إنه يتوجب على إسرائيل احتلال قطاع غزة، ردا على إطلاق صواريخ الليلية الماضية على النقب. وأضاف ليبرمان، الذي يتبوأ منصب رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الإسرائيلي في حديث إذاعي، صباح الاثنين، إنه يتوجب على إسرائيل القيام باحتلال القطاع وتنظيف المنطقة وعدم الانتظار، علينا عدم إظهار ضعف إسرائيل، على حد تعبيره.

## تل ابيب: الجهاد تملك قاذفات نووية تضاهي عدد التي يملكها حزب الله ليبرمان يطالب باحتلال غزة ردا على اطلاق الصواريخ

### الناصرة - «القدس العربي»

وقاد وزير الخارجية الإسرائيلي السابق أفيغور ليبرمان، إنه يتوجب على إسرائيل احتلال قطاع غزة، ردا على إطلاق صواريخ الليلية الماضية على النقب. وأضاف ليبرمان، الذي يتبوأ منصب رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الإسرائيلي في حديث إذاعي، صباح الاثنين، إنه يتوجب على إسرائيل القيام باحتلال القطاع وتنظيف المنطقة وعدم الانتظار، علينا عدم إظهار ضعف إسرائيل، على حد تعبيره.



# سحل 4 من الشيعة البروفة قبل 30 يونيو.. والكنيسة تسرب ما دار بين البابا وباترسون وطلبها عدم تظاهر الاقباط وتعهد الاخوان تلبية مطالبهم السياسي يتحدى تهديدات الاخوان بالقول «نروح نموت احسن».. المخابرات سرب لقاء السفيرة الامريكية بالشاطر

القاهرة - «القدس العربي» - من حسن بن كروم:

هذه أيام أسود من قرن الخروب تمر على مصر هي امي ونيلها هو دمي وشمسها في سماري، رغم اني ابيض البشرة.. فقد عكست اخبار وموضوعات وتحقيقات الصحف المصرية الصادرة أمس ردود الافعال على حكم محكمة جنح مستأنف الاسماعيلية برئاسة المستشار خالد محجوب بالطلب من النائب العام الاخواني القبيض على الهاربين من سجن وادي النطرون وعددهم اربعة وثلاثون من قادة الاخوان، على رأسهم الرئيس محمد مرسي وتوجيه تهم الخيانة العظمى على استعانتهم بمنظمات اجنبية في انتهاك السيادة المصرية واقتحام السجون واخراجهم والطلب من الانتربول الدولي القبيض على عناصر من حماس وحزب الله هربوا من السجون معهم، ذلك ان الاخوان قالوا ان الحكم والطلب خاطئ والأخرون طالبوا بتنفيذه فوراً والقاء القبض على جميع قادة الاخوان الهاربين ومنع رئيس الجمهورية من ممارسة مهامه..

وحدث هذا بينما تقترب ايام المظاهرات الداعية لسحب الثقة من مرسي، وفجأة القي العزيز اول عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع كلمة في ندوة استراكتجية نظمتها ادارة الشؤون حضرها كبار القادة والضباط أكد فيها خطورة الوضع وطلب القوي السياسية بالبحث عن حل في الايام القليلة المتبقية وانذار الاخوان وحلفائهم من استخدام العنف او ترويع الشعب بقوله «يبقي نروح نموت احسن» وهنا وقف الجميع فوراً وصقوا له بحماس وهو ما يكشف عن ان اي محاولة للعنف سيتم مواجهتها بقسوة بالغة، كما وجه انذار اخيرا غير مباشر للاخوان بان الاساءة التي لحقها محمد البتاجي بالجيش في مؤتمر رابعة ستكون الاذرة، ولو تكررت فسيتم الرد عليها وترافق ذلك مع الاعلان عن لقاء الشرطة القبيضة على مجموعة من مجرمين وجهاديين اجانب في منطقة كوم الدكة بالاسكندرية، كما اقامت امس جريدة «الوطن» في تحقيق لزميلنا هيثم الشيخ ومعهم اسلحة لاغتيال عناصر من الشرطة والمتظاهرين يومي 28، 30.

واعلن الاخوان عن وفاة احد عناصرهم في الفيوم وهو محسن الشلماقي نتيجة الاشتباكات التي حدثت وهو ما يثير الحزن، لكنهم الذين بدأوا الاشتباكات والعنف واحضروا عناصر من بني سويف والجيزة من خارج الفيوم.. كما اشتكوا من حرق عدد من محلات اعضائهم في قوة بحافزة كافر الشيخ والاعتداء عليهم واتهموا التيار الشعبي وتجاهلوا انهم الذين اعتدوا بالضرب على عضو التيار وتمرد محمد الشاذلي وتم نقله بين الحياة والموت الى المستشفى، ودمروا محلا تجاريا لعضو آخر في التيار وهي كلها مظاهر تنتمي ان تختفي كما وروى المصرون من مشاهد سحل وقتل اربعة من المواطنين الشيعة في قرية «ابو مسلم» بالجيزة على ايدي متطرفين وهم يصيحون «الله اكبر».. والى برضا مما عندنا:

## مؤتمر رابعة: تناقض الافعال مع الاقوال

وتبدأ بقولي ردود الافعال على مؤتمر الاخوان والمؤلفة قلوبهم، وقد فوجئت يوم الاحد بما لم أتوقعه من زميلنا وصديقنا الناصري وتقيب الصحافيين الاسبق جلال عارف بنشيد بال مؤتمر بعد ان اقتنع بكل الخطب والكلمات التي اقيمت فيه بقوله في جريدة «التحرير»: «تذكر انهم هم الذين صدعوا رأسك على مدى السنين بأنهم على القدس راحين شهداء بالمالين.. فاذا بهم الآن يشيرون الحلبة والسحب على مقهى القدس ويرسلون التحية للصدوق الاسرائيلي الوفي وهو يستكمل السيطرة على فلسطين ويواصل العدوان على الاقصى الاسير، لم يكن ينقض الشهد الا ان تنضم له الندوة السامية الجديدة في بر مصر سفيرة أمريكا أن باترسون ربما اضطرت مرغمة الى عدم الحضور بسبب الاعراف الدبلوماسية، لكن القلوب عند بعضها كما يقولون وموقف السفيرة لا يختلف عما قيل من على المنصة حتى في الحديث الوجيه عن جيش مصر، هل يمكن لحكم هؤلاء هم جنودهم هؤلاء هم حلفاؤه ان يستمر؟».

## مؤتمر رابعة: تناقض الافعال مع الاقوال

وتبدأ بقولي ردود الافعال على مؤتمر الاخوان والمؤلفة قلوبهم، وقد فوجئت يوم الاحد بما لم أتوقعه من زميلنا وصديقنا الناصري وتقيب الصحافيين الاسبق جلال عارف بنشيد بال مؤتمر بعد ان اقتنع بكل الخطب والكلمات التي اقيمت فيه بقوله في جريدة «التحرير»: «تذكر انهم هم الذين صدعوا رأسك على مدى السنين بأنهم على القدس راحين شهداء بالمالين.. فاذا بهم الآن يشيرون الحلبة والسحب على مقهى القدس ويرسلون التحية للصدوق الاسرائيلي الوفي وهو يستكمل السيطرة على فلسطين ويواصل العدوان على الاقصى الاسير، لم يكن ينقض الشهد الا ان تنضم له الندوة السامية الجديدة في بر مصر سفيرة أمريكا أن باترسون ربما اضطرت مرغمة الى عدم الحضور بسبب الاعراف الدبلوماسية، لكن القلوب عند بعضها كما يقولون وموقف السفيرة لا يختلف عما قيل من على المنصة حتى في الحديث الوجيه عن جيش مصر، هل يمكن لحكم هؤلاء هم جنودهم هؤلاء هم حلفاؤه ان يستمر؟».

## السفيرة الاميركية قدمت كل اشكال الدعم للجماعة

لا.. لا.. الحقيقة ان ما لا يعلمه جلال وعلته انا بطريقي الخاصة انها حضرت فعلا المؤتمر مرتدية النقاب وسط النساء والفتيات والاطفال الذين شحونهم من المحافظات وذلك حتى لا يتعرف عليها احد الا من كانوا على المنصة وهو ما ايدني فيه زميلنا به الامم المتحدة الدكتور عماد جاد بقوله في نفس العدد عنها: «قدمت باترسون كل اشكال الدعم للجماعة والدكتور محمد مرسي، كما اكرت من زياراتها الى مقرات الاحزاب الاسلامية لحزب الحرية والعدالة ولكتب الارشاد ولحزب النور السلفي ولم تخطا قدما السفيرة مقر حزب مدني سوى حزب الوفد بعد تشكيل جبهة الائتلاف وبعد ان رفضت الاحزاب المدنية الاخرى استقبال السفيرة.. كانت زيارتها الى حزب الوفد كمندوب لحزب الحرية والعدالة، وجهت الى رئيس الحزب سؤالاً عما تريد المعارضة من الدكتور مرسي؟ سالت السؤال نيابة عن الرئيس مرسي وسعيا الى دعمه وساعده له في تذييل العقيبات التي تواجهه، فالسيدة تريد نجاح وصفتها او بمعنى أدق رعاية زرع نموذج باكستاني في مصر، لكن السفيرة لم تكن لديها الخبرة ولا الدراية الكاملة بطبيعة مصر والمصريين ولا قرأت في تاريخ مصر ومكونات الشعب المصري.. تلقاها توقفت عن ان مصر بلد غالبية سكانه من المسلمين وانتهت في وقت مبكر ولرجال الدين نفوذهم، فقط دون المام كاف بتاريخ حضارة وثقافة المصريين، ومن هنا بدأ السحر ينقلب على الساحر».

## «الاهرام»: عندما تدور آلة التكفير الجهنمية

ومن «التحرير» الى «اهرام» نفس اليوم وزميلنا وصديقنا الدكتور وحيد عبد المجيد وقوله في بابيه اليومي -اجتهادات- عما حدث في مؤتمر المؤلفة قلوبهم، والذي حضرته ان باترسون مرتدية النقاب كما علمنا من صادرنا الخاصة وهي سعيدة بما تسمعه، «عندما تدور آلة التكفير الجهنمية لا تتقف عند حد ولا يردعها راع من دين او اخلاق او ضمير او مصلحة وطن فهذه آلة جهنمية بمعنى يرتبط كل منهما بالآخر اشد الارتباط.. اوليها انها تجعل الناس جميعا وتشعل المجتمع نارا، والثاني انها قد تقود اصحابها والقائمين عليها الى جهنم وينس المصير».

فقد امتدت آلة التكفير الى دعاة كبار ومنشأ أصحاب مكانة مميزة وعلما دين لهم تاريخهم فضفروا وفتحوا في دينهم مجرد انهم رفضوا ان يكونوا جزءا من هذه الآلة في حربها على المعارضة واصبح هؤلاء الدعاة والشيوخ والعلماء السابقين بأنهم خائون الله ورسوله وانسخوا من آيات الله لأنهم لم يجدوا اهتماما في الاسلام ما يبرر اقصاءهم في خلاف سياسي بين حكم ومعارضة..

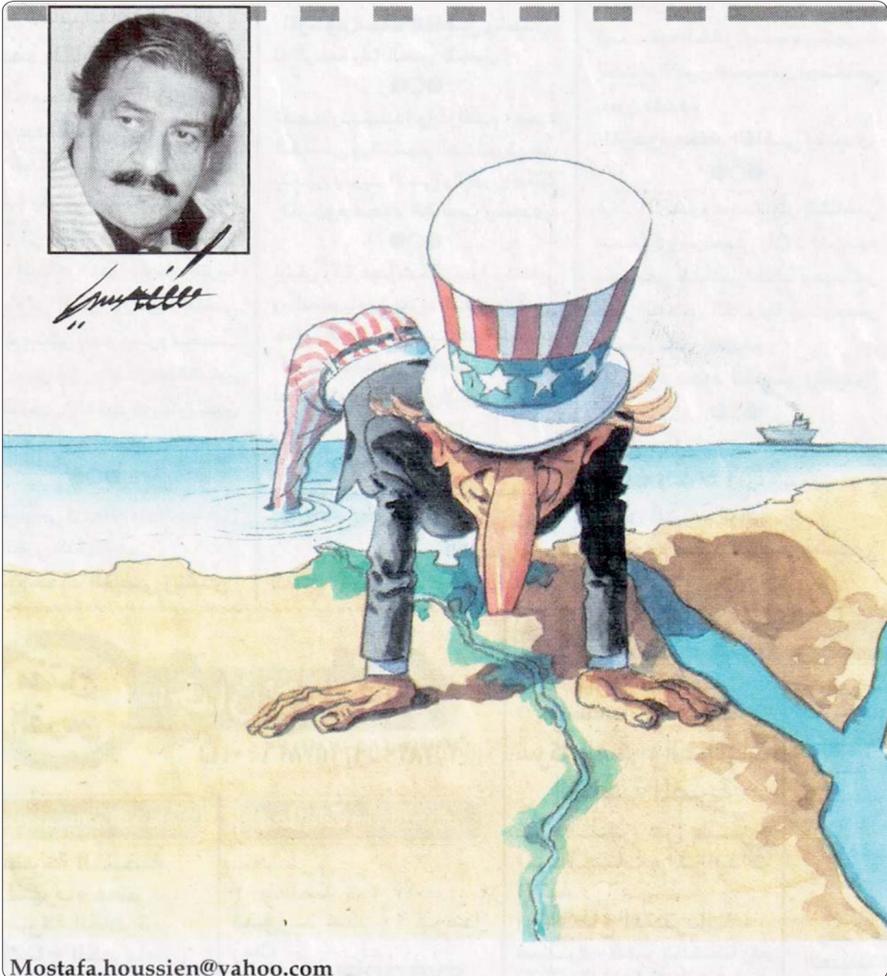
ووحيد هنا يشير الى الحملات التي تعرض لها الازهر الشريف من هؤلاء المناكيد الجهلة الذين يردون فوق مهات رؤوسهم الطرح بدلا من العائم.. وهو رداء لم يسبق ان عرفناه من قبل فوق رؤوس مشايخنا ولكن ماذا نفعنا في زمن طاري في الهوان واليأس وانت ما تدراسي.. يا جدد.

## الملبونة كانت سلبية بامتياز لاسباب عديدة

وعن مؤتمر رابعة او طار في الهوا شاشي قال في نفس اليوم ايضا في جريدة «المصريون» زميلنا والكتاب الاسلامي ورئيس تحريرها جمال سلطان: «الناتج السياسي للملبونة كان سلبيا بامتياز لاسباب عديدة.. اولها انها كرس صورة مصر كدولة منقسمة ومجتمع مشظور فلم يكن هناك من يشك في ان الاخوان او غيرهم من قوى التيار الاسلامي يملكون القدرة على الحشد فلم تحضف الملبونة جديدا في هذا المجال ولكنها في النهاية عززت صورة مصر بعد عام من تجربة الرئيس مرسي في الحكم كمتجمع منقسم ودولة منقسمة وظهر خطاب عنيف جدا ويتوعد بالسيف والرمح والدم والسحق للناصريين، كتبت اتمنى ألا يطرح المشروع الاسلامي كخاوة وسلاح يتم تهديد الناس به وهو الذي تقدمه للناس رحمة وهداية وسماحة وسعة في الدنيا والاخرة فتقدمه بوصفه عقوبة او تاديبا للبشر ليس موقفا أبدا».

## طريق الحوار السلمي والديمقراطية أفيد واضمن

أنا اطمن زميلنا جمال ان غالبية المصريين المسلمين والمسيحيين يعلمون ان هؤلاء ليس لهم صلة بالاسلام الحق وان كل تهديدهم لو تجرأ اي فريق منهم على تنفيذها سوف يندمون طويلا على توطينهم فيها لأن المعارضين اخذوا مكبرا هذه التهديدات لا على انها توهيش وانما على حمل الجدد وسيكون ردهم عليهم قابسا حتى يتكاثروا الى طريق الحوار السلمي والديمقراطية أفيد لهم واضمن، وهم جربوا واروا والقادم أشد اذ لم يردعوا وقد ذكرهم بذلك عميد المقاومة الشعبية في مدينة السويس الشيخ حافظ سلامة بقوله في نفس عدد جريدة المصريون



Mostafa.houssien@yahoo.com

الجماعات الارهابية وخاصة في سيناء وشبهتها بمنظمة وزيروستان باكستان، وللأسف الشديد لم نجد اي تعليق من مجلة الدولة حول هذا التقرير، فالواضح هنا ان استهداف ضباطنا وجنودنا يتم من خلال تلك الجماعات التي تسللت الى الاراضي المصرية بعد الثورة واتخذت من سيناء مقرا لها، نحن امام كارثة حقيقية فالجماعات الجهادية الارهابية تستوطن اهم جزء في مصر ولا نجد اي تحرك ضدهم يشفي غليل اسر الضحايا والشعب المصري الذي يلقا بها هو الآخر على امن واستقرار الوطن في ظل وجود تلك العناصر الضالة على اراضيه دون تحرك الدولة.. الواضح انه بعد هذا التقرير ربما تتخذ اجراءات عقابية ضد مصر ويتم تصفيقها على انها دولة ترعى الازهاق بل من الممكن ان نجد هجوما خارجيا على مواقع الارهابيين في سيناء كما فعل امريكا في وزيروستان..

## مصر ووزيرستان وتورا بورا

لا.. لا مصر ليست وزيروستان انما تورا بورا او هكذا كنا لينا يوم- الاربعة - زميلنا في «الاخبار» محمد البهنساوي بقوله: «أحنا قاصدين حركة المحافظين بالشكل ده وفي التوقيت ده علشان نأكد للجميع قوتنا واصرارنا على قرار اتنا، بهذه الكلمات ببر قيادي بالحربة والعدالة حركة المحافظين وهي كلمات صامدة ومغرورة وتعكس قصر نظر سياسي لا يجوز في مسؤول حزب اقلية يحكم بلدا وتضميه مصر، فليس من القوة والنفق ان تقترب من بركان خامد وتسكب بجوار فوهته بيزين لتؤكد عدم خولك من انفجاره».

اختيار عادل الخياط محافظا للاقصم يدعو للجنون كيف اختار قيادي بتنظيم أعلن مسؤوليته عن مذبحه الساحنين بالاقصم وتنظيم يؤكد دائما انه ضد السياحة والسياح ويحرم بل ويكفر زيارة الآثار.. وبعد ما يخرج علينا رئيس الوزراء ليؤكد ان الكفارة معيار الاجتهاد.. ان كفاة يقصد.. هل كفاة هدم السياحة وازهاق وتخريف الساحنين.. الاذهي ان المحافظ الجديد للاقصم فاجأنا خطة لتطوير السياحة والآثار والمهرجانات.. وانتهى برحب بالاربابين.. فاسدي المحافظ ان لم يكن كذابا في تصريحاته فهو بكل تأكيد منافق، وهذا وصف من يغير اراءه ومبادئه سعيا لسلطة ومنصب ومعززة في كلمة نفاق لأن بدليها الوحيد انه يسعى لعرش مدينة طيبة تمهيدا لتحويلها الى تورا بورا».

## «الحرية والعدالة»: ثبات الاخوان نجاته للامه

والى - ولا حول ولا قوة الا بالله- حالة الجنون التي انتابت الاخوان المسلمين من مدة وتزداد مع الايام وضغط الاحداث.. اللهم لا تشفيهم منها حتى تزداد سعادتنا مع حلول الشهر الكريم بعباد اياه ونسلي صيامنا برؤيتهم حتى يخبطه الشيطان من المس.. فكتب مؤرخهم ونائب المرشد جمعة امين عبد العزيز في جريدة «الحرية والعدالة» يوم الاربعة يقول: «ولعل في موقف الامام احمد بن حنبل رحمه الله في محنة خلق القرآن وثباته اكبر دليل على ذلك حيث كان في ثباته نجات الامة كلها من محنة كبيرة لا يعلم احد مدى ما كان يمكن ان يحدث من ان يسطروا على المسلمين فقط بل ان كل شعوب الارض لا تصل الى الجدد والرفعة غير تبديل ولا تغيير اكبر مطمئن للدعاة على مر العصور على سلامة وصحة المنهج والطريق، كل عمل عظيم يحتاج تحقيقه الى ثبات وقوة في التناول والاخذ وهذا ليس مقتضيا على المسلمين فقط بل ان كل شعوب الارض لا تصل الى الجدد والرفعة والسناء والابتناء عظيم ومن اطاع على تاريخ الغرب في زمان الثورة الفرنسية والثورة الصناعية وثورة البخار علم قدر ثباتهم وتصحياتهم، كما ان تاريخنا الاسلامي زاخر بالتكثير من المواقف الحميدة التي تعبر عن ذلك بوضوح شديد الرسول - صلى الله عليه وسلم- مئات الملايين من الشفاهة تصلي وتسلم عليه وتذكره ذكر المحب المشتاق اثناء الليل اطراف النهار منذ قرابة الف واربعمائة عام، مئات الملايين من القلوب تحثه بذكره وجهه، منذ ذلك التاريخ البعيد الى ان يثس الله تعالى الارض ومن عليها، وأما قومه فقد جاءهم هذا القرآن والدنيا لا تحس بهم وان احسنت اعتبرتهم على هامش الحياة وهو الذي جعل لهم دورهم الاكبر في تاريخ هذه البشرية وهو الذي واجهوا به الدنيا ففرقتهم ودانت لهم طوال الفترة التي استمسكوا فيها بآثار الدين المسيحي في اوروبا الطامع والخطيئ السياسية والمكاسب الدنيوية لباس الدين ففتنوا الناس في دينهم وندعوا لله ان يحفظ الاسلام من شر هؤلاء الشيوخ الذين يفتنوننا في كل ساعة».

مقولة ان الذي يرش الرئيس بالما سيرشه بالدم هو صفوت حجازي.

## الشيخ الذي وصف معارضي الرئيس بالكفر

والعركة الثانية كانت ضد الشيخ محمد عبد المقصود الذي وصف بالكفر يوم السبت قبل الماضي معارضي الرئيس في مؤتمر نخرة شغب سوريه وأمام الرئيس وهو ما قال عنه في جريدة «الشروق» في نفس اليوم نادر بكار المتحدث باسم حزب الثور السلفي: «لا اجسر على ان اصف من سيئزل يوم 30 يونيو مساندا بالنفاق والكفر لانه معترض على سياسات فاشلة حتى لو كان صاحبها الرئيس المتدين صاحب الخلق حافظ القرآن، نعم هناك اعداء لا يستهان بها يرفض الاسلام نفسه وتصرح بذلك سنزل في نفس اليوم لكن انتم من جعل لهم شأنًا ووزنًا بعدما صارت الشريعة مبتذلة من اول «القرف الصحي الاسلامي» وحتى «استاد الفاهرة».. لا ابرر لهم ذلك قطعًا لكني اقول ان هناك اضعاف هؤلاء ممن يصلي بالمسجد ويحافظ على طاعات مختلفة وهو في نفس الوقت معترض على سياسات الرئيس ما العجب في ذلك؟ ويلما نسبة استيق من سيؤول في اشغل نفسك بالانجازات ودعها تتحدث عنك بدل ان استعداء حديث شملت العلمانيين ووحدة الصف بحق ترديده التخيلية على الفضل والعناد.. دلتني بالله عليك عن كتبه يتحدث عن انجازات اردوغان في عشر سنوات قضاها ، انجازات الرجل يتحدث عن نفسها وتخرس كل معارضي.. لن اتمن هذه المرة بتحديد الشخصية التي اعنيها».

وفي حقيقة الامر فان نادر بكار هنا يراوغ ويلعب دورا غير مفهوم، فهو لم يذكر اسم محمد عبد المقصود وجعل الموضوع مبهما.. وثانيا وهو الاطر انه يتهم اعداء كعبيدة عن معارض ضصي الرئيس بانهم يرفضون الاسلام ويحمل الاخوان السبب في توفير الفرص لهم لرفض الاسلام اي لو ان الاخوان التزاموا بتطبيق الشريعة كاملة كما يراها لاتخذ نفس الموقف المعادي للمعارضة.

## «الشروق»: تاريخنا الاسلامي مليء بشيوخ السلطة المستعدين دائما لبيع دينهم

أما زميلنا في جريدة «الشروق» اشرف البربري فقد كان واضحا ومباشرا في هجوه ضد عبد المقصود وغيره بعكس بكار فقال يوم الخميس - «الاحمد لله ان تاريخنا الاسلامي مليء بشيوخ السلطة المستعدين دائما لبيع دينهم بدنيا الحكام فيندفعون الى تكفير المعارضين واهار دمائهم خدمة للسلطة ومن فيها، فهؤلاء الشيوخ الذين يتردون الجلاب الابيض ويطلقون لجاهم البيضاء ويطلقون على بسطا المسلمين كل ليلية يتحدثون فيها عن سماحة الاسلام وحرمة دماء المسلم التي هي اعز عند الله من الكعبة المشرفة، ثم تراهم وقد التقوا حول الرئيس وقرروا الغطاء الشرعي لقتل الشباب لم يفعل اكثر من «قول الحق امام سلطان جائر» من وجهة نظره، فالخارجون على الرئيس مرسي ليس عقارا ولا منافقين كما قال الشيخ محمد عبد المقصود انما مسلمون او حتى مسيحيين هالهم فمثل الرئيس وحكومته في سياسة امور البلاد والعباد.. كيف لرجل يزعم انه داعية وعالم دين ان يقول: «اللي يرش الرئيس مرسي بالية هانرشه بالدم»، ثم ياتي محمد الكردي عضو الهيئة العليا لحزب الوطن السلفي ليقول في معارضي الرئيس: «يريدون ان يقتلوا اهل الاسلام ويضعوا اهل الاوثان»، فمن هم اهل الاوثان الذين تريد المعارضة عنهم؟ اننا امام مجموعة من «الشيوخ» يعيدون انتاج التجربة الصليبية عندما لبس رجال الدين المسيحي في اوروبا الطامع السياسية والمكاسب الدنيوية لباس الدين ففتنوا الناس في دينهم وندعوا لله ان يحفظ الاسلام من شر هؤلاء الشيوخ الذين يفتنوننا في كل ساعة».

## اتهام مصر بايواء الارهابيين

ويرتبط بهذه الحركة معركة اخرى عن اتهام مصر بايواء الارهابيين مما دفع زميلنا به الاحرام، جميل عفيفي ان يقول يوم - الثلاثاء: «توقفت كثيرا امام تقرير جهاز المخابرات الاناثية - التي تعتبر من اقوى اجهزة المخابرات في العالم- التي اكدت فيه ان مصر اصبحت ثاني دولة في العالم يتعمق فيها تدريب

## سورية: دخول لاعب جديد للملعب

د. رؤوين باركو

الامريكيون المعارضة السورية رغم معارضة روسيا وسورية الرسمية لأنهم ضاقوا ذرعا بمعادلة الدم التي أحدثتها إيران وروسيا في سورية، بحيث ما زالت هاتان الدولتان تسلكان الاسد بسلاح مُكتم، في حين يبطل فعل الغرب ويقف عند تسويق صيغ خالية من الضمون لحل الأزمة. اتخذ قرار الأمريكيين رغم تهديدات الروس والسوريين بالانتقام داخل أوروبا، حينما أدركوا أنه لا احتمال لتلحس الاسد وانشاء حكومة انتقالية تمهيدا للانتخابات.

في حين ما زال الحلف الاسد العلوي مع مقاتلي الشيعة من حزب الله والحرس الثوري يضررون السكان المدنيين المسنين في سورية، ومقاتلي المعارضة والبنى التحتية المدنية، أخذ الغزاء العرب الستون في الدول العربية يجتمعون في جبهة صارخة واحدة وسورية من دون صيغ دبلوماسيه موجة، فهم يعلنون أن «الفتنة المدنية» صارت لها الآن ابعاد ظاهرة والحديث عن حرب أهلية بين أهل السنة والشيعة لا تختص في مواجهة عسكرية بين الاسد والمتمردين، وتشعل الآن عدا سورية مراكز مواجهة في لبنان والعراق، وتسدعت الدول السننية التي تحاذي سورية مثل تركيا والاردن للمواهب.

إن المعارضة السورية السننية تشير بتسميتها علىتها الاخيرة في حلب «القادسية» الى ايران القادسية الشيعية بأنها تهدد من داخل سورية الشرق الاوسط وبأنها أعلنت حربا على العالم العربي المسلم. كما أنه يمر أكثر من ألف سنة منذ كانت المعركة التاريخية في القادسية في سنة 636م بين جيش الخليفة عمر الفاروق والجيش الوثني لملك الدولة الفارسية كسرى. إن تلك الغزاة علامة نصر الاسلامي في أيدي هؤلاء السوريين في نهاية الامر في أيدي هؤلاء الاسلاميين مثل طين، مثل «القادسة» وجبهة النصر، و«حزب اللواديين» وكتائب الفاروق»، وهم يحاولون الآن أن يخيروا أحداث التاريخ في نهاية الامر والى من، لكن من الواضح أن

الامريكية الجماعة تشغل على تجربة مساعدة متطرفين اسلاميين وجهوا سلاحهم الامريكي الذي حصلوا عليه الى الامريكيين بعد ذلك. وليس عند الامريكيين أي انهامان بأن يقع السلاح النووي الذي يسيملونه الى المتمردين السوريين في نهاية الامر في أيدي هؤلاء الاسلاميين المحليين، مثل «القادسة» وجبهة النصر، و«حزب اللواديين»، وكتائب الفاروق»، وهم يعيدون في الغف.

وليس واضحاً الى الآن أي سلاح سيُرسَل في نهاية الامر والى من، لكن من الواضح أن

اسرائيل اليوم 6/24/2013

## كيف سيدفع روحاني المشروع الذري للإمام

البكس فيشمان

يجب الأُخذ من الذي يعتقدّه رئيس ايران الجديد حسن روحاني في سياسة بلده الذرية، فقد كتب في ذلك عشرات المقالات وما لا يُقال عن سبعة كتب كان آخرها: «الأمن القومي والدبلوماسية الذرية»، وصدر في 2011. وروحاني يسيطر هناك في ألف صفحة على نواح واضح حازمه تصوره العالم للفضية الذرية، على أساس التجربة التي جمعها في سني ايرته الـ24 بصفه رجل مفتاحي في صوغ سياسة الذرية.

نشر نياربك كلاوسون، مدير البحث في معهد واشنطن لدراسة الأيونة الاخيرة بحثاً يلخص مواقف روحاني، كما تظهر في كتابه الأخير، ويتناول أحد فصول الكتاب تكتيك التفاوض مع الغرب. في 2004 كان روحاني يراس فريق التفاوض الاتريبي مع الدول الغربية الثلاث القوية، وهو الذي أحرز اتفاق باريس. يقول إن ايران وافقت آنذاك على تأجيل ما للتخصيب اليورانيوم مقابل طائفة من التنازلات الاقتصادية.

وقد قبلت ايران آنذاك في الحقيقة في منظمة التجارة العالمية وكانت قريبة من اتفاق تعاون تجاري مع الاتحاد الاوروبي، وفي ذلك كبنت الدول الكيرى – بريطانيا وفرنسا والمانيا – علنا الرواية الايرانية التي تقول إن وقف تخصيب اليورانيوم قد قامت به ايران «مطوعة»، يا اعتبار جزءاً من بناء خطوات الثقة بين الطرفين.

يكتب روحاني أن اتفاق باريس أسقط من برنامج عمل مجلس الأمن القضية الذرية الايرانية، رغم الضغط الامريكي للاستمرار في علاجها، وقد أحرزت الرجال، عند ذلك الاتفاق، على عدد من الجبهات، من دون أن تحتاج الى الاعتراف بأنها تفقت اتفاقات دولية في المجال الذري ومن دون أن يتضرر برنامجها الذري في واقع الامر.

بعد اتفاق باريس في تشرين الثاني/نوفمبر 2004 في الحال أعلن مجلس أمناء الوكالة الدولية للطاقة الذرية وجود «تقدم صالح» في الاتصالات بايران، ويكتب روحاني ان ايران نشرت في تلك الفترة بأنها سارت في الطريق الصحيح لانه اذا استغنيّا اميرين

## الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهما عدد منشآت التخصيب وتوسع خطة آلات الطرد المركزي، لم تذكر كل الموضوعات الأخرى.

## ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية محت في الحقيقة سلسلة دعاو لها على ايران، وكتب ان الامريكيين وحلفاءهم وجدوا أنفسهم بلا تاييد دولي فيما يتعلق باستعمال ضغط على ايران.

ويتعرف روحاني أنه في الوقت الذي نقلت فيه ايران الي الوكالة الدولية للطاقة الذرية اجوبة عن أسئلة عُرضت عليها، استمرت في تحسين منشآتها الذرية، ويقول ركبنا معدات في المنشآت في أصفهان بموازاة المحادثات في طهران، «المنشآت في واقع الامر جوا مطمئنا مكنّا من انمام الاعمال في أصفهان». ويكشف روحاني عن النظرية كلها على قدم واحدة، وهي التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية واجراء تفاوض مع القوى الكبرى هما افضل طريق لايران للتقدم في برنامجها الذري.

ويكتب روحاني أيضا عن الصعاب التي واجهته لاحراز اجماع في ايران على تنازلات للغرب، فقد كان يجب عليه ان يقع الزعيم الروحي خامنئي وجهات مركزية، كما يبدو ايضا من الحرس الثوري، لم يجب خامنئي المصالحات لكنه أعطى روحاني في نهاية الامر حلا للاستمرار في تدبير اموره مع الغرب كما يشاء. ويُقدر كلاوسون أنه سيكُون أصعب على ايران اليوم ان تعود الى تلك الحيلة بسبب الشك فيها، والمعلومات التي اجتمعت على مر السنين عن نواياها والمنشآت التي انشأتها. وكلاوسون على حق، إن «التحلال من طهران» سيضطر الى ان يجد حيلة أخرى.

إن ايران والولايات المتحدة اليوم ليستا ايران والولايات المتحدة في 2004. فقد كانت ايران آنذاك في بداية الطريق نحو بناء قدرة انتاج كامل لمشروع ذري عسكري، وقد أصبحت اليوم قريبة جدا من الهدف، وفي 2004 استعملت ادارة بوش قوة في العراق عززت الردع الامريكي في المنطقة. وفي 2013 أعلن قائد الاسطول الامريكي بأنه بعثت له حاملة طائرات واحدة فقط لمواجهة وضع أزمة في الخليج الفارسي بسبب الاقطاع من الميزانية العامة.

يعدّوت 6/24/2013

## صفتعبرية القدس

## يُسلح الامريكيون المعارضة السورية رغم معارضة روسيا ولأنهم أدركوا ان الاسد لن يتنحى

## نتنياهو وخيمة السلام بين القدس ورام الله من اجل مفاوضة الفلسطينيين

الذي يواجه منذ كانت الانتخابات الجبهة الحصينة له، يوجد مستقيل» و«البيت اليهودي» ويصعب عليه ان يخرقها، فالسبيل الوحيد للفصل بين «الأخوين» تمر في الطريق الفلسطيني، حيث توجد فروق عميقة في التوجه بين بينيت ولييد. فاحدهما يعارضش الدولة

ويدعو الى نصب «خيمة سلام»، أما الآخر فقد وافق على اقتداء نتنياهو بالأمرة لوزير فتقالي بينيت الذي تحدث عن تأييد الصراع؛ أم هو مرمر مستقالى الي الرئيس الفلسطيني محمود عباس؟

يمكن ان نلاحظ اربعة اسباب للتوجه الى اليسار، اولها الملل والوحدة، فقد فقد نتنياهو سيطرته على العمل السياسي حتى قبل الانتخابات، ولم يعد له اي يديه حتى قبل الانتخابات، واصبحت تحذيرات لى من الخط الايراني تثير اهتماما ضئيلا لدى الجمهور الذي يحرص عنائه في الوعد الاقتصادي، ويحافظ نتنياهو على يبعد عن الاقتصاد، لأنه ليست لديه حلول ولكي يتجه الغضب على الضرائب والتقليصات على خصمه وزير المالية ينير لييد. لكن النتيجة في هذه الاثناء عكسية، فقد فقد لييد من شعبيته حقا، لكنه أصبح ليرى الرجل البريطاني في الحكومة، وليس عند نتنياهو ما يقوله اليوم محتاج الى رسالة جديدة، تعيده الى الوعي العام بصفة زعيم.

ويريد نتنياهو ثانيا ان يفضح الحلف بين لييد وبينتاهو، فهذا هو مصلحه رئيس الوزراء السياسية العليا، وهو يقول ان الدعوات الى القطيعة مع

6/24/2013

### كم يتوق الفلسطينيون لبطل وطني اسمه وعمله ينطويان على الفرح والنجاح والحياة وليس الحزن والمعاناة والفشل

## انتفاضة ثالثة في الطريق

يد موجهة من أعلى،”يئبى هذا بالترجيح، اعتقد أن هذا نتاج تاليف خطر بين عدم وجود أفق سياسي وإزمة اقتصادية شديدة تقضي الى بطالة متزايدة والى فقر».

كان يجب على نتنياهو أن يثني على اللواء ألون، وأن يدعو به الذي حديث في ديوانه، وأن يسمع منه لماذا يُقدر أنه توجد صلة بين محادثات كيري والهدوء في المناطق، لكن رئيس الوزراء يعلم أن اللواء ألون هو بمنزلة خرقة حمرآة للمستوطنين ومبعوثهم في الكينست، فلماذا يوجههم ويحمي ضابطا رفيع المستوى مستقيما يقوم بعمله باخلاص؟

حينما تقرّر تعيين ألون قائدا لمنطقة المركز أعلنوا في المستوطنات أن «هذا مجنون، إن هذا التعيين إعلان حرب حقيقية»، وحينما كان قائد فرقة «أيوش»، تظاهر مستوطنون أمام بيته وصاحوا: «كان أَيْخمان أيضا لولبيا في الجهاز فقط. إن ألون هو الترجمة العبرية لأَيْخمان، كل ما فعله أنه حول اسمه الى اللغة العبرية». ولا أنكر أحد من وزراء الحكومة أو من أعضاء الكينست زعزعه هذا الكلام.

سبق ألون قادة مناطق وضباط كبار آخرون كانوا يشعرون هم أيضا بقتل ذراع المستوطنين حينما لم «يسيروا في السبيل المحددة»، وعبروا عن آراءه لم تلائم التصور العام للمستوطنين بل عمرام متساع ويغير نقيبه مثلا، بل إن رئيس هيئة الأركان يذم غانتس لم يستطع التخلص من انقلابهم، فحينما كان قائد قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة في بداية الانتفاضة الثانية تمت الاساءة الى سمعته، لأن المستوطنين اعتقدوا أنه لم يُظهر ما يكفي من المبادرة لتخليص منزّهمين هو جوعا في جبل عيبال.

عبر اللواء ألون عن شجاعة تسجل الذكر حينما حذر السنوي السياسي، وسيكون تساجح كلامه، لأنهم في اليمين علمو بعلامة يساري، خطا لا يُعقر

6/24/2013

## محمد عساف حلم بالغداء

## لا باطلاق النار

ميخائ أهروني

يمجدون ويقدمسون الكفاح المسلح، ها هم الفلسطينيون العطاشي للدماء، وهذا كان من كتب في التعقيبات بانهم هكذا يعلمون اطفالهم، أولئك الفلسطينين، ليكرهوا

واقصدم بمشاكل في طريق الجسد، وبالاساس حقيقة أنه من خانيونس، وصعب بعض الشيء الخروج من خانيونس هذه الايام، وعلمه عليه فقد فعل ما كان يمكن لاي شاب طموح ان يفعله: تسلق من فوق جدران فكرية ومادية، قبل لحظة من بدء الغداء في اختيار القبول يدا مرتبكا وفرقا، ولكن ما ان فتح فسه حتى سقطت كل الاسوار امامه، هذا الولد انترح على المسرح ومزق روع لجنة التحكيم، لقد فهم ان هنا لا مجال للاخطاء، هذا هو صدق الفرصة واحدة، ففتح عليها.

وهذا وصل الى «ارب آيدل» كمتفاجئ، وفي البرنامج اعطى كل ما لديه، وفجأة، من ولد ندموا وهش اصبح يجرب رباتماتا وأسرار، ومثما يحصل مع كثير جدا من المتنافسين الاخرين في مسابقات الغداء لا يهم لاي دين ينتمون، ومثما يحصل ان يجد مكانه في لحظة واحدة، والجوهرو أحبه، العالم العربي عائق بحرارة هذا الشاب.

وابتداء من يوم امس لم يعد محمد عساف الغائر الكبري في «ارب آيدل، بل اسراف، ومثما يحصل مع كثير جدا من المتنافسين الاخرين في مسابقات الغداء لا يهم لاي جدار او سور أن يوقفه.

في خطابيه بعد التتويج اهدى فوزه الى الشهداء الفلسطينين واليهود، وفي هذا، اضافة الى حقيقة أنه التفت بالعلم الفلسطيني، جعلته في نظر الجمهور الاسرائيلي عدوا وحشيا، ها هم مرّة أخرى

معاريف 6/24/2013

### نتنياهو يوئيد اليوم خطابات السلام لاولاما وخطوات جون كيري لاقامة دولة فلسطينية

## مئة يوم من البقاء

كان سيوفر على الجمهور رف الضرائب، مثلما تعهد في ايام الانتخابات، شك نتنياهو وزير المالية كبير لدرجة ان الناس في محيط رئيس الوزراء، ويبدو أنه هو ايضا، متفقون بان لييد عقد حلفا سياسيا مع عوف عيني، سيجوه لاحقا ضد نتنياهو نفسه.

«التهديد»، جون كيري

في موضوع المسيرة السياسية الامر أكثر تعقيدا بقليل.

نتنياهو هو، وهذا واضح، كان يود ليرى وزير الخارجية جون كيري يمضي وينصرف من المنطقة، بالاضبط مثلما فعل الرئيس اواما حين وصل الى هنا قبل نحو شهرين، ويفهم الجميع ان هذه كانت زيارته لوداع المسيرة السلمية، لو لم يكن كيري في المحيط، ما كان نتنياهو بحاجة الى المشاورة، التلوي والتلمص من محاولات الوزير حث المفاوضات والدولة الفلسطينية التي كتب نتنياهو ضدها كتبا بعاتنا الصحفات. اذا كان كيري هنا، يتعين على نتنياهو ان يخاع، ولكن عليه ايضا ان يقنع بأنه صادق وحقيقي.

المسألة في ان نتنياهو فقد السيطرة حتى على هذا التكتيك، الخط الصالح في الحكومة هو خط فتقالي بينيت الذي يقول علنا «لا للدولة الفلسطينية»، للمفاوضات، لا للتعبير، لا لشيء فقط «البناء، البناء والبناء»، وبينيت ليس الوحيد، شركاء نتنياهو الكبرى في الليكود يكشفون الوجه الحقيقي للرئيس الوزراء ويضعونه في حرج أمام العالم. فقد قال نائب وزير الدفاع داني ندون ما قاله، واعترف نائب وزير الخارجية زئيف الكين بأنه يفكر كندون، ولكنه يتصرف خلاف ذلك، وينتشر رئيس الائتلاف يريف لفين

الذي يواجه منذ كانت الانتخابات الجبهة الحصينة له، يوجد مستقيل» و«البيت اليهودي» ويصعب عليه ان يخرقها، فالسبيل الوحيد للفصل بين

«الأخوين» تمر في الطريق الفلسطيني، حيث توجد فروق عميقة في التوجه بين بينيت ولييد. فاحدهما يعارضش الدولة

ويدعو الى نصب «خيمة سلام»، أما الآخر فقد وافق على اقتداء نتنياهو بالأمرة لوزير فتقالي بينيت الذي تحدث عن تأييد الصراع؛ أم هو مرمر مستقالى الي الرئيس الفلسطيني محمود عباس؟

يمكن ان نلاحظ اربعة اسباب للتوجه الى اليسار، اولها الملل والوحدة، فقد فقد نتنياهو سيطرته على العمل السياسي حتى قبل الانتخابات، ولم يعد له اي يديه حتى قبل الانتخابات، واصبحت تحذيرات لى من الخط الايراني تثير اهتماما ضئيلا لدى الجمهور الذي يحرص عنائه في الوعد الاقتصادي، ويحافظ نتنياهو على يبعد عن الاقتصاد، لأنه ليست لديه حلول ولكي يتجه الغضب على الضرائب والتقليصات على خصمه وزير المالية ينير لييد. لكن النتيجة في هذه الاثناء عكسية، فقد فقد لييد من شعبيته حقا، لكنه أصبح ليرى الرجل البريطاني في الحكومة، وليس عند نتنياهو ما يقوله اليوم محتاج الى رسالة جديدة، تعيده الى الوعي العام بصفة زعيم.

ويريد نتنياهو ثانيا ان يفضح الحلف بين لييد وبينتاهو، فهذا هو مصلحه رئيس الوزراء السياسية العليا، وهو يقول ان الدعوات الى القطيعة مع

6/24/2013

## نتنياهو وخيمة السلام بين القدس ورام الله من اجل مفاوضة الفلسطينيين

الذي يواجه منذ كانت الانتخابات الجبهة الحصينة له، يوجد مستقيل» و«البيت اليهودي» ويصعب عليه ان يخرقها، فالسبيل الوحيد للفصل بين «الأخوين» تمر في الطريق الفلسطيني، حيث توجد فروق عميقة في التوجه بين بينيت ولييد. فاحدهما يعارضش الدولة

ويدعو الى نصب «خيمة سلام»، أما الآخر فقد وافق على اقتداء نتنياهو بالأمرة لوزير فتقالي بينيت الذي تحدث عن تأييد الصراع؛ أم هو مرمر مستقالى الي الرئيس الفلسطيني محمود عباس؟

يمكن ان نلاحظ اربعة اسباب للتوجه الى اليسار، اولها الملل والوحدة، فقد فقد نتنياهو سيطرته على العمل السياسي حتى قبل الانتخابات، ولم يعد له اي يديه حتى قبل الانتخابات، واصبحت تحذيرات لى من الخط الايراني تثير اهتماما ضئيلا لدى الجمهور الذي يحرص عنائه في الوعد الاقتصادي، ويحافظ نتنياهو على يبعد عن الاقتصاد، لأنه ليست لديه حلول ولكي يتجه الغضب على الضرائب والتقليصات على خصمه وزير المالية ينير لييد. لكن النتيجة في هذه الاثناء عكسية، فقد فقد لييد من شعبيته حقا، لكنه أصبح ليرى الرجل البريطاني في الحكومة، وليس عند نتنياهو ما يقوله اليوم محتاج الى رسالة جديدة، تعيده الى الوعي العام بصفة زعيم.

ويريد نتنياهو ثانيا ان يفضح الحلف بين لييد وبينتاهو، فهذا هو مصلحه رئيس الوزراء السياسية العليا، وهو يقول ان الدعوات الى القطيعة مع

6/24/2013

معاريف 6/24/2013

# عبدالرزاق الربيعي بعد ديوانه «خذ الحكمة من سيدوري»: لم يبق لنا سوى القصيدة نتعلق في أهدابها!

اجرى الحوار: حسين الجفال:

عبدالرزاق الربيعي؛ شاهد على ما تبقى وقايس على الحياة بكلماته يديه، فمنذ (الحاقاً بالوقت السابق) ديوانه الصادر ببغداد عام 1987م حتى ديوان «خذ الحكمة من سيدوري»، تمرن الربيعي على الغياب والحضور ليؤكد أن الوطن ليس مكاناً لنغادوه أو نعود إليه بالمفهوم القاصر، لذلك حمله الربيعي معه في قلبه وكلمنا استوطن ناحية راح العراق يضيء في مده لتتناوز أوردة الربيعي له، شاع العراق ولم يتعب بعد رغم الويلات وحذلان ذوي القربى التي مرت به، مازال الشعراء العراقيون يرونه مثل ألف الله الخالدة، عظيماً مهبياً كالقراطين، ليس قابلاً للموت أو الانكسار، في هذا الحوار يستمع الربيعي لوصايا - صاحبة الحانة- ويمضي للحياة التي اختارها..

■ بين إيقاع الرمل والمتقارب رحت تحت الخطى ثم فتحت النص على مده الأرحب نثراً، رموز كثيرة استخدمتها في ديوانك هذا حد الاكتناظ، أما زال الربيعي يهرب للرمز في عصر مفتوح وكبير؟  
■ استعانة الشاعر الحديث بالرمز ليس «هروباً» بل هو إجراء فني، ضروري لارتقاء به جمالياً ودلالياً، فاستخدمت أي شاعر للرمز في تأنيث نصه، لا يعني أنه يضع على رأس المعنى طاقية إخفاء، بل لإغناؤه وإثرائه وشحنه بطاقة تعبيرية بهدف تنشيط الغفالية الذهنية للمتلقي، وولوج عنبة العالم الكامن خلف الواقع للتعبير عن التجربة بصق من خلال الرجوع إلى التاريخ والأساطير واستقاء هذه الرموز من منهلها العذب، ومحاولة صياغة رموز شخصية قادرة على محاورة الذات والتفاعل مع التجربة، هذه الرموز سرعان ما تلفظ أنفاسها إن لم ينفخ فيها الشاعر شيئاً من روحه، الرمز يمنح عمراً أطول للنص، وعمقاً لا يذمه لضمان ديومته وصموده وهو يقف في مواجهة أعاصير التسطيع التي من شأنها أن تلقيه في سلة العادي واليومي.

■ هناك «متولود درامي» واضح للبلبل ورحلة المنافي: هل تكتب في حضور ذهنك للمسررح داخله؟

■ الدراما عنصر أساسي، برأسي، من عناصر الإبداع الشعري، لمنح بديان النص متانة، وبدون هذه المتانة التي تشكل رافعة درامية، لن يذهب الشعر بعيداً في أفق الغامرة بل يتكفي بالرفرفة مستعيراً باجتمعة رخرة، لكن هذا لا يعني أنني حين أنوي كتابة نص شعري أضع كلماتي على خشبة مسرح، فالعملية ليست سريرية، إن النص لحظة الكتابة، يتشكل على الورق كما يشاء ولكن قراءة النص المسرحي أضع كلماتي على حضوره البهني في حدائق النص الذي أكتبه.

■ إلى أين أخذت «سيدوري» يا عبدالرزاق؟ إلى النهاية العميقة التي جانبت ذلك، وقبست قصائده من نار حلم بلخود ما؟

■ أخذتني «سيدوري» وهي صاحبة الحانة في «ملحمة جلجامش» التي نصححت «جلجامش» بالرجوع إلى بلده، بعد أن سرقت الأفعى منه عنسية الخلود، إلى القصيدة، حيث وجدت بها حتميتها النهائية، فهي المبتدأ والنهاية، وهي الرقفا الأخير، الذي أجد به أسرار وجودي، بعد

أن فشتل - سيدوري - في إرجاعي إلى المكان الأول، بما تملكه من حكمة ذلفتها بوجه جدياً الكبير جلجامش، ذات لحظة خائبة، ثم سبكتها في كاسه المليء بمرارة الفشل، لكن الأيام نطقت بلسان الوقائع، فعاد أدرجه في رحلة الجهول بعد أن أضع الإثنين: حلمه، والمكان الأول، لذا لم تبق لنا سوى القصيدة، نتعلق في أهدابها، وتتعلق في أوراقتها.

■ إرجع إليّ) صدق لخبائنا التولية، ترى لماذا لا نرجع نحن المثقلين بالتعب للشجرة الأولى ومنها؟

■ الرجوع إلى لحظة الانطلاق الأولى فكرة رومانسية تتلوى على وهم كبير، فالأشياء في حالة تغير مستمر حسب مقولة هيراقليطس الخالدة في قانون التغير والتبدل «أنت لا تنزل في النهر الواحد الجاري مرتين فهناك مياه جديدة تسير به باستمرار، وحتى لو عدنا فأنتا تعود إلى أماكن لا نجد بها موطئ قدم، فالشجرة الأولى شاخت، واصفرت معها أوراق أخلانها.

■ قاطع المثقون العراقيون بالداخل فعاليات بغداد عاصمة الثقافة العربية، وشركاء عرب خليجيين محسوبون على طائفة بعينها، كيف يقرأ الربيعي حدثاً كهذا في بلاده؟

■ إن كنت تقصد عدم حضور عدد من المثقفين العرب حفل افتتاح فعاليات بغداد عاصمة الثقافة العربية، فهذا ليست مقابلة بل اعتذار، مقبول، بسبب القلق من الوضع الأمني المضطرب، ولا يمكن توجيه اللوم، في هذا، على أحد، أما من ناحية المثقفين العراقيين فمن خلال متابعتي لم تحصل مثل هذه المقابلة، لقد حدثت مقاطعة من الشعراء العراقيين خلال إقامة مهرجان بغداد الشعري الذي أقيم في ديسمبر 2012م، وهناك ملاحظات لدى المثقفين العراقيين على أداء وزارة الثقافة العراقية في برنامج (بغداد عاصمة الثقافة العربية) وسواء من البرامج، وهي ظاهرة صحيحة تدل على وجود مساحة للاختلاف يمكن رددها من خلال إصلاح الخلل وتقريب وجهات النظر.

■ تقول في نص (تجاعيد على وجه الوطن): سالت العلم، متى ولد وطني؟ قال: لست أذكر بالضبط / ربما أكثر من ثمانية آلاف عام لست أظن / أنظر إلى خراباب بابل / إنما ليست تجاعيد / على وجه الوطن... هل شاع وطنك وأهله يا عبدالرزاق؟

في لحظات اليأس، فالعقم الحضاري مرتكز

■ إنك أنت تقصد عدم حضور عدد من المثقفين العرب حفل افتتاح فعاليات بغداد عاصمة الثقافة العربية، فهذا ليست مقابلة بل اعتذار، مقبول، بسبب القلق من الوضع الأمني المضطرب، ولا يمكن توجيه اللوم، في هذا، على أحد، أما من ناحية المثقفين العراقيين فمن خلال متابعتي لم تحصل مثل هذه المقابلة، لقد حدثت مقاطعة من الشعراء العراقيين خلال إقامة مهرجان بغداد الشعري الذي أقيم في ديسمبر 2012م، وهناك ملاحظات لدى المثقفين العراقيين على أداء وزارة الثقافة العراقية في برنامج (بغداد عاصمة الثقافة العربية) وسواء من البرامج، وهي ظاهرة صحيحة تدل على وجود مساحة للاختلاف يمكن رددها من خلال إصلاح الخلل وتقريب وجهات النظر.

■ تقول في نص (تجاعيد على وجه الوطن): سالت العلم، متى ولد وطني؟ قال: لست أذكر بالضبط / ربما أكثر من ثمانية آلاف عام لست أظن / أنظر إلى خراباب بابل / إنما ليست تجاعيد / على وجه الوطن... هل شاع وطنك وأهله يا عبدالرزاق؟

في لحظات اليأس، فالعقم الحضاري مرتكز

## «شمس المتوسط» لنور الدين محقق

دمشق - «القديس العربي»:

صدر حديثاً (في مستهل سنة 2013) للكاتب المغربي نور الدين محقق رواية جديدة عن كل من دار الناي ودار محاكاة بدمشق (سورية) تحمل عنوان «شمس المتوسط». وهذه الرواية تنتمي إلى نوع الروايات الحضارية التي تطرح علاقة الشرق بالغرب، من منظور إنساني تكاملي مبني على المحبة والتسامح والتآخي، عن طريق تتبع حياة شاب في علاقاته المتشعبة مع الحياة الثقافية هناك. إنها رواية تعيد التفكير من جديد في روايات عربية سابقة من أهمها: «عصفور من الشرق» لتوفيق الحكيم، و«تندبل أم ماشم» للجيبي حقي، و«الحي اللاتيني» لسهيل إدريس، و«موسم الهجرة إلى الشمال» للغليب صالح، وغيرها. إنها رواية منفتحة وخصبها معها، كما تنفتح على روايات عالمية عالجت تيمة الغربة في بعدها الفيزيقي والبياناتي يقي بشكل قصدي ومعلن عنه داخل ثنائيا الرواية. الرواية تتحرك سيرة فتى عربي غريب الوجه واليد واللسان في بلاد المهجر. طالب علم مجد، هاجر من بلده المغرب إلى فرنسا تحديداً.

وهذا الكتي بالتى بالحضارة الغربية عن قرب، رغم معرفته السابقة بها هنا في وطنه، وحيث تنشأ بينه وبين بعض الفرنسيات علاقات حب أو صداقة متوترة حيناً وهادئة حيناً آخر، تتعرف من خلال هذه العلاقات الانسانية ويواسمها على الأجزاء التي تجمع أو تفرق بين الشرق والغرب، والتي يكون لها أثر واضح على علاقات هذا الشاب. من هنا ذلك التوتر الروائي الهائل الذي تحفل به هذه الرواية وتجعل منها رواية مختلفة عن سابقتها، تلك الروايات التي عالجت نفس التيمة لكن من منظور مغاير. هي رواية بالإضافة إلى كونها رواية حب، فهي رواية ثقافة، زاخرة بالمعرفة حول مختلف الآداب والفنون بدءاً من الفن الروائي ذاته وليس انتهاء بالفن السينمائي أو الفن التشكيلي.

وهي إلى هذا وذاك رحلة في أعماق النفس الإنسانية الذكورية منها والأنثوية على حد سواء وهي تواجه الحب باعتباره بوتقة الحضارة وموجهها نحو مآلها العلوية أو المجهولة أيضاً. إنها رواية جديدة سواء على مستوى الشكل الروائي الذي كتبت به أو على مستوى لغة بتأنيثها الثقافية المتعددة المصادر، وبها ومن خلالها يتابع الكاتب المغربي نور الدين محقق حرفياته الروائية في ثنائية الشرق والغرب، كما فعل سابقاً في روايته «وقت الرحيل».

# شهلا العجيلي في «سجاد عجمي»: التاريخ في رواية متحررة من التاريخ



شهلا العجيلي

د. إبراهيم خليل \*

■ تتداخل في رواية سجاد عجمي لشهلا العجيلي (الضفاف، بيروت: 2013) حكايات العشق وتقاطع، قصة حكاية للبانة التي تزوجت من البغدادي ليهجرها إلى أعجمية في خراسان، تاركاً لديها طفلاً هو (قيس) (ص 16) لكي تنتظر أوبته من سفره سنوات أربعاً دون فائدة قبل أن تقرر العودة إلى بلدتها رزكا على كنب من الرقة لتلق مخرى في غرام سليمان بن زياد السلمي، في حين يتعلق بها آخر هو عمر من أبناء الرقة، تاركاً قريبته وابنة عمه خود، بعد أن وقع في حب لبانة من النظرة الأولى على طريقة أهل الحب العذري، على الرغم من أنه رآها تصطحب طفلاً في السادسة من عمره، وهذا يعني أنها متزوجة لا خالية القلب، ومع ذلك أصابت حبه قلبه، فراح يتعمد البحث عنها، وعن أخبارها، وعن كيفية الوصول إليها، لتسعه في ذلك محبوبية صاحبة الفندق (ص 12).

■ أما ربا فكانت قد عشقت هي الأخرى (حسن السعدي) وحسن هذا خطبته له وتزوجا لكن العريس فقد عقله في الليلة الأولى ورج، وانتهت علاقتهما بالطلاق، للتزوج من آخر فتجنّب منه أربعة أطفال، وتتنظر مولوداً آخر جديداً، ومع ذلك لا يفتأ سعد - وهو من قادة جند الوالي - يتحين الفرص للتحديث إليها، ومراودتها عن نفسها، وهي التي تميل إليه ميلا شديداً، وتعتقد أن قلبها يفتح للحب للمرة الأولى، ولكنها تتعجب. وينتهي الأمر بها لتقاوم بقوة الشرطة إلى مقر سعد في حداث بعد شبيبها بالفضيحة التي تصرح موضع حديث أهل الرقة، وما جاورها من بلدات، كالرصافة، ودير زكا. (ص 50)

■ وثمة حكاية عشق أخرى وقعت قبل بدء القصة، وهي العلاقة الغرامية بين محبوبية، صاحبة الفندق ومالك الأشجعي، تلك العلاقة التي استمرت حيناً من الدهر انتهت بتحرير الجارية التي تعلقت بعاصم شقيق مالك. ويتجدد العشق لدى لبانة عندما تقابل سليمان بن زياد السلمي مثمنا سبق، وتكرر اللقاءات، ولكن الجارية (ديجور) وأسمها الحقيقي جيهان، وهي من الجوارى الفارسيات يبدي أن في قلبها بعض الحسب الذي تضرره لسيدها سليمان، تحاول إفساد العلاقة بين صانع السجاد والحبيبية لبانة وتجنّب، فقد اخلست الرسالة الأخيرة التي بعثت بها لبانة لسليمان محددة موعداً للقائهما خارج البلدة، ولأن سليمان لم يتسلم الرسالة، ولم يأت موعداً المضروب، فقد ظلت لبانة أن عدم قدومه للموعد دليل على أنه غير وفي في حبها لها ولا صادق، وأنه لا يريد من ذلك العشق الذي يدعيه سوى التسلي بصارمة جميلة، وعندما يغدو الأمر جدياً فإنه ينأى بنفسه هارياً من نداءه الحقيقي، ولهذا تنشأ القطيعة التامة بينهما بلا من الحب الجارفي.

■ وحتى (خود) تقع هي الأخرى في حب حارثة، بعد ياسها من ابن عمها عمر، لهذا تنشر عن لبانة، التي لا تهتم به، ولا تعنى، وحارثة هذا من جند الوالي الذين لا يتمتعون بسمعة طيبة بين أهل الرقة، فهم يخشون نذر الحرب منذ جاء الوالي الجديد، والقي فيهم خطابا يشبه خطب الحجاج بن يوسف الثقفي، أو زياد بن أبيه، أكثره وعيد، وتهديد، فقد مات بعد أن بنسخت من حب عمر لهذا الجندي الذي قدح زناد حبه في قلبها فأورى (ص 61) ولا يخلو المشهوس من صفة تكييف (الرقة) من أن تكون وحكايات عشق، فها هي ربحانة - ابنة السبعة عشر بربغا - الجارية التي يبت إلى إبياد السلمي، ولا تعي أن لها أحد غير هؤلاء الذين تجد نفسها في بيتهم، وبين ظهريهم، تعشق حامدا الصبا، وتتمنى أن يتزوجا وأن يغاربا (الرقة) مكان لا يربحها فيه عدول، أو رقيب، ولا ينغص عليها هانة عحيما قريباً أو حسب (ص 81) فما الذي يربطها بالرقعة غير هذا العمل الشاق؟ ولم لا يستجيبان لنداء الحب الذي يضطرم في قلبيهما الفتيان؟ أما (ديجور) وهو اسم أطلقه على الجارية الفارسية (جيهان) (ص 45) يبيدونها هي الأخرى تعشق سيدها سليمان، مثمنا سبق، وإلا فما الذي يدفع بها لدغا لخلّاس الرسالة التي بعثت بها لبانة لسليمان محددة الموعد الغرامي للقاء به خارج البلدة (ص 111) وما غايتها من ذلك إن لم تكن إفساد العلاقة بين الحبيبين ليلخو لها الجو بعد القطيعة التامة والحبوة الشديد بين الاثنين؟

■ باختصار نستطيع القول لنا في الرواية من حكايات عشقية تبدو للقارئ متوازية، لكنها - من وجهة نظر السارد - أو الساردة - حكايات مقاطعة تشبه في تقاطعها وإفراقها تقاطع فصول السجاد حين تنسج في تواصل عضوي ما بين اللحمة والسداة.

■ فعندما نتحدث عن لبانة نجد أننا في مكالفة مع ريا، وأخرى مع خود، وثالثة معها محبوبية، ورابعة مع عمر، وأخرى مع سليمان، فتركيب الحكاية - ما هنا - تركيب عقنودي لكل حكاية حبة، وكل حبكة متصلة بتغيرها، في نقطة تماس محددة، وهي الرواية، وما غايتها من جعل هذا التعدد والتنوع في الحكايات لبنية نصية متماسكة لا تخلو من الاتساق، وهذا الإطار ينبثق من أمور عدة، الأول هو المكان، فالحوادث تجري جميعها في (الرقة) مع تنقلات نادرة بينها وبين دير زكا، والرصافة، وكلها في الواقع تنتمي لبلعة جغرافية واجتماعية واحدة، والصحيح أن السارد لا يفتأ يشير لبغداد ويشير لفارس، ويشير لخراسان، ويشير لأمكنة أخرى، كطبرق في ليبيا، وإلى مدن في المغرب، وفي الجزائر، وإلى مصر، لكن هذه الإشارات إشارات عابرة وإن اضطرر في واحدة منها إلى الأمل للوقوف فيما يكاد يكون انقلاباً في البنية المكانية للنص، وأعتني عند رحيل لبانة صحبة عبد الرحمن الطبرقي، ففي هذا الموقع يفارق السارد الرقة فراقاً يبدو ألاجرة بعده، في إشارة رمزية لتخلي أهالي الرقة عن مدينتهم الرائعة بعد الذي جرى فيها من فتنة وحروب سببها ما يقال عن مصحف فاطمة الذي يفرق ولا يجمع (ص - 104، 144، 69).

■ والأمر الثاني يؤثر هذه الحكايات هو الزمن فالرواية رواية تاريخية، على الرغم من أن المؤلف لم يقل لنا إن روايتي «سجاد عجمي» رواية تاريخية، ولم تحدّد لنا الحقبة التي تقع فيها الحوادث، ولم تذكر من أسماء الأشخاص ما يجعل لعصر تاريخي محدد، فهي كتفتي بذكر كلمات مثل الوالي، والخليفة، وصاحب الجند، والكتاب الذي تعلمت فيه لبانة نسخ المخطوطات، ومن إشاراتنا لأمكنة، ومن تجوالها في فضاء الحكاية، يتضح للقارئ أن هذه الرواية رواية تاريخية متحررة من أي مدونة مسبقة، فيكتفي أن تروي ما جرى ويجري ليلحظ القارئ

العادي فضلا عن غيره أن هذه الرواية تقع أحداثها في حقبة تاريخية سادتها الخلافات العنيفة بين مذاهب إسلامية كبرى، وفي مقدمة ذلك الخلاف السني الشيعي، وما ورد عن مصحف فاطمة (ص 69) يؤكد لنا ذلك تأكيداً.

■ أمر آخر يضيء على هذه الحكايات المتعددة الاتساق هو لغة السارد، ولغة الشخص في الحوار، ولأن الرواية رواية تاريخية فقد أجازت المؤلف العجيلي لنفسها أن تقرب بلغة السرد من لغة العصر الذي تقع فيه الأحداث وتجري، فالعلة التي كتبت بها لغة كلاسيكية ولا يخلو على القارئ ما فيها من توعر في بعض الأحيان وهذا شيء يتركه المتلقي ابتكاراً شديداً لو أن الرواية لم تكن تاريخية، فها هي لبانة تخاطب عمر الذي ساعدها في تناول الطفل من المركب عند نزولها منه للبانة قائلة: «شكراً لك أيها السيد، هلا أكملت السد وهو تركيب لا يرضى على السنة الناس عامة أو خاصة في الرواية العاصري، والذي يغفر لكاتبها هذا أنها رواية تاريخية، والحوار بين محبوبية صاحبة الفندق ولبانة يعرض على نسق واحد، فلا يجد القارئ فرقاً بينه وبين الحوار الذي سبق ذكره، تقول لبانة في سرد ما جرى لها مع الزوج البغدادي: «حينما كنت أدرس النسخ والترجمة في بيت زكا أحببت العالم الذي وقد أتينا من بغداد، وكان ورحت معه، وهناك أنجبت قيساً، كنت سعيدة جداً، وكان هو من در الرجال علما وديناً وخلقاً، وقد ذاع صيته في بغداد، فأوقده الخليفة إلى خراسان ليقيم مكتبة هناك على شاكهة مكتبته في بغداد، فساافر وانقطع عنّا أخباره، مر على غيبته سنوات أربع وبقيت على أمل بأن المقام طاب له هناك، فبني بامراً خراسانية، يقول بعضهم هي ابنة الوالي والله أعلم (ص 16)»

■ ومن يدقق النظر في هذا الحوار الذي يجري بين لبانة وبطل الرواية ومحبوبة يتوقف عند كلمات مثل: أنجبت، ومن در الرجال، وطاب المقام، وبني بامراً خراسانية، وعبارة والله أعلم، وإذا أعين في ذلك وتوقف إزاء التراكم فسيلحظ ما فيها من محاكاة لسليمان السرد وديناً وخلقاً، ووانتظعت عنا أخباره، ولكن أخبارا وصلت، وقول الراوي في النهاية، والله أعلم، فكل هذه التراكم إنما تقرب لغة الكاتبة من السرد القديم لكنها في الوقت نفسه لغة لا تعجب عنها روح العصر؛ فهي في مواقع تزدج بين المستويين في هذا المشهد السردى نجد اللغة الكلاسيكية تتخلل من طبيعتها القديم التقليدية: «كانت جامعة جداً وكان جسدها كله يؤلمها، وروحها كانت متعبه، ولم تكن تقوى على السير عكس الريح...» وكلمة وديناً وبني بامراً وأسنده رأسها لصدوره، وطلق يصر أصابعه على ظهرها ورويدا وريدا، فاستسلمت ليدرك الدفء كله...» ونامت مثل جنين أربيهته الحياة بفضل العودة إلى رحم أمه، «ص 56 فصل هذا المشهد السردى يمثل اقتراباً بالرواية من اللغة السائدة في السرد العربي الحديث، ومع ذلك فإن الشيء اللافت في الرواية هو كثرة نعتها الصبايا في ما ألف الفرات والفرق التي عاربت بعد أن جرى اغتصابهن (ص 149) وما أعقب ذلك من كساد، وإغلاق الأسواق، وبدات لبانة تفكر بالرحيل، وجامعا فعل الرحمن الطبرقي في حيث لا يعلم ليُنسّر عليها أمر الزوج من الرقة أولاً ومن دير زكا ثانياً، إلى طبرق، في إشارة رمزية لتخلي الكثيرون من أهالي الرق خاصة وسورية بصفة عامة عن مدينتهم الرائعة، وبلادهم الجميلة، ليستقر بهم المقام في المنافي هنا وهناك حيث لا يجدون اللؤلؤ الدافئ، ولا النعمة العذبة؛ فالرواية - بهذا المعنى - تروي حاضر سورية فيما يبدو أو شيء حدث وجرى في الماضي، وهذه هي إحدى مزايا الرواية التاريخية في سجاد عجمي.

■ وقد سبق لنا في «سجاد عجمي» رواية تاريخية، ولم تحدّد لنا الحقبة التي تقع فيها الحوادث، ولم تذكر من أسماء الأشخاص ما يجعل لعصر تاريخي محدد، فهي كتفتي بذكر كلمات مثل الوالي، والخليفة، وصاحب الجند، والكتاب الذي تعلمت فيه لبانة نسخ المخطوطات، ومن إشاراتنا لأمكنة، ومن تجوالها في فضاء الحكاية، يتضح للقارئ أن هذه الرواية رواية تاريخية متحررة من أي مدونة مسبقة، فيكتفي أن تروي ما جرى ويجري ليلحظ القارئ

\* ناقد وكاتب في الأردن

## إصدارات

### «خذني إلى المسجد الأقصى»

بيروت - «القديس العربي»:

صدر حديثاً ديوان «خذني إلى المسجد الأقصى» للشاعر والزواشي الأردني إيمان العنوم، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت، والديوان هو الثالث بعد: (نوبة الشهادين) و(قلبي عليك حبيبتي) الذي صدره المؤسسة (للعنوم).

■ ضمن الديوان عدداً من القصائد التي تتغنّى بالتراب المقدّس، والباق المطهّرة، وتعلّي من شأن المقاومة والنضال، وتجدّد الشهداء، وتتعلّق إلى غدٍ تتحرّر فيه الأوطان من إسار الاحتلال.

■ تروّع الديوان بين الشعر العمودي وشعر التفعيلة، وضّم حوالي ثلاثين قصيدة، ابتداءً بقصيدة (خذني إلى المسجد الأقصى) وانتهت بقصيدة: (يا شعله الحزن).

■ عمدت لغة الديوان إلى وضوح العبارة وقوّته، ولم تغفل الغنّيّة العميقة إلى جانب ذلك، وقبست قصائده من نار الحكمة في كثير من أبياتها، وحلّقت بأجحتها فوق الوطن الممتدّ من الأدم إلى الأمل.

■ ومن الجدير بالذكر أنّ الشاعرة والزواشي (العنوم) قد صدرت له روايات إلى جانب هذه الدواوين الثلاثة هما: (يا صاحبي السّجن) و(يسمعون حسيبها) وكلاهما طبعث ثلاث طبعات في عدّة أشهر.

يقع الديوان في 136 صفحة من القطع المتوسط.

### عدد جديد من مجلة «سياسات عربية»

بيروت - «القديس العربي»:

صدر العدد الثاني من مجلة «سياسات عربية» التي يصدرها المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ويتولى رئاسة تحريرها الدكتور عزمي بشارة. وفي هذا العدد مجموعة منتقاة من الدراسات والبحوث والوثائق واستطلاعات الرأي ومراجعات الكتب.

■ ففي باب الدراسات تضمن العدد الدراسات والأوراق التالية: الاتحاد الأوروبي والربيع العربي (بشارة خضر)، الإسلاميون وتحديات التأييد الشعبي في مصر (مروة



# معظم الشعب يريد العيش بحرية وسلام: أطباء داخل حدود سورية!

فادي سعد \*

(1) اقتربت الطائرة أخيراً من مطار «غازي عنتاب» بعد ثلاث عشرة ساعة طيران من مدينة ديترويت. سأكون على بعد مائة وثلاثين كيلومتراً من حلب، المسافة بينها وبين مدينة غازي عنتاب التركية القريبة من الحدود، والتي - لقرّيبا - لجأ إليها الكثير من السوريين منذ بداية الثورة، وأقامت فيها العديد من المنظمات والجمعيات السورية الإغاثية وغير الإغاثية مكاتب دائمة لها.

فكرت أن مائة وثلاثين كيلومتراً مسافة يمكن أن يقطعها المرء راجلاً إذا أراد المشي لعدة أيام، المسافة إلى الحدود أقل من ذلك بكثير. أخذ الذين عبروا الحدود حتى لنا كيف عانق ريح الأرض التي بكى عليها طويلاً، وكيف يصبق في وجه الحرب التي ورثت عينيها، وكيف غمّ رائحة الباسبين التي ما زالت تلوح من شفتيها، لم يكن في البرنامج هذه المرة خطة لعبور الحدود. المهمة الطبية التي كتبت في صدها، مع مجموعة من الأطباء السوريين المقيمين في أميركا تحت رعاية «جمعية الأطباء السوريين الأميركيين (سامس)»، تدريبية فقط: تلقين وتمارين أطباء سوريين سيأتون إلى غازي عنتاب من مناطق متفرقة في الداخل على طرق التعامل مع إصابات الحروب.

بدأت الأرض التي ساهبط عليها من نافذة الطائرة شبيهة بالأرض المعتدة على طرفي الأوتستراد بين حلب ودمشق. الألوان نفسها، الوجه البني المسفوح بشمس شرقية رقيقة. دعسات التاريخ نفسه على طرفي الحدود.

وبعدما وصلت إلى المكان الذي خصّص لقضاء الأيام الثلاثة من دورتنا التدريبية، توجهت إلى صالة الطعام، للقاء بقية الفريق الطبي المشاركين في التدريب والقادمين من ولايات أمريكية متفرقة. واجتازنا سوية برنامج اليوم الأول من الدورة، التحقّق بعدد بطالة كانت تضمّ الدفعة الأولى من أطباء الداخل: ثلاثة أطباء من مدينة الرقة، وآخر من تل أبيب شمال الرقة.

بدأت لي وجوههم كأنها قادمة للبو من ساحات القتال. متعبين قليلاً، ولكن مليئة بتصميم هائل. لغة عامرة غمرتني، لغة كتبت قد فقتها على الأوصاف الأميركية التي عبرتها، رائحة التراب السوري كانت ما زالت عاقلة بلبائهم، رائحة تراب محروق، نذرك بأن رجلاً اتوا منه ينتظر عودتهم، ثلاثة أيام كي تسعم حكايات الشراب التي عادت ما تترنمها الرياح، لتدفنها في خزّان الذاكرة الهائل للعابرين، الأشياء التي تحدث ولا يحدّها أحد، لأنها قليلة الحظ. أن كتبت يعني أيضاً أن لا تترك نقاص المسافة تنسقط في الثقب الأسود للتاريخ، حيث لا يصل شيء، وتضيع بعض سطور المحمّة. هكذا كتبت عندما عرفت كل واحد عن نفسه.

كنا مجموعة سورية: خلطة أفكار ومعتقدات وثقافات ومنايا، لأشخاص يتكلمون لغة واحدة، يتنمون لثقافتهم لنفسها، للتاريخ نفسه، ولعقولهم بلداً ذاته.

بعد التعارف، بدأ محمود، طبيب شاب من الرقة ذو لوحة كتبة طويلة وشارب حليق، يتشرح لي الوضع الطبي في المدينة المحرّرة:

شارع في حلب



# تداعيات

## مقهى فرانكفورت

حاتم الطائي \*

■ اكتب لكم هذه المرة من على مقعد في ناصية مقهى بمدينة فرانكفورت.. هذه المدينة التي تجمع بين العديد من المتناقضات.. القسوة والألفة، الصخب والهدوء، مزيج فريد لا تجده سوى في المدن العظيمة بطبيعتها، وفرانكفورت في مقدمتها.

الجو ماطر وبارد على غير عاداته في مثل هذا الوقت من العام.. والمقهى مزدحم برواده، والنادل ينشط ليأتي طلبات مرئادي المقهى من مختلف الفئات والأجناس واللغات.

ومن مكاني في زاوية المقهى، أمارس طقس في مطالعة وقراءة ألوان الطيف من الناس والمارة، وبين الفينة والأخرى أرشف من فنجان «الأسبرسو» بمتعة خالصة، متعة لا يفوقها إلا التأمل في الصورة المتكاملة أمامي، والتي تتشكل لوحتها البديعة من السياح وهم يعبرون مسرعين أو متأملين، فالسائح الياباني وافتانته بتخليد اللحظة عبر زوم كاميراته، والسياح الصينيون والذين يتنظّمون في جماعات يتقدمهم دليل يحمل علماً يميّزهم، أما السياح العرب فهم عادة ما يتنوّون بحمل الكياس التسوّق، فيما تتقافز نظرات السائح الأمريكي، وتتعلّق أنفاسه بحثاً عن «بيروغكنغ» ومطاعم الفاست فود وكأته سينقزض من غيرهما!

أغوص في المشهد وويبدأ رويداً، مع تزايد هطول المطر، واستغرافي أحياناً في صحيفة «القدس العربي»، تأخذني تجليات عبد الباري علوان بمقلاته الجريئة وعبارةته الصادمة، التي تستدعي التأمل في المشهد السياسي العربي بأفكار «من خارج الصندوق».

المقهى يعج بالروا، ليس هو فحسب، بل حتى الفناديق هنا محجوزة ومن الصعوبة أن تحصل على غرفة.. وكأاد لا يرى شيئاً هنا من ملاح الأزمة المالية التي ضربت أوروبا والعالم الغربي ككل، فالأزمة لم تمر من هنا، حيث تتمتع ألمانيا باقتصاد قوي بخلاف دول القارة العجوز التي وقعت في براثن الأزمة، ومنها اليونان والبرتغال اللتين لم تكونا مهماتين للخلل في الاتحاد الأوروبي، وما هي ألمانيا وياقتصادها الذي تحاول رمي طوق النجاة للدول المتعثرة في منظومة المعقد الأوروبي المشخ بجراح الديون والأزمات.. بتأثير عوامل عديدة، لعل من بينها ظهور قوى اقتصادية جديدة مثل كوريا وتايوان والصين والبرازيل، والتي كسبت رهان المنافسة ضد العديد في عدد من المجالات.

ورغم ذلك، إلا أنّ الحديث عن انهيار الحضارة الغربية، يبدو أنه سابق لأوانه كثيراً، فشمسهم لا زالت ساطعة. وإن كانت الأزمة قد اقتاتت كثيراً على رفاه بعض دول القارة، بل وصدرت ذبول الأزمة إلى الخارج.

إيقاع المطر، يحكم سرعة حركة المارة على الرصيف، وكلما خفّ هوله، تتناقل الخفي للاستمتاع وتربق الشمس من خلف الغيوم.

مقابل المقهى، حيث اجلس، لوحة إعلانية كبيرة حول الاحتفالات بالذكرى الثوية الثانية لولادة الفنان والموسيقيار ويتشارد فاغنر، وهو من الشخصيات المثيرة للجدل، فقد كان مشاكساً للثقافة السائدة، وعرف في بداية حياته بأفكاره الثورية والمتنوّدة في النظام العام، وتلقته من مدينة إلى أخرى.

وله العديد من الكتابات في الموسيقى والفن والفسلفة إضافة إلى التأليف الموسيقي وخاصة في الأوبرا. وقد كان لفترة صديقاً للفيلسوف نيتشه حتى اختلفا وأصبحا أعداء لاحقاً، وقد ساهم فاغنر في تعزيز الشعور القومي الألماني، وعُرف بكرهه لليهود، الأمر الذي دعا النازية لاحقاً إلى تبني موسيقاه كونها تعبير عن الروح الألمانية المتعالية والثقافة الجرمانية الأصلية. لقد كان فاغنر فناناً شاملاً، كتب الكلمات ويوزع الموسيقى ويقوم الأوركسترا، وقد كتب الكثير عن عبقرية فاغنر وتأثيراته القوية على الأوبرا والموسيقى والفنون الأخرى.

واليوم.. وبعد أكثر من قرن على رحيله، لا زال فاغنر يثير الكثير من النقاش والجدل القرونين بالإعجاب..

وقد تاحت دار الأوبرا للمسرحية للجمهور العماني التعرّف على أعمال هذا الفنان المبدع من خلال عرض بعض منها؛ مثل أوبرا «الهولندي الطائر».. لم يكن وقتي قبل مكرساً للمقاهي، بل كان لقاعات الكثر والطرح والنقاش والتكبير.. حيث إن الإسلام من المواضيع المطروحة دائماً للنقاش والأخذ والرد في ظل ما يأتي من أخبار تخلق الكثير من ردود الفعل.. لذا فإن نظرة للإسلام هنا ليست متبصرة، وتتمتع في معظمها بالسطحية، وعادة ما يعزز الإعلام الغربي الرطب بين الإسلام والإرهاب، فأصبح هنا مترادفين، وتعدني هذه الفكرة المجموعات المتطرفة بأعمالها السيئة للإسلام؛ وأخرها حادثة لندن، حيث أقدم متطرفان على قتل جندي بريطاني في الشارع العام شرق لندن، هذا بالإضافة إلى التعذية اليومية التي صدرها ما يحدث في أفغانستان والعراق وسوريا من قتل وتفجيرات، وكل هذا يستغله البعض في محاولة لتكريس ثنائية الإسلام والإرهاب عبر خطط وإستراتيجيات تكفك على تنفيذها مؤسسات كبرى، ويتم عرض هذه الأخبار بطريقة تهدف إلى ترسيخ فكرة الخوف من الإسلام «الإسلام قبيحاً» وخاصة بعد انهيار حصون الفكر الشيوعي، لتلخّص من الإسلام الدعوى الافتراضي والعمل على تصويره وكأنه المصادم الرئيسي لفكر الحضارة الغربية..

ولأسف فإن الجهود المبذولة لتصحیح هذا المفهوم الخاطئ لا زالت عاجزة عن مواكبة الماكينة الإعلامية الغربية.. ويجد المرء نفسه هنا في موقع الدفاع، فليس هذا هو الإسلام الذي نعرفه.. الإسلام هو دين المحبة والتسامح والحضارة.

وعادة لا يصل الحوار مع أصدقائي الغربيين إلى نتائج ملموسة على صعيد تصحيح الصورة التي نالتها الشهورات مما يجري على أرض الواقع.

الإسلام رسالة حضارية، وهنا لا بد من إزهاة تحية وأجبة لجهود معرض «التسامح الديني في عمان» الذي يقود عملاً تنويرياً وتثقيفياً لعرض الصورة الحضارية للإسلام ورسالته السامية، من خلال جناح متصل امتد لسنوات، على ضفاف الماربع المعرض قارات العالم، ووصل إلى بقاع نائية بهدف التعريف برسالة الإسلام الحقّة القائمة على التسامح؛ مقمداً لسانية كمنهج على على هذا التسامح..

نحن الآن في حاجة إلى فهم أعمق للدين، خاصة في جزئياته المتعلقة بالسياسة.. وهنا تحضرني الفكرة الأملية لصديقي الدكتور رضوان السيد في معرض نقده للإسلام السياسي، حيث ما فتئ يردد بقية: إن الدين هو العبادات والعقيدة والأخلاق؛ أمّا الدولة فهي معنية بإدارة الشأن العام من منطلق الكفاءة، ولا يجب علينا أن نخلط بين الإثنين، وعلينا أن نحمي الدين من التسييس؛ لأنّ في ذلك الكثير من الإساءة للدين. كما أنّ التسييس يعمل على تجزئة الدين في حين أنّ الهدف هو الجمع والألفة بين أبناء الشعب الواحد، الإسلام السياسي يعمل على تفرقتنا إلى أحزاب وطوائف متصارعة ومتناحرة وكل حزب يعد نفسه صوت الحقيقة المطلقة لآخيه وقصيه.

ويتابع المفكر رضوان السيد؛ ويتأسس على هذا مفهوم المواطنة المسؤولة التي لا تفرق بين مواطنيها بسبب الدين والطائفة والمذهب، بينما الدولة مسؤولة عن إرساء العدالة الاجتماعية والحفاظ على السلم الاجتماعي، الدين مطلق والسياسة نسبية.. والدين مقدس والدولة ممارسة إنسانية مفتوحة على كل الاحتمالات، كيف لنا أن نحمل هذه الرسالة الحضارية بعيداً عن الشنن العاطفي الدموي، والتأجيج للانقسامات داخل الدين الإسلامي العظيم، لقد قدمنا ديننا الإسلامي أجمل الصور في التسامح والتعايش، وقد كانت مجتمعاتنا العربية والإسلامية على مدى قرون مركزاً للتعايش الحيوي للطوائف والأديان والإثنيات.

إنّ لماذا كل هذا الإصرار على هذه الهويات العمياء والأحادية الإقصائية.. ولماذا لا نتعلم الدروس من حضارتنا العظيمة وقرنتها على التعايش الخلاق، والتي عاشت عصرها الذهبي في الأندلس والجمع والألفة بين أبناء الشعب الأخرى؛ ومن المنادج المشرفة للتسامح الإسلامي أنّ اليهود عاشوا في جميع أنحاء عالنا الإسلامي في سلام؛ بل إنهم كانوا يلبغون ليلاد العرب والمسلمين، عندما تشتد عليهم وتيرة الاضطهاد في هولندا وإسبانيا والبرتغال، والتاريخ شاهد على ذلك، ورغم هذا السجل الناصع البياض في التسامح، نجد بعض الأوروبيين ممن تلوثت أياديهم بقتل اليهود، يتهمون العرب والمسلمين بمعاداة السامية في كذبة مضحكة تغندها حقائق التاريخ.. والأصح أننا نحن من ضحايا العداة للتسامح، ومن يقرأ التاريخ جيداً يعرف كل ذلك، ويتكشف أنّ الصهيونية نتاج فكر أوروبي كرد فعل على هذه المنادج، والعرب والمسلمون أبرياء من معاداة السامية براءة الذئب من دم يوسف، بل إنّ الفلسطينيين هم ضحايا للصهيونية العالمية اليوم.

اجلس وحيداً في زاوية مقهى فرانكفورت، ومع تتالي فنجان «أسبرسو» يتعمق في داخلي فهم فلسفي بعلي من قيمة أن تكون وحيداً، لا يتلعل إليك أحد، ولا يفهم لغتك من يجلس على المقعد المقابل لك في المقهى.. تنصت إلى صوتك الداخلي، وأفكارك الذاتية، وتتفاعل مع مشاعر لتكون أقرب إلى «ذاتك» بعيداً عن صخب الآخر..

\* رئيس تحرير جريدة «الرؤية» اللبنانية

صار يطلب بعد ذلك موافقة أمنية من كل عائلة غربية، حتى لا يبدو سكان محررة متعاطفين بأي شكل مع الثورة.

قال خالد:

– صحيح، ممارسات مشابهة تحدث في أماكن كثيرة، يقوم النظام بتجريس مقصود وخبيث لفئات معينة ضد أخرى، رأينا ذلك يا عينا في ريف حماة، انتهاكات وحشية مورست ضد قرى سنية في ريف حماة كان القصد منها إخراج الناس عن دورهم، مع ذلك، كلت ردود الفعل في نطاق محدود وضيق، معظم الشعب يريد أن يعيش بسلام وحرة.

فقط في ريف حماة..

### عشر مستشفيات لثلاثة ملايين نسمة

في اليوم الثاني من مهمتنا الطبية التدريبية، جاءنا طبيب مصري من أحد المستشفيات الميدانية في شمال سوريا، ليشارك في اللقاء المحاضرات، من المنظمات الطبية الخلية التي تساهم في العمل الإغاثي الطبي داخل سوريا، «اتحاد الأطباء العرب»، وهيئة الإغاثة في نقابة «أطباء مصر»، المنظمات الدولية تارة والوجود، حسب الأطباء السوريين الذين أتوا من الداخل، ومنظمات كـ«أطباء بلا حدود»، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، لا توجد لها، حتى في المناطق الآمنة نسبيًا، السبب يعود في جزء كبير منه إلى حاجة منظمات دولية كهذه (حسب نظامها الداخلي) لأن أي دولة، حكومة النظام السوري لم تمنح إناجاً كهذا ليعبر حدود طبيّة دولية؛

استرحنا كعادته في المساء، بحثت عنهم لمسمعهم، أطباء حلب الذين أتوا من جوف عميق ينزف يومياً من فروحه الكثيرة، حلب، المدينة التي يبدو أحياناً كأنها أرغمت على الخلفي عن هذونها الكثير للعصاب، ظلت تفرّج من شاطئها الوديع على المعاصفة، ثم دفعة واحدة، ألقت بجسدها في عباب النار.

كانوا أربعة أطباء، الأصغر سنًا، والأكثر حماسًا، جاؤوا من مشافي حلب «الشرقية»، حيث كانوا يعنون في مساعات كثيرة للحرية والثورة، هكذا قال لي هاني: «كل يوم، بعد نهار طويل من الإرهاق والناسي التي تراها، تجلس في غرفة انتظار، وتصيح أصواتنا بأغان الثورة ونبيكي، هذه ثورتنا ولن نترك المدينة حتى تنتصر»، قالها وعيناها تترقرقان، لم أخصن جزناً أم غيبة، مستسعد الأغان، ونغني سوية لليلة، قال، أجوبته: – سنغفل، ونغني، قل لي هاني، سمعت أنك كتبت تنهني اختصاصك في أميركا.

– صحيح، انتهيت للتو لاختصاصي في أميركا، ثم قررت العودة إلى حلب، لم أستطع البقاء بعيداً عمّا يحدث، هذه الثورة أغلى شيء في حياتي الآن، وأصدق حدث من عليّ، لم أكتشف جنبي جزأها، تعرف كيف تمسك البيع، ومستعداً للعمل هناك.

بعد جعلته الأخيرة، كانت إبتسامته حين قد تحوّلت إلى نظرة حزن طويلة.

أخذني الحوار بعد ذلك مع خالد وحسين وبقية المجموعة إلى الكلام على ممارسات النظام الروسية من أجل زرع التفقة بين مكونات الشعب السوري، حتى لنا حين سمعنا فعله النظام في مدينة محررة:

– كثير من سكان محررة استقبلوا ناخزين من قرى مجاورة، لكن النظام دخل المدينة، استولى على المدير فيها، وطرد الناخزين.

الفريق الطبي المنظم في «سامس» اتصالاته بأطباء في الداخل لجمع عينات من المصابين، وإرسالها إلى تركيا على وجه السرعة، حتى يجري إيصالها بعد ذلك إلى المختبرات الأميركية، أحد الأطباء السوريين الأميركيين أخبرني عن عينات ماثلة سابقة، أرسلوها من بلدة خان العسل في ريف حلب وحي الشيوخ المقصود في حلب إلى المختبرات نفسها، جاءت نتائج فحصها إيجابية، تؤكد استخدام مواد كيميائية في تلك المناطق، أرسلوا صورة عن النتائج إلى «الأمم المتحدة» ووزارة «الخارجية» الأميركية، حتى «لا يبقى شك لدى العالم في تخفي النظام الخطوط الحمراء والسوداء»، قال لي متحمّكاً.

في مساء اليوم الأول، جلست مع أطباء من ريف حماة، كان بينهم خالد الذي يعتبر نفسه «إسلامياً معتدلاً»، تحدث عن نفوره الشديد من كل ما يتعلق بـ«جبهة النصرة» وأشباهاها، زميله حسين حدّثني عن حدوث بعض الإخراقات الاستخباراتية التي نجح النظام من خلالها زرع عنصراً له في بعض كتائب الجيش الحرّ، عن الخيانة التي سمحت للنظام قلب الصغار عن معسكر وادي الضيف، من قبل أحد قادة الكتائب، تبين أنه كان يعلم عن النظام، قال لي بنوع من الغبطة: «على الجيش الحرّ تحسين الكثير من دأته وتنظيمه إذا أردنا الانتصار».

أثناء الحديث، سألني خالد فجأة:

– لم ديك ملقط جراحي لتبديد الأضلاع؟

استغربت سؤاله، أردت قائلاً:

– يلزمنا واحد، من فترة ونحن نخالج إصابات الصدر من دون ملقط نياعد به الأضلاع، الآن، يقوم أحدنا بالإسالك بالأضلاع وإبعادها يدوياً أثناء عمليات الصدر، فيها يعمل الآخرون على رفق الإصابة، الأمر بدائي ومجهّد كثيراً، مرة، أثناء إحدى العمليات، اضطرّ زميل لنا على فعل ذلك لست ساعات متتالية، وكنا نفقد المريخ، أدوات وأجهزة كثيرة لعدمها، لكن هذا الملقط له الأولوية الآن، سيحل لنا مشاكل كثيرة.

قلت لخالد:

– طبعاً سأعمل جهدي على توفيره لكم، اختصاصك جراحة الصدر إن؟

ابتمس حين:

– لا... خالد ليس جراحاً صديراً، ولا أنا. لكن في هذه الظروف، نقوم بأشياء كثيرة ليست من اختصاصنا، اضطرت مرة لفتح صدر أحد المرضى بشكل إسعافي، وانتهيت إلى رفق جرحين وجدتهما في القلب، أحياناً تضطر إلى فتح البطن، في إحدى المرات، وبينما كنّا نجرى، وأنا وخالد، عملية في البطن لأحد المصابين، سقطت قدأفك قريباً من المستشفى الذي نعمل فيه، انقطع الأضواء عنّا تماماً، فاضطررنا لإكمال العملية تحت ضوء الليل والمواييل، لا يهيم ما هو اختصاصك الآن، المهم أن تكون جراحاً، تعرف كيف تمسك البيع، ومستعداً للعمل هناك.

بعد جعلته الأخيرة، كانت إبتسامته حين قد تحوّلت إلى نظرة حزن طويلة.

أخذني الحوار بعد ذلك مع خالد وحسين وبقية المجموعة إلى الكلام على ممارسات النظام الروسية من أجل زرع التفقة بين مكونات الشعب السوري، حتى لنا حين سمعنا فعله النظام في مدينة محررة:

– كثير من سكان محررة استقبلوا ناخزين من قرى مجاورة، لكن النظام دخل المدينة، استولى على المدير فيها، وطرد الناخزين.

## مؤسسة جان - لوك لاغاردير ومعهد العالم العربي يقدمان: جائزة الأدب العربي الشاب

باريس - «القدس العربي»:

قررت مؤسسة جان- لوك لاغاردير ومعهد العالم العربي تقديم جائزة سنوية قيمتها 10000 يورو، تمنح لكاتب من العالم العربي ويحمل جنسية واحد من بلدانه الأعضاء في الجامعة العربية، وذلك عن عمل أدبي منشور (رواية أو مجموعة قصصية أو ديوان شعر) مكتوب باللغة الفرنسية أو مترجم إليها من العربية، موضوعه الشباب العربي المعاصر.

سيكون هناك فرز أولي للأعمال الأدبية التي تنطبق عليها الشروط والصادرة خلال العامين الأخيرين قبل الإعلان عن الفائز بـ«جائزة الأدب العربي الشاب»، في بداية الخريف ستكون هناك قائمة تضم من أربعة إلى عشرة كتب مختارة، وهذه القائمة هي التي ستعمل عليها لجنة تحكيم تتجمع لاختيار الفائز.

وتقام حفلة تقديم الجائزة في 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2013 في معهد العالم العربي في باريس.

للمزيد من المعلومات: [www.fondation-jeanluagardere.com](http://www.fondation-jeanluagardere.com); [www.imarabe.org](http://www.imarabe.org) [www.facebook.com/fondation-jeanluagardere](http://www.facebook.com/fondation-jeanluagardere); [www.facebook.com/institutdumondearabe](http://www.facebook.com/institutdumondearabe)

الاتصال الصحافي: مؤسسة جان- لوك لاغاردير ايجيلي برو 79 2784 75 06 / 82 16 69 40 01 [aprot@lagardere.fr](mailto:aprot@lagardere.fr) معهد العالم العربي سلوى العجمي 01 39 51 39 82 المعطي قبائل 01 40 51 34 86

## من ذاكرة الشفري

تحت الرجال  
لثامحارماً على المؤمن...  
وراح الضباب  
(5)  
بقايا دماء  
يسومون قلبي ألف انتخاب  
وآلف اضطراب..  
سأقتل تسعة وتسعين منهم  
وآلف اضطراب..  
وربّ اليباب  
يسومون قلبي ألف انتخاب  
وآلف اضطراب..  
سأقتل تسعة وتسعين منهم

\* شاعر من الاردن

---

له نظرة المخبرين  
ومن شفثيه بفوح الشراب...  
(3)

صديقك كنا  
تخاف إذا ما نهضنا  
الأفاغي  
والكنا  
إلى البئر نمشي  
نسايق في الخطو  
سير السحاب  
نطالب بالشعر ككّ القبائل  
والمسكين عن الأشقياء  
وصاح النداء: «تأبّ شراه...  
كان السماء تسخّ قنابل،  
ساذ الضباب

\* شاعر من الاردن

---

(4)

صبرا للتراب ينزّ رصاصاً  
عصا للهباب  
كعوب بنادق  
الوآح ياب قديم  
خراطيم ماء  
تجرت الأرض







واحدة من صور غوغل الحديثة لبرج خليفة

## حاكم دبي يطلق أول مشروع تجول افتراضي لأعلى برج في العالم بالتعاون مع محرك البحث غوغل

دبي - د ب ا: أطلق نائب رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مشروع تجول افتراضي لبرج خليفة في دبي - أعلى برج في العالم - وذلك بعد أن أطلع على مكونات وتفصيل المشروع الذي تنفذه شركة غوجل العالمية والمتمثل في بناء صور افتراضية للمباني الشاهقة وناطحات السحاب حول العالم على خرائط غوغل التي يستخدمها نحو مليار نسمة في مختلف أرجاء العالم.

وقد شاهد آل مكتوم من خلال شبكة الإنترنت مبنى برج خليفة في دبي كأول مشروع عالمي يتم بناء جولة افتراضية كاملة له عبر خرائط غوغل والذي أطلق عليه «المدينة القائمة»، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الإماراتية.

وأثنى نائب رئيس الدولة على مبادرة غوغل بإطلاق هذا المشروع الإلكتروني الرائد ونتائجه ومجموعة الصور التي شاهدناها، والتي ستشكل جولة افتراضية متمعة من داخل وخارج برج خليفة لجميع مستخدمي الشبكة حول

## مصر تتفاوض مع السعودية للحصول على قرض بقيمة 500 مليون دولار

القاهرة - رويترز: قال وزير التخطيط المصري عمرو دراج امس الاثنين إن مصر تتفاوض مع السعودية للحصول على قرض بقيمة 500 مليون دولار لتمويل عجز الموازنة وإن التوقيع سيتم خلال الأيام المقبلة.

وقال دراج لرويترز إن القرض «يأتي في إطار حزمة التمويل السعودية لمصر بقيادة ثلاثة بالمئة ويسد على ثماني سنوات ويغفرتة سماح عامين».

وتسعى مصر لسد العجز المتفاقم في ميزانيتها كما تتفاوض مع صندوق النقد الدولي على قرض بقيمة 4.8 مليار دولار يستصاحبه على عكس المساعدات العربية شروط مثل اصلاح نظام الدعم وقرض زيادات ضريبية لكن بقيادة أقل.

## الجزائر: تراجع قيمة صادرات الطاقة بنسبة 10% في 5 أشهر

الجزائر - رويترز: أظهرت أرقام رسمية أمس الاثنين أن تراجع أسعار النفط الخام قد خفض قيمة صادرات الجزائر من النفط والغاز بنسبة 9.82 بالمئة في الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي مقارنة بالفترة ذاتها من 2012.

ويهم النفط والغاز بنسبة 97 بالمئة من إجمالي صادرات الجزائر عضو منظمة أوبك، وبحسب بيانات جمركية أدى التراجع إلى انخفاض فاتحها التجاري إلى 6.26 مليار دولار في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيار/مايو مقارنة مع 12.47 مليار دولار العام الماضي.

وتراجع دخل صادرات الطاقة إلى 28.71 مليار دولار من 31.83 مليار دولار في الأشهر الخمسة الأولى من العام الماضي.

ويقول وزير المالية كريم جودي إن الحكومة قد تخفف الإنفاق إذا واصلت أسعار النفط الخام انخفاضها الحاد.

كانت الجزائر البالغ عدد سكانها 37 مليون نسمة بدأت في 2010 تطبيق خطة اقتصادية خمسية قيمتها 286 مليار دولار لتحديث البنية التحتية ومعالجة مشاكل اجتماعية مثل البطالة وأزمة الإسكان.

## بدء الجولة الثانية من محادثات التجارة بين اليابان والاتحاد الأوروبي مع التركيز على إزالة التعريفات والحواجز غير الجمركية

طوكيو - د ب ا: بدأت اليابان والاتحاد الأوروبي جولتهما الثانية من مفاوضات التجارة الحرة أمس الاثنين في طوكيو، حيث يسعى كلا الجانبين لمناقشة إزالة التعريفات والحواجز غير الجمركية لتعزيز التجارة والنمو. وبينما كانت الجولة الأولى من المحادثات التي جرت في بروكسل في نيسان/أبريل في معظمها إجرائية، إلا إنه من المتوقع أن يعقد الجانبان محادثات تتناول كل قطاع على حدة في هذه الجولة والتي تمتد حتى الثالث من تموز/يوليو وتغطي مجالات تتضمن السلع وتجارة الخدمات والاستثمار والملكية الفكرية، حسبما أفادت وكالة الأنباء اليابانية كيودو.

وتأمل اليابان في أن تكون هناك زيادة في صادراتها من السيارات والالكترونيات المنزلية إلى التكتل الاقليمي من خلال إزالة التعريفات التي فرضها الاتحاد الأوروبي، في حين يسعى الاتحاد الأوروبي إلى إزالة الحواجز غير الجمركية والوصول بشكل أكبر إلى مشاريع القطاع العام في اليابان.

## الأردن يتوقع نمو السياحة الخليجية مع استمرار الاضطرابات بالمنطقة

عمان - رويترز: قال المدير العام لهيئة تنشيط السياحة الأردنية أمس الاثنين إن من المتوقع نمو أعداد السياح الخليجيين القادمين إلى المملكة في النصف الأول من العام مع استمرار الاضطرابات السياسية في الدول المجاورة.

وقال عبد الرزاق عربيات بالهاتف لرويترز إن أعداد السياح الخليجيين ستبلغ نحو 336 ألفاً في النصف الأول معظمهم سعوديون وزيادة ثلاثة بالمئة عن الفترة ذاتها من العام الماضي.

وأظهرت بيانات لوزارة السياحة الأردنية أن أعداد السياح الخليجيين ارتفعت في الأشهر الخمسة الأولى اثنين بالمئة إلى 274 ألف سائح نسبية السعوديين منهم 84 بالمئة.

وعن توقعات النصف الثاني من العام قال عربيات إن مؤشرات النصف الأول مبشرة وإن «الأوضاع الأمنية في الدول المجاورة وأخرها التوتر السياسي في تركيا ستزيد من فرص قدوم السياحة العربية إلى المملكة».

وأوضح أن السياحة الخليجية يغلب عليها طابع السياحة العائلية التي تتميز بالإفراق المرفق في المراكز التجارية والمطاعم والفنادق، وأضاف أن متوسط إنفاق السياح الخليجي يبلغ نحو 80 ديناراً (113 دولار) للفرد يومياً.

ويهم قطاع السياحة بنسبة 13 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للأردن ويعد إلى جانب تحويلات المغتربين مصدراً رئيسياً للعملة الصعبة التي تعتمد عليها البلاد في دعم ميزان المدفوعات.

الدولار يساوي 0.709 دينار أردني.

## تراجع معدل نمو الاقتصاد المصري إلى 2.2% مقابل 5.2% قبل عام

القاهرة - رويترز: أظهرت بيانات لوزارة التخطيط أمس الاثنين أن معدل نمو الاقتصاد المصري في الربع الثالث من السنة المالية 2012-2013 بلغ 2.2 بالمئة انخفاضاً من 5.2 بالمئة في الفترة المقابلة من السنة السابقة.

وقالت الوزارة في تقرير المؤشرات الأولية لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية إن نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بلغ 2.3 بالمئة في التسعة أشهر الأولى من السنة المالية التي تنتهي في 30 يونيو حزيران ارتفاعاً من 1.8 بالمئة قبل عام.

كان وزير الاستثمار يحيى حامد قال الأسبوع الماضي إن اقتصاد البلاد سينمو 2.2 بالمئة في السنة المالية الحالية 2012-2013 دون تغير عن السنة السابقة وإن عجز الميزانية سيبدو بين 11 و11.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

## الاتحاد الأوروبي يوافق على استحواد بورصة انتركونتينتال على نيويورك يورونكست

بروكسل - رويترز: وافقت المفوضية الأوروبية بشكل غير مشروع أمس الاثنين على شراء بورصة انتركونتينتال لبورصة نيويورك يورونكست مقابل 8.2 مليار دولار في صفقة تعزز وجود بورصة انتركونتينتال في أنشطة تداول المشتقات المرحة.

وقالت الهيئة المنظمة للأسواق في الاتحاد الأوروبي إن فحصها للمصفقة توصل إلى أنها لا تنطوي على مخاوف بشأن الاحتكار نظراً لأن اليورصتين لا تتنافس بشكل مباشر.

وكانت رويترز ذكرت الأسبوع الماضي أن المفوضية ستوافق على الصفقة دون شروط.

وقالت المفوضية في بيان «كشف تحقيق السوق أنها لا تشكلان تهديداً محتملاً كبيراً كما تفعلتا سابقاً لبعضهما البعض مع البورصات الأخرى. ولذلك يمكن استبعاد أي تأثيرات تتناقض مع المنافسة.»

## الأمم المتحدة تدق جرس إنذار من ارتفاع مستوى الجوع بالمناطق الفلسطينية

لندن - رويترز: هبطت الأسهم الأوروبية أمس الاثنين وسط مخاوف المستثمرين التي دفعت مؤشر التقلبات للارتفاع مستوى قياسي لقلقا من أزمة ائتمان محتملة في الصين وتقليص التحفيز النقدي في الولايات المتحدة.

وأغلق مؤشر يوروفورست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى منخفضاً 1.6 في المئة عند 1114.19 نقطة وسجلا أدنى مستوى إغلاق منذ 29 تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي حينما سجل 1108.59 نقطة.

وهبط أيضاً مؤشر يوروستوكس 50 للأسهم القيادية في منطقة اليورو 1.5 في المئة إلى 2511.83 نقطة. بينما ارتفع مؤشر يوروستوكس 50 لتقلبات السوق 5.2 في المئة مسجلاً أعلى مستوى في تسعة أشهر عند 25.30 نقطة.

تزيد قيمتها على 100 مليون دولار لضم أن الأسر الفلسطينية التي لا تستطيع بسبيل آخر الحصول على طعام كاف تحصل على مواد غذائية تكفي لإطعام أبنائها.»

وأضافت «الأمر المهم أيضاً في البرنامج هو أن ما يزيد على 80 في المئة من المواد التموينية التي تقدمها ينتجها فلسطينيون للفلسطينيين.»

وضخ برنامج الأغذية العالمي ما يزيد على 100 مليون دولار في الاقتصاد الفلسطيني السنوات الثلاث الماضية من خلال مشتريات البرنامج المحلية وصاد قيمة قسائم الشراء التي توزع على آلاف الأسر. وتقول الأمم المتحدة إن هذا النوع من الاستثمار يدعم المنتجين والتجار المحليين ويساهم في توفير فرص للعمل.

## انباء تفيد ان كوريا ستخفضها بنسبة 15 بالمئة امريكا: ترحب بخفض الهند وارداتها من النفط الايراني

لندن- رويترز: تراجع خام النفط و هبط خام برنت نحو خمسة في المئة الأسبوع الماضي مسجلاً أكبر انخفاض أسبوعي منذ أوائل نيسان/أبريل بعدما طرح بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي استراتيجية لتقليص التحفيز النقدي ما أضعف الطلب على السلع الأولية عامة.

وقال أحد المصادر «أبلغت الحكومة شركات التكرير بشكل غير رسمي بخفض وارداتها في الستة أشهر القادمة 15 بالمئة مقارنة مع الستة أشهر الماضية.»

وأكد المصدر الثاني الخطة. وطلب المصدران عدم الكشف عن هويتها لأنهما غير مصرح لهما بالتحدث إلى وسائل الإعلام.

وسيؤدي الخفض إلى تراجع واردات شركات التكرير إلى أقل قليلاً من 126 ألف برميل يوميا من الخام على مدى ستة أشهر حتى نوفمبر وذلك وفقاً لحسابات لرويترز بناءً على بيانات من شركة النفط الوطنية الكورية.

ولمغت واردات كوريا الجنوبية النفطية من إيران في الفترة من كانون الأول/يناير حتى أيار/مايو 148016 برميلاً يومياً بانخفاض 20 بالمئة عن العام الماضي.

وامتنع مسؤولون في وزارة الطاقة ووزارة الشؤون الخارجية والمكتب الرئاسي في كوريا الجنوبية عن التعليق.

وتستورد شركتان فقط لتكرير النفط في كوريا الجنوبية هما اس.كيه انرجي وهيونداي أويل بنك الخام الإيراني. وامتنع متحدتان باسم الشركتين عن التعليق.

## بنك غولدمان ساكس يخفض توقعاته لسعر الذهب

وبحلول الساعة 0959 بتوقيت غرينتش في لندن أمس هبط السعر الفوري للذهب واحدا بالمئة مسجلاً 1284.26 دولاراً لاقوية (الأونصة).

كان المعدن سجل الأسبوع الماضي أسوأ أداء أسبوعي منذ أيلول/سبتمبر 2011 ليقترب من أدنى مستوى في نحو ثلاث سنوات عند 1268.89 دولار. وفقد الذهب 24 بالمئة من قيمته منذ بداية العام.

وانخفضت عقود الذهب الأمريكية تسليم آب/أغسطس 8.20 دولار إلى 1283.80 دولار للأوقية.

وتوصلت دراسة مشتركة أجراها مكتب المسح الفلسطيني وبرنامج الأغذية العالمي وأونروا ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة إلى أن 34 في المئة من الأسر في الضفة الغربية عانت من انعدام الأمن الغذائي في عام 2012 مقابل 27 في المئة في العام السابق.

وتتمثل النسبة أسرة من كل ثلاثة تقريباً في الضفة الغربية. ويؤدي ارتفاع معدل البطالة والمشاكل المالية التي تواجهها السلطة الفلسطينية وتراجع النمو الاقتصادي الفلسطيني إلى تفاقم الوضع.

وتقول الأمم المتحدة إن زهاء 1.6 مليون فلسطيني لا يضمنون الحصول على وجبتهم الغذائية بسبب تدني الأجور وارتفاع أسعار المواد الغذائية.

أريحا - جنين - رويترز: تتوجه هذه الشاحنة التابعة لبرنامج الأغذية العالمي إلى قرية خان الأحمر الفلسطينية في الضفة الغربية لتوزيع معونات غذائية على سكانها.

ويقدم البرنامج التابع للأمم المتحدة مساعدات غذائية لزهاء 650 ألف أسرة من غير اللاجئين في الضفة الغربية. بينما تقدم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (أونروا) مساعدات مماثلة لما يزيد على مليون لاجيء فلسطيني في أنحاء الشرق الأوسط.

لكن الوكالتين الدوليتين حذرتا من أن ثمة زيادة في أعداد الفلسطينيين الذين يجحزون عن توفير الطعام لأنفسهم ولأسرهم في أنحاء الضفة الغربية.

نيودلهي - سول - رويترز: قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أمس الاثنين إن الولايات المتحدة ترى أن خفض الهند واردات النفط من إيران «خطوة مهمة» للضغط على طهران بسبب برنامجها النووي.

وقال كيري في مؤتمر صحفي مع نظيره الهندي سلمان خورشيد في نيودلهي «نقدر جهود الهند لتقليص اعتمادها على النفط الإيراني وهي خطوة مهمة».

وأضاف أنه يأمل أن تحت نيودلهي الإيرانيين «الآ يخطئوا في تقدير النزام أمريكا والمجتمع الدولي» بمنع إيران من تطوير أسلحة نووية.

وتقول طهران إن أهداف برنامجها النووي سلمية.

وفي وقت سابق من العام جددت واشنطن إعفاء الهند والصين وسبع دول أخرى من العقوبات المفروضة على إيران لمدة ستة أشهر أخرى مقابل موافقة هذه الدول على خفض مشتريات النفط من طهران.

وستجري المراجعة التالية للإعفاءات في نوفمبر تشرين الثاني وأي دولة تخفق في الحصول على إعفاء ستكون عقوبات تسبغها بنوكها من التعامل مع النظام المالي الأمريكي.

## بنك غولدمان ساكس يخفض توقعاته لسعر الذهب

نيويورك - رويترز: خفض غولدمان ساكس توقعاته لسعر الذهب الذي تراجع سبعة بالمئة الأسبوع الماضي استناداً لانخفاض أسعار الفائدة الأمريكية في حين يستعد مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) لتقليص برنامج تحفيز الاقتصاد.

وخفض غولدمان ساكس التوقعات لسعر الذهب في نهاية العام الجاري إلى 1300 دولار للاوقية (الأونصة) من 1435 دولاراً ولسعره في نهاية العام المقبل إلى 1270 دولاراً.

## ترويكا الدائنين تزور البرتغال لتقييم مجموعة جديدة من إجراءات التقشف

لشبونة - د ب أ: توجه ممثلون من المفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي أمس الاثنين إلى البرتغال لتقييم مجموعة جديدة من إجراءات التقشف المرفوضة شعبياً.

من ناحية أخرى ارتفعت تكاليف اقراض البرتغال بينما تراجعت أسعار الأسهم.

وتهدد الزيارة الطريق أمام التقييم الثامن لاداء البرتغال في ظل حصولها على برنامج إنقاذ بقيمة 78 مليار يورو (102 مليار دولار) والذي بدأ في عام 2011.

وسيدأ التقييم رسمياً في الخامس عشر من تموز/ يوليو، ولكن الحكومة تتوقع ان تجري «الترويكا» بعض الأعمال في الأسابيع القادمة.

ومن المتوقع أن يركز دانتو البلاد على حزمة التوفير بقيمة 4.7 مليار يورو وتشمل ضبط اللوظائف بالقطاع العام وإجراء إصلاحات في نظام التقاعد.

وسحلل الحزمة جزئياً محل أربعة إجراءات سابقة من هذه المشروعات باستثمارات تزيد عن 60 مليار جنيه فيما تتجاوز استثمارات 100 مشروع الباقية 70 مليار جنيه.

كان حامد قال في وقت سابق من الشهر الجاري إن وزارته تستهدف زيادة حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة بما يصل إلى 75 بالمائة إلى 600-700 مليون دولار في العام المقبل من نحو 350-400 مليون دولار هذا العام.

وتتضمن الخطة المالية للالتحاد الأوروبي ويجري الوزراء الأوروبيون اليوم الثلاثاء في بروكسل مشاورات حول العرض الذي كانت أيرلندا تقدمت به نيابة عن الدول الأعضاء للبرلمان الأوروبي الذي اعتبره هذا العرض غير كاف.

وتتضمن الخطة المالية للالتحاد الأوروبي السنوات السبع المقبلة على حد أقصى للنفقات بقيمة 997 مليار يورو. ويطلب البرلمان بضرورة مراجعة الخطة مع احتمال بتغيير مجملها في نهاية 2016.

## جولة جديدة من المفاوضات

### حول الخطة المالية للالتحاد الأوروبي

ويجري الوزراء الأوروبيون اليوم الثلاثاء في بروكسل مشاورات حول العرض الذي كانت أيرلندا تقدمت به نيابة عن الدول الأعضاء للبرلمان الأوروبي الذي اعتبره هذا العرض غير كاف.

وتتضمن الخطة المالية للالتحاد الأوروبي السنوات السبع المقبلة على حد أقصى للنفقات بقيمة 997 مليار يورو. ويطلب البرلمان بضرورة مراجعة الخطة مع احتمال بتغيير مجملها في نهاية 2016.

ومن المنتظر أن تتعقد المفاوضات الجديدة في البرلمان الأوروبي في الجلسة العامة للبرلمان الأوروبي في ستراسبورج. كانت المفاوضات بين البرلمان ومجلس الوزراء الأوروبي انتهت الأربعاء الماضي دون اتفاق.

وقال البرلمان الأوروبي إنه في حال طرح المقترحات التي انبثقت عن لقاء الأربعة للتصويت فإن من الممكن أن تقابل هذه المقترحات بالرفض وطالب البرلمان بضرورة إعادة التفاوض من جديد حول ميزانية البرلمان.

## لجنة شكلها البنك الدولي تطالبه

### بان يوقف تصنيف الدول على أساس سهولة الأعمال لأنه قد يكون مضللاً

وترأس اللجنة وزير التخطيط في جنوب أفريقيا تريغور مانويل.

وتصدت سنغافورة التصنيف في العام الماضي واحتلت جمهورية أفريقيا الوسطى المرتبة الأخيرة. وفي العام الماضي أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مساعده للارتقاء بروسيا للمرتبة العشرين في عام 2018 من المرتبة 120 حالياً.

وتقول مصادر إن الصين سعت لتعديل التقرير للتحقق من نظام التصنيف بدعوى أنه ينبغي ألا يصنف البنك الدول الأعضاء. كانت الصين تحتل المرتبة 91 في أحدث تقرير مما أثار شكوكا بان التصنيف المتدني هو سبب معارضتها. واقترحت اللجنة استبدال المؤشر بدرجات لكل معيار.

لندن - رويترز: طالبت لجنة مستقلة شكلها البنك الدولي لدراسة مدى صلاحية أحد أهم مؤشرات لتصنيف الدول بوقف التصنيف لأنه قد يكون مضللاً.

ويقيم تقرير إنجاز الأعمال السنوي للبنك الدولي 185 دولة وفقاً لعشرة معايير تعد مؤشراً لسهولة إنجاز الأعمال وتصنف الدول على هذا الأساس. وقد يمثل التصنيف أهمية كبيرة لأي دولة. غير أن لجنة شكلها الرئيس الجديد للبنك جيم يونغ كيم خلصت إلى أن عوامل غير مهمة وأحياناً غير موضوعية قد تؤثر على التصنيف.

وجاء في التقرير الصادر اليوم الاثنين «تعتقد اللجنة أن على البنك أن يتوقف عن هذا العمل».

## صادرات كوريا الجنوبية للصين

### منذ 1965 تكسر حاجز التريليون دولار

منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين سول وطوكيو عام 1965. ووصلت قيمة الواردات الكورية الجنوبية إلى الصين إلى 697 مليار دولار خلال الفترة نفسها.

وجاءت أشباه الموصلات في المركز الأول من حيث قيمة الصادرات الكورية إلى بكين لتبلغ قيمتها 101 مليار دولار، وتلتها الشاشات المسطحة وأجهزة الاستشعار وبلغت 90 مليار دولار.

وفي المقابل احتلت أجهزة الكمبيوتر المرتبة الأولى من حيث قيمة الصادرات الكورية الجنوبية للصين بقيمة 69.7 مليار دولار.

سول - د ب أ: أظهرت بيانات اقتصادية نشرت أمس الاثنين أن قيمة الصادرات الإجمالية لكوريا الجنوبية إلى الصين منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين تجاوزت تريليون (الف مليار) دولار.

وذكر اتحاد الصناعات الكورية أمس أن قيمة الصادرات الكورية الجنوبية إلى الصين بلغت 1.004 تريليون دولار في حين بلغت القيمة الإجمالية للصادرات الكورية اليابانية 1.002 تريليون دولار.

## اسهم الصين تهوي وسط تنامي

### المخاوف من حدوث أزمة ائتمان

بكين - د ب أ: هوت الأسهم الصينية أمس الاثنين بأكثر من 5% في أكبر تراجع خلال يوم منذ حوالي أربعة أعوام وسط تنامي المخاوف بحدوث أزمة ائتمانية.

وانتهى مؤشر بورصة شنغهاي الرئيسي الذي يقيس الأسهم المتداولة بالعملة المحلية والأجنبية التعاملات على 1963 نقطة بتراجع نسبته 5.3% أو بمقدار 110 نقاط.

وانخفض مؤشر بورصة شينتشين الأصغر بنسبة 6.73% مع تكبد أسهم البنوك الخسارة الأكبر في الدورسيتين.

كان بنك الشعب الصيني (المركزي) ذكر أمس الأول أن الحكومة ستستمر في سياستها النقدية الحذرة وضبطها «في وقت مناسب» ما يبده آمال باي تخفيف كبير في قيود

لندن- رويترز: هوت اسعار النحاس أمس الاثنين الأدنى مستوى في نحو ثلاث سنوات مضطرب من ارتفاع الدولار ومخاوف من أن ضعفها محتملة على السيولة في الصين يمكن أن تضرب الاقتصاد وتؤثر على الطلب في أكبر مستهلك للمعادن في العالم.

وتضرر سعر النحاس أيضا بعدما أعلن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)

## النحاس عند أدنى مستوى في 3 سنوات

### مع صعود الدولار وعدم تيقن بشأن الطلب

غرينتش بلغ سعر المعدن 6665 دولاراً للطن بانخفاض نسبته 2.2% في المئة عن إغلاق يوم الجمعة. وخسر النحاس حوالي أربعة في المئة في الأسبوع الماضي حيث تكبد أكبر خسارة أسبوعية منذ منتصف نيسان/أبريل.

وكانت أزمة السيولة المحتملة مبعث قلق إضافي في الصين التي تشكل نحو 40 في المئة من الطلب العالمي على النحاس المكر.

لندن- رويترز: هوت اسعار النحاس أمس الاثنين الأدنى مستوى في نحو ثلاث سنوات مضطرب من ارتفاع الدولار ومخاوف من أن ضعفها محتملة على السيولة في الصين يمكن أن تضرب الاقتصاد وتؤثر على الطلب في أكبر مستهلك للمعادن في العالم.

وتضرر سعر النحاس أيضا بعدما أعلن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)

## مصر تطرح 14 كيلومترا مربعا من الاراضي في منطقة شمال غرب خليج السويس للمستثمرين وتأمل في جذب ما يصل إلى 4.5 مليار دولار

وقال إن الصناعات المستهدفة في المنطقة هي البتروكيماويات وتجميع السيارات والأدوية ومواد البناء واللوجيستيات.

وتبتنى الحكومة المصرية مشروعا طموحا لتطوير محور قناة السويس إلى منطقة اقتصادية كبرى ورفع موارده إلى 100 مليار دولار سنويا عبر تحويل الممر الذي يمتد بطول القناة البالغ نحو 160 كيلومترا إلى منطقة اقتصادية عالمية كبرى.

وكان مستشار للمشروع قال لرويترز في وقت سابق إن سلعا بقيمة 1.6 تريليون دولار تعبر القناة سنويا بما يعادل عشرة بالمئة من إجمالي السلع المسحوطة عالميا بينما تحصل مصر على 5.4 مليار دولار فقط من ذلك من خلال رسوم مرور السفن.

ويتراجع النمو الاقتصادي منذ الاطاحة بمبارك بعد أن زاد بنسبة سبعة بالمئة سنويا لعدة سنوات قبل

الانتفاضة. لكن حتى ذلك المعدل لم يكد يكفي لتوفير فرص عمل للعديد من الشباب المصريين الذين يدخلون سوق العمل سنويا.

وأظهرت أحدث بيانات أن معدل نمو الاقتصاد المصري في الربع الثالث من السنة المالية 2012-2013 بلغ 2.2 بالمئة انخفاضاً من 5.2 بالمئة في الفترة المماثلة من السنة السابقة.

وقالت الوزارة أمس في تقرير المؤشرات الأولية لخطة التنموية الاقتصادية والاجتماعية إن نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بلغ 2.3 بالمئة في التسعة أشهر الأولى من السنة المالية التي تنتهي في 30 حزيران/يونيو ارتفاعاً من 1.8 بالمئة قبل عام. وعن حامد وزير الاستثمار في تعديل وزاري الشهر الماضي وهو من أصغر الوزراء في تاريخ مصر الحديث إذ يبلغ عمره 34 عاماً.

ويسعى الوزير الشاب إلى تعزيز

السائحين والمستثمرين الأجانب والإضرابات المتكررة.

وقال حامد للصحافيين في حفل الإعلان عن طرح المنطقة شمال غرب خليج السويس للاستثمار إن الأراضي المطروحة ستكون بحق الانتفاع لمدة 45 عاماً.

ويستهدف مشروع تنمية شمال غرب خليج السويس إقامة ما بين 350 و370 مصنعا بتكلفة استثمارية تتراوح بين 2.8 و4.5 مليار دولار.

وأضاف حامد أن استثمارات البنية التحتية المستهدفة في تلك المنطقة تبلغ 500 مليون دولار وأوضح انه سيتم إعفاء المطورين في المنطقة من الجمارك والضرائب وضريبة المبيعات.

ويهدف المشروع إلى توفير 64 ألف فرصة عمل مباشرة. وتوقع الوزير الانتهاء من تطوير المنطقة المطروحة للاستثمار خلال عشرة أعوام.

السويسي- رويترز: قال وزير الاستثمار المصري يحيى حامد أمس الاثنين إن مصر ستطرح 14 كيلومترا مربعا في منطقة شمال غرب خليج السويس للمستثمرين المصريين والعرب والأجانب لجذب استثمارات تصل إلى 4.5 مليار دولار.

كما أعلن الوزير أن الحكومة ستعلن خلال ثلاثة أيام عن «أول خريطة استثمارية» للبلاد تضم نحو 120 مشروعاً جديداً باستثمارات تزيد عن 130 مليار جنيه.

وتأتي هذه الخطة في وقت تسعى فيه مصر جاهداً إلى جذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية لتعزيز معدل النمو الاقتصادي للضعيف إلى سبعة بالمئة في غضون عامين.

وتأطحت بالرئيس حسني مبارك في مطلع عام 2011 يعاني الاقتصاد المصري بشدة جراء اندعام الاستقرار السياسي وغياب

## بوتين يعدل فريقه الاقتصادي باوج تباطؤ النمو في روسيا

الجمعة في اثناء منتدى اقتصادي في سانت بطرسبرغ عن برنامج أعمال كبرى بقيمة 450 مليار روبل (11 مليار يورو).

ويقضي المشروع ببناء خط قطار سريع بين موسكو وكازان (800 كلم شرقاً)، وإعادة بناء طريق دائرية على مدار 40 كلم حول موسكو وتطوير سكة حديد العابرة لسبيريا بطول عشرة الاف كلم.

وتعتبر اقتصاديو مصرف الفيا بانك ان تعيين بيلوسوف يظهر ان «الرئيس الروسي سيصبح أكثر تدخلًا في القرار الاقتصادي» ويتبنى سياسة أكثر ميلاً إلى دعم النمو. ووصفها مصدر تحدثت اليه النسخة الروسية لمجلة فوربس كطريقة لبيلوسوف «للتقرب من الرئيس». على خلفية تزايد الانتقادات إلى فريق رئيس الوزراء ديمتري مدفيديف.

وكان انداك منتميا الى فريق رئيس الوزراء انداك الليبرالي ايغور غايدار الذي اعتمد «سياسة الصدم» التي نقلت روسيا ما بعد الاتحاد السوفياتي الى اقتصاد السوق في مرحلة مؤلة جدا.

نسبة تعتبرها غير كافية لتحديث البلاد. وعلق إيفان تشاكاروف كبير اقتصاديي شركة رينيسانس كابيتال بالقول انه «قد يقسو هذا التعديل على انه إعادة تركيز للسياحة الاقتصادية حول الرئيس بوتين» الذي يعتبر بيلوسوف مقرباً منه.

وفيلوسوف كان مستشارا اقتصاديا لبوتين عندما كان الأخير رئيسا للوزراء، حيث اتخذ اجراءات بانعاش الاقتصاد في اثناء أزمة 2008-2009.

وبعد توليه حقيبة وزارية بعد عودة بوتين إلى الكرملين في العام الفائت تحدث علناً تكرارا عن خطر حدوث انكماش في روسيا بغياب اجراءات جديدة لدعم النشاط الاقتصادي. وقال في مؤتمر صحافي في 13 حزيران/يونيو ان «خطر الانكماش قائم» لكنه اضاف «يمكننا تجنبه».

كما دافع عن فكرة برامج استثمارات عامة معتبرا انها يجب ان تثار الاولوية على التقشف في الميزانية.

وابقى بوتين على هذه الاستراتيجية فالعن

موسكو - ا ف ب: عين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الاثنين الرجل الثاني في البنك المركزي الروسي وزيراً للاقتصاد في اطار تعديل يعكس بحسب الخبراء ارادته استعادة السيطرة على انعاش نمو متعثر.

وعين اليكسي اوليكوييف (57 عاماً)، نائب حاكم البنك المركزي منذ نيسان/ابريل 2004، مكان اندري بيلوسوف (54 عاماً) الذي انضم إلى الكرملين كمستشار اقتصادي، وهو منصب بعيد عن الاضواء لكنه نافذ جدا.

ويأتي هذا التغيير في نفس اليوم بعد ان تم تكليف الفيرا نابوليينا برئاسة البنك المركزي الروسي بعد ان شغلت حتى الان منصب مستشارة اقتصادية لفلاديمير بوتين.

وتتولى السيدة المقربة من رئيس الجمهورية رئاسة مؤسسة تطلق الاحترام لاستقلاليتها لكنها خاضعة لضغوط السلطات التي اتهمت النسبة المرتفعة للقائدة لتتريز تباطؤ النمو.

هذا العام لا تتوقع الحكومة نموا يتجاوز 2.4% مقابل 3.4% في العام الفائت، وهي

## حاكم ولاية كاليفورنيا السابق ارنولد شوارزنيغر

### يدافع عن الرفاهية طالما اقتربت بالحفاظ على البيئة



ارنولد شوارزنيغر

بروكسل- د ب أ: قال نجم هوليوود وحاكم ولاية كاليفورنيا السابق ارنولد شوارزنيغر أمس الاثنين أنه لا ينبغي جعل الناس يشعرون به «الذنب» إذاء قيادتهم سيارات كبيرة وقضاء ساعات في الجاكوزي أو الإسراف في شراء أجهزة تلفاز كبيرة.

وأضاف خلال زيارة لبروكسل أنه بدلا من ذلك فإنه ينبغي تشجيعهم على الاستثمار في المزيد من التكنولوجيا الصديقة للبيئة لشغل تلك السلع.

وقال شوارزنيغر للصحافيين قبل ان يشارك في مؤتمر نيابة عن منظمة «أقاليم 20» غير الربحية المعنية بظاهرة تغير المناخ والتي تساعد في إطلاقها «سيارات الهامر التي أملاكها لم تعد تعمل بمحركات تستهلك الكثير من الغاز. إنها تعمل الآن بمحركات هيدروجينية ووقود حيوي، وكان إحداها يتم تغيير محركها في الوقت الراهن لتتحول إلى سيارة كهربائية».

وأضاف «ينبغي علينا ألا نجعل الناس يشعرون بالذنب تجاه قيادة سيارات كبيرة أو سريعة أو قوية، بل ينبغي علينا أن نجعلهم

## بورصات الشرق الأوسط تتراجع تحت ضغط هبوط الأسواق العالمية

ديبي- رويترز: هبطت بورصات الشرق الأوسط أمس الاثنين وسط عمليات بيع لجني الأرباح مع استئناف موجة بيع في الأسواق العالمية لتتواصل الخسائر منذ إعلان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أنه ينوي تقليص برنامج التحفيز.

ودفعت خطط الاحتياطي الاقتصادي ومخاوف من تشديد السياسة النقدية في الصين الدولار للصعود بشكل كبير اليوم بينما واصلت أسواق الأسهم العالمية أداءها الضعيف منذ الأسبوع الماضي.

وتراجع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية أكبر بورصة في المنطقة 0.8% في المئة مقلسا مكاسبه منذ بداية العام إلى 10.3 في المئة.

وقال فاروق وحيد مدير المحافظ لدى الرياض المالية «نظرتنا سلبية للسوق السعودية في أشهر الصيف كما أن السوق من الناحية الفنية لا تبدو جيدة إذ أن أحجام التداول لا تدعمها».

وستبدأ الشركات السعودية إعلان نتائجها للربح الثاني من العام من منتصف تموز/

ويوليو ويشكل ذلك الحفز الوحيد للسوق على الأمد القريب. وقال وحيد إن توقعات الأرباح للشركات الكبيرة ليست إيجابية للغاية.

وهبط مؤشر قطاعي البتروكيماويات والبنوك 0.9 و1.1 في المئة على التوالي.

وقال محللون إن المستثمرين على الأمد البعيد في أسواق الخليج يحتفظون رغم ذلك بمرکز في أسهم منتقاة حيث أن توقعات الأرباح لا تزال مغرية مقارنة مع مناطق أخرى.

وفي الامارات تراجع مؤشر سوق دبي 1.9 في المئة إلى 2256 نقطة منخفضا للجلسة الثانية على التوالي، لكنه لا يزال مرتفعا 39 في المئة منذ بداية العام.

وقال بروس باورز المحلل الفني ومستشار الشركات لدى أوفريوس كابيتال «نتجه إلى مرحلة تصحيح على التوالي، لكننا نرى أن تراجع مؤشر سوق دبي 1.9 في المئة على التوالي في الفترة نفسها.

وفي أنحاء أخرى انخفض مؤشر بورصة قطر 0.6 في المئة متراجعا للمرة السابعة في الجلسات الثماني الماضية بعد أن سجل أعلى

مستوى الدعم التالي عند 2038 نقطة يتبعه مستوى آخر عند 1929 نقطة. وتابع «نظرا لتسارع الهبوط هناك احتمال كبير للوصول إلى مستوى 1950 نقطة».

وانخفض المؤشر العام لسوق أبوظبي 1.1 في المئة مقلسا مكاسبه منذ بداية العام إلى 34 في المئة. وساهم ضعف أحجام التداول في دفع سوقى الامارات لتحقيق أداء أفضل مقارنة مع أسواق أسهم ناشئة ذات تعاملات مكثفة تراجعت في الأسابيع الماضية.

وتراجع مؤشر الأسواق الناشئة 14.1 في المئة بين 22 ايار/مايو و21 حزيران/يونيو حينما أدكى بن برناتكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي تكهنات بتقليص برنامج شراء السندات.

وعلى العكس ارتفع مؤشر أبوظبي ودبي 3.7 و1.6 في المئة على التوالي في الفترة نفسها.

وفي أنحاء أخرى انخفض مؤشر بورصة قطر 0.6 في المئة متراجعا للمرة السابعة في الجلسات الثماني الماضية بعد أن سجل أعلى

## اسبانيا تتصدر مجموعتها في كأس القارات بالفوز 3 - صفر على نيجيريا

■ فورتاليزا (البرازيل) - رويترز : تجاوزت اسبانيا بطلة العالم ضغط نيجيريا في الشوط الأول قبل أن تضمن مكانها في الدور قبل النهائي لكأس القارات لكرة القدم بالفوز 3-صفر على بطلة أفريقيا

التي ودعت البطولة. وبفضل هدف من جهد فردي رائع لخوردري البيا وهو واحد من ثمانية لاعبين من برشلونة في التشكيلة الأساسية لاسبانيا تقدم الفريق الاوروبي بعد ثلاث دقائق

قبل أن يضيف فرناندو توريس هدفه الخامس في البطولة في الدقيقة 62 بضربة رأس من الوضع طائرا بعد ثلاث دقائق من مشاركته بدلا من روبرتو سولدادو. وواجهت اسبانيا اختيارا

## دل بوسكي: حاولنا إدخال طاقتنا أمام نيجيريا ولكن هذا لم يكن سهلا

جيدا أيضا.. وأضاف حاولنا إدخال طاقتنا في الشوط الثاني ولكن هذا لم يكن سهلا لصعوبة اللقاء.. وأكد دل بوسكي أن مباراة فريقه أمام المنتخب الإيطالي يوم الخميس المقبل في الربع الذهبي للبطولة «ستكون صعبة لأن المنتخب الإيطالي من أفضل الفرق في أوروبا. كما سيسعى المنافس للثأر» في إشارة إلى الفوز الأسباني على المنتخب الإيطالي 4/صفر في المباراة النهائية لبطولة كأس الأمم الأوروبية الثانية (يورو 2012).

واتفق خوردي البيا ، الذي سجل الهدفين الأول والثالث للمنتخب الأسباني في شيك نيجيريا ، مع مرده قائلا «الظروف الجوية لم تكن سهلة. كنت أعاني من آلام في قدمي طوال المباراة، ولكننا سجلنا هدفا مبكرا وهذا ما جعل كل الأمور سهلة قليلا بالنسبة لنا».

وقال البيا إن المباراة أمام المنتخب الإيطالي ستكون صعبة، وأوضح «ستكون مباراة مختلفة عن نهائي يورو 2012، سيجعل الآزوري الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لنا في هذه المباراة».

## وسائل إعلام اسبانيا: الماتادور يزداد تحسنا مع الوقت

■ مدريد - د ب أ: اتفقت وسائل الإعلام

الاسبانية الاثنين على أن المنتخب الأسباني الأول لكرة القدم ، يطل العالم وأوروبا ، يزداد تحسنا مع الوقت. وكان المنتخب الأسباني بقيادة المدرب فيسنتي ديل بوسكي تأهل إلى الدور قبل النهائي لبطولة كأس القارات بتغلبه على نظيره النيجيري 3/صفر في مدينة فورتاليزا الحارة الرطبة بالبرازيل ، فيما كان الفوز الثالث للماتادور الأسباني بالبطولة خلال ثلاث مباريات ليأتمل إلى الدور قبل النهائي حيث سيلتقي مع منتخب إيطاليا الخميس المقبل. كما منح هذا الفوز الكبير رقما قياسيا جديدا آخرا لمنتخب اسبانيا حيث لعب الفريق مباراته النهائية الرسمية الـ 28 على التوالي بدون هزيمة ليحطم الرقم القياسي السابق لعدد المباريات المتتالية بدون هزيمة والذي كان سجلا باسم المنتخب الفرنسي الذي دربه إيمي

جاكبه فيما بين عامي 1994 و1999 برصيد 27 مباراة. ولم تتعرض اسبانيا لأي هزيمة في مباراة تنافسية منذ خسارتها صفر/1 أمام سويسرا في مباراتها الافتتاحية ببطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا ، وإن كانت بطلة العالم خسرت العديد من المباريات الودية في ذلك الوقت. وقالت محطة «راديو ماركا» الإذاعية اليوم: «يبدو أن هذا الفريق يتحسن مع الوقت» وأضاف: «فما أن نشعر بأن أداءهم بدأ يبدو متواضعا ، نجدهم يرفعون مستواهم من جديد بدلا من تركه يتدنئ .. من يستعجب أن يضع حدا لما يستمتع هذا الفريق أن يحققه؟» بينما أكدت محطة «كادينا كوبي» الإذاعية أن «هيمنة اسبانيا على عالم كرة القدم يجب أن تستمر لبضع سنوات أخرى. لقد كان فوز ليلة أسس نموذجا آخر للثقة والسيطرة والنضج».

وصفت صحيفة «ماركا» المدرية فريق ديل بوسكي بأنه «آلة للفوز .. آلة لأكثر الفرق اناقة وفاعلية في تاريخ عالم كرة القدم». وبدأت «ماركا» بعدها جدلا حول اللاعب الذي انخرط في أن يشغل مركز رأس الحربة خلال مباراة إيطاليا. وبدأ روبرتو سولدادو متقدما بخطوة عن فيرناندو توريس ودافيد فيا عندما اختاره ديل بوسكي للعب في مباراة اسبانيا الافتتاحية أمام أوروغواي التي انتهت بفوز الأولى 1/2 ، وسجل سولدادو أحد الهدفين الأسبانيين يوها. ولكن توريس سجل أربعة أهداف أمام التضارعة تاهيتي ثم شارك كبديل في مباراة نيجيريا حيث وسع تقدم اسبانيا إلى 2/صفر بمجرد نزوله للعب بتسديدة رأسية من متابعة لكرة مرفوعة من زميله بيدرو. ويتصدر توريس حاليا الترتيب العام للاعبين بكأس القارات برصيد خمسة أهداف. وأظهر استطلاع للرأي أجرته «ماركا» بنسختها

الإلكترونية أن 57% من قرائها يفضلون أن يلعب توريس في مركز رأس الحربة في الدور قبل النهائي مقابل 27% لسولدادو و16% لفييا. وكتبت صحيفة «أس» المدرية: «يبدو أننا لن نتوقف أبدا عن مناقشة مسألة رأس الحربة الأسباني ، سيظل هذا الجدل مستمرا». أما اللاعبين الذين اخصهم الإعلام الأسباني بقدر كبير من الإشادة فكانا صانع الألعاب أندريس إنيستا والظهير الأيسر خوردي البيا الذي سجل هدفين في مرمر نيجيريا. ووصفت صحيفة «موندو ديورتيغو» البيا بأنه «ظهير أيسر رائع .. وعنصر هجوم آخر بالفريق» ، وأشارت الصحيفة إلى أن ديل بوسكي بدأ المباراة بثمانية لاعبين من برشلونة. بينما وصفت صحيفة «الموندو» إنيستا بأنه «لاعب خاص للغاية» بينما أكدت صحيفة «البابيس» أن هذا اللاعب «يعلو قدره مع كل مباراة ، وبدأ يتحول إلى قائد حقيقي».

## 400 ألف جنيه غرامة على الأهلي والزمالك والاسماعيلي والاتحاد

■ القاهرة - د ب أ: قررت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم الأثنين توقيع غرامة مالية على أندية الأهلي والزمالك والإسماعيلي والاتحاد السكندري بسبب دخول جماهير الفرق الأربعة الاستادات خلال مباريات الأسبوع السابع عشر من مسابقة الدوري المحلي. وقال عزمي مجاهد المتحدث الإعلامي باسم اتحاد الكرة المصري إن الغرامة المالية تصل قيمتها إلى 400 ألف جنيه مصري على الأندية الأربعة.

وأضاف أنه تم تطبيق اللائحة المعمول بها في الاتحاد وخرج معمولا على محفة. وحصل كل فريق على فرص في ختام مثير وسريع للمباراة حيث اقترب كل من جون أوبي ميكل وجوزيف أكبلا وبراون إيدي من التسجيل لنيجيريا التي لعبت بلا خوف مندفة للهجوم.

وعلى الطرف الأخر حصل سولدادو على فرصتين جديتين لزيادة حصيلة اسبانيا في الشوط الأول لكنه في المرتين واجه تائق الحارس النيجيري فنسنت انياما.

■ القاهرة - د ب أ: استعد الزمالك منافسات مرحلة التتويج بفوز ثمين 1/2 على الإسماعيلي ضمن منافسات المرحلة السابعة عشر بالمجموعة الثانية في الدوري المصري لكرة القدم. وجاءت المباراة كبروفة جيدة لكل من الفريقين قبل المرحلة النهائية (مرحلة التتويج) بلقب البطولة والتي وصل إليها الفريقان مع الأهلي من المجموعة الأولى قبل مباريات هذه المرحلة مع انتظار الفريق الثاني المتاهل من المجموعة الأولى.

وتقدم أحمد خيرى بهدف للإسماعيلي في الدقيقة 27 ورد الزمالك بهدفين سجلهما محمد إبراهيم وأحمد حسن في الدقيقة 33 من ضربة جزاء 59. وشهدت المباراة حضور مجموعة من جماهير نادي الزمالك اخترق أحد المشجعين الحاجز الأمني ونزل إلى أرضية الملعب مما دفع محمد فاروق حكم اللقاء إلى إيقاف المباراة لبضع دقائق ثم استأنف اللعب بعدما أخرج الأمن الكلف بتأمين المباراة المشجع من أرضية الملعب. ولم يتوقف الأمر عند هذا بل حدث اشتباك بالأيدي بين لاعبي الفريقين حتى تدخل بعض أعضاء الجهازين الفنيين لتهئية الموقف ليلتقل بعدما حكم اللقاء صافرة النهاية معلنا تعادل الفريقين 2/2.

■ الهدف عدنان الرائع يمنح العراق التعادل مع انكلتر في كأس العالم للشباب

■ رويترز : سجل الدفاع علي عدنان هدفا رائعا في النهائي الأخيرة لتعادل العراق 2-2 مع انكلترا في كأس العالم لكرة القدم للشباب. وتأخر العراق بهدف سجله الانكليزي كونور كواوي قبل أربع دقائق من نهاية الشوط الأول واتسع الفارق إلى هدفين حين سجل لوك وليامز هدفا آخر للفريق الاوروبي في الدقيقة 52. وقلص علي فايز الفارق بهدف للعراقيين من ركلة جزاء في الدقيقة 75 قبل أن يكمل عدنان الانتفاضة الرائعة لوصيف بطل آسيا بهدفه الجميل الذي تلاعب قبله باندافع

الانكليزي جمال لاسيلز ثلاث مرات. وحصل كل فريق على نقطة واحدة في المجموعة السادسة التي تتصدرها تشيلي بفوزها 2-1 على مصر في وقت سابق. وقال فايز إن التعادل مع انكلترا نتيجة جيدة ستدفع الفريق للنخس في المباريات المقبلة. وأضاف فايز في مقابلة تلفزيونية «نحننا في التعويض وهذا أمر جيد.. سيكون هذا حافزا لنا في المباراة المقبلة». وبعد ذلك سيلعب العراق مع مصر بطلة أفريقيا غدا الأربعاء.

■ ريسيفي (البرازيل) - د ب أ: سجل أبيل هيرنانديز أربعة أهداف (سوبر هاتريك) ليفود منتخب أوروغواي لكرة القدم إلى فوز كبير ومنطقي 8/صفر على منتخب تاهيتي في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية في الدور الأول لبطولة كأس القارات المقامة حاليا بالبرازيل.

وبهذا الفوز ، حجز منتخب أوروغواي المركز الثاني في المجموعة برصيد ست نقاط ويفارق ثلاث نقاط خلف المنتخب الاسباني وظل منتخب تاهيتي في المركز الرابع بالمجموعة بدون رصيد من النقاط حيث منى اليوم بالهزيمة الثالثة على التوالي.

■ ريسيفي (البرازيل) - د ب أ: سلك أبيل هيرنانديز أربعة أهداف (سوبر هاتريك) ليفود منتخب أوروغواي لكرة القدم إلى فوز كبير ومنطقي 8/صفر على منتخب تاهيتي في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية في الدور الأول لبطولة كأس القارات المقامة حاليا بالبرازيل.

وبهذا الفوز ، حجز منتخب أوروغواي المركز الثاني في المجموعة برصيد ست نقاط ويفارق ثلاث نقاط خلف المنتخب الاسباني وظل منتخب تاهيتي في المركز الرابع بالمجموعة بدون رصيد من النقاط حيث منى اليوم بالهزيمة الثالثة على التوالي.

■ ريسيفي (البرازيل) - د ب أ: سلك أبيل هيرنانديز أربعة أهداف (سوبر هاتريك) ليفود منتخب أوروغواي لكرة القدم إلى فوز كبير ومنطقي 8/صفر على منتخب تاهيتي في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية في الدور الأول لبطولة كأس القارات المقامة حاليا بالبرازيل.

وبهذا الفوز ، حجز منتخب أوروغواي المركز الثاني في المجموعة برصيد ست نقاط ويفارق ثلاث نقاط خلف المنتخب الاسباني وظل منتخب تاهيتي في المركز الرابع بالمجموعة بدون رصيد من النقاط حيث منى اليوم بالهزيمة الثالثة على التوالي.

■ ريسيفي (البرازيل) - د ب أ: سلك أبيل هيرنانديز أربعة أهداف (سوبر هاتريك) ليفود منتخب أوروغواي لكرة القدم إلى فوز كبير ومنطقي 8/صفر على منتخب تاهيتي في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية في الدور الأول لبطولة كأس القارات المقامة حاليا بالبرازيل.

وبهذا الفوز ، حجز منتخب أوروغواي المركز الثاني في المجموعة برصيد ست نقاط ويفارق ثلاث نقاط خلف المنتخب الاسباني وظل منتخب تاهيتي في المركز الرابع بالمجموعة بدون رصيد من النقاط حيث منى اليوم بالهزيمة الثالثة على التوالي.

■ ريسيفي (البرازيل) - د ب أ: سلك أبيل هيرنانديز أربعة أهداف (سوبر هاتريك) ليفود منتخب أوروغواي لكرة القدم إلى فوز كبير ومنطقي 8/صفر على منتخب تاهيتي في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية في الدور الأول لبطولة كأس القارات المقامة حاليا بالبرازيل.

وبهذا الفوز ، حجز منتخب أوروغواي المركز الثاني في المجموعة برصيد ست نقاط ويفارق ثلاث نقاط خلف المنتخب الاسباني وظل منتخب تاهيتي في المركز الرابع بالمجموعة بدون رصيد من النقاط حيث منى اليوم بالهزيمة الثالثة على التوالي.

■ ريسيفي (البرازيل) - د ب أ: سلك أبيل هيرنانديز أربعة أهداف (سوبر هاتريك) ليفود منتخب أوروغواي لكرة القدم إلى فوز كبير ومنطقي 8/صفر على منتخب تاهيتي في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية في الدور الأول لبطولة كأس القارات المقامة حاليا بالبرازيل.

وبهذا الفوز ، حجز منتخب أوروغواي المركز الثاني في المجموعة برصيد ست نقاط ويفارق ثلاث نقاط خلف المنتخب الاسباني وظل منتخب تاهيتي في المركز الرابع بالمجموعة بدون رصيد من النقاط حيث منى اليوم بالهزيمة الثالثة على التوالي.



نجم أوروغواي ابل هيرمانديز قفز في الهواء للسيطرة على الكرة

وتواليت الفرص الخطيرة لمنتخب أوروغواي ليضيف رباعية الشوط الثاني التي أحرز منها لويس سواريز هدفين رغم مشاركتك في آخر ثلاث ساعة من المباراة.

حيث تصدى حارس تاهيتي لتسديدته. وبعدها بدقيقة واحدة فقط ، طرد سكوتي لنيله الإنذار الثاني للخشونة مع تشونج هوي مثلما حدث في إنذاره الأول.

مثيرة أيضا حيث أسقط نيكولاس فالار قائد منتخب تاهيتي اللاعب ماتياس أجريجاراي نجم أوروغواي داخل منطقة الجزاء ولكن سكوتي فشل في تسجيل الهدف الخامس منها

سجل بيريز الكرة برأسه ليجرز الهدف الثالث للفريق قبل أن يضيف هيرنانديز الهدف الثالث له والرابع للفريق في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول. وجاءت بداية الشوط الثاني

بهدفين سجلهما محمد إبراهيم وأحمد حسن في الدقيقة 33 من ضربة جزاء 59. وشهدت المباراة حضور مجموعة من جماهير نادي الزمالك اخترق أحد المشجعين الحاجز الأمني ونزل إلى أرضية الملعب مما دفع محمد فاروق حكم اللقاء إلى إيقاف المباراة لبضع دقائق ثم استأنف اللعب بعدما أخرج الأمن الكلف بتأمين المباراة المشجع من أرضية الملعب.

ولم يتوقف الأمر عند هذا بل حدث اشتباك بالأيدي بين لاعبي الفريقين حتى تدخل بعض أعضاء الجهازين الفنيين لتهئية الموقف ليلتقل بعدما حكم اللقاء صافرة النهاية معلنا تعادل الفريقين 2/2.

■ ريسيفي (البرازيل) - د ب أ: سلك أبيل هيرنانديز أربعة أهداف (سوبر هاتريك) ليفود منتخب أوروغواي لكرة القدم إلى فوز كبير ومنطقي 8/صفر على منتخب تاهيتي في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية في الدور الأول لبطولة كأس القارات المقامة حاليا بالبرازيل.

وبهذا الفوز ، حجز منتخب أوروغواي المركز الثاني في المجموعة برصيد ست نقاط ويفارق ثلاث نقاط خلف المنتخب الاسباني وظل منتخب تاهيتي في المركز الرابع بالمجموعة بدون رصيد من النقاط حيث منى اليوم بالهزيمة الثالثة على التوالي.

■ ريسيفي (البرازيل) - د ب أ: سلك أبيل هيرنانديز أربعة أهداف (سوبر هاتريك) ليفود منتخب أوروغواي لكرة القدم إلى فوز كبير ومنطقي 8/صفر على منتخب تاهيتي في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية في الدور الأول لبطولة كأس القارات المقامة حاليا بالبرازيل.

وبهذا الفوز ، حجز منتخب أوروغواي المركز الثاني في المجموعة برصيد ست نقاط ويفارق ثلاث نقاط خلف المنتخب الاسباني وظل منتخب تاهيتي في المركز الرابع بالمجموعة بدون رصيد من النقاط حيث منى اليوم بالهزيمة الثالثة على التوالي.

■ ريسيفي (البرازيل) - د ب أ: سلك أبيل هيرنانديز أربعة أهداف (سوبر هاتريك) ليفود منتخب أوروغواي لكرة القدم إلى فوز كبير ومنطقي 8/صفر على منتخب تاهيتي في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية في الدور الأول لبطولة كأس القارات المقامة حاليا بالبرازيل.

وبهذا الفوز ، حجز منتخب أوروغواي المركز الثاني في المجموعة برصيد ست نقاط ويفارق ثلاث نقاط خلف المنتخب الاسباني وظل منتخب تاهيتي في المركز الرابع بالمجموعة بدون رصيد من النقاط حيث منى اليوم بالهزيمة الثالثة على التوالي.

■ ريسيفي (البرازيل) - د ب أ: سلك أبيل هيرنانديز أربعة أهداف (سوبر هاتريك) ليفود منتخب أوروغواي لكرة القدم إلى فوز كبير ومنطقي 8/صفر على منتخب تاهيتي في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية في الدور الأول لبطولة كأس القارات المقامة حاليا بالبرازيل.



## تداولي قضية السلم

### بين حرية الرأي ورأي السلطة

■ زينغينو بريجنسكي هل يتذكر احد هذا الاسم؟ هو مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق في عهد إدارة جيمي كارتر ربما كان الكثير لا يعرفه او يتذكره لكن الرجل بقي في منصبه الهام المناصب لوزارتي الخارجية والدفاع من اشد المعارضين للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني على ارضه وفي إقامة دولته المستقلة.

لكن المفاجأة أنه عندما ترك السلطة وغادر منصبه الرسمي تحول الى أهم الداعمين لاستعادة الفلسطينيين حقوقهم المشروعة على ارضهم وترابهيم الوطني. وفي مؤتمر صحفي سألته احدهم باستغراب: لكنت كنت متشددا ضد هذه الحقوق وانت في السلطة؟

فاجاب الرجل بثقة وهدوء: ان السؤال نفسه ينطوي على الجواب وعذرا اذا فسرت قصده بان الانسان في السلطة عبد لها يبتغي رايها وعندما يكون حرا قد يمتلك رأيا مخالفا.

ذلك ليس غريبا ولا يثير عجباً ان يختلف موقف رجل او حزب او جماعة في السلطة عنه خارجها حيث تتغير الأدوار والمسئوليات وتتباين الحقائق والمعلومات.

أتذكر هذا وانا اتابع ما كان يهد به بعض النواب الاردنيين طرحه في وجه رئيس الوزراء من تذكير بمواقف كان قد اتخذها وخطاباتها القاها عندما كان زميلا لهم يجلس في مقاعدهم.

يعتقد النواب أنهم بهذا يخرجون الرئيس لكنه يحتج عليهم أيضا بان الإنسان في السلطة مثقل بقيودها وملتزم أحيانا باتخاذ القرارات الصعبة.

هنا قد يكون موقف الرئيس مبررا لولا أننا في الأردن لنا خصوصية قد لا تتفق تماما مع منطلق الرئيس ومع ما يحدث في أماكن أخرى لكن كيف؟

مثلا المستشار المذكور غادر السلطة قبل أكثر من ثلاثة عقود ولم يعد اليها وهذا غالبا ما يحدث في معظم أنحاء العالم أما عندنا فالوضع يختلف تماما حيث يترك الواحد منصبه وينتظر أن يعود اليه او لغيره مرة أو مرات أخرى فلدنيا العديد ممن تقلب بين الوزارة والنيابة وهناك من كان له رؤية وموقف وهو رئيس حكومة لتغيير النظرة وهو في البيت ينتظر أن يعود رئيسا ويعود ليقلب من جديد اي أن الرئيس عندنا لا يذهب ابدا وإنما يشي بحرس وراتب وحلم العودة ولم أرى احدا يعود لتجارته او عمله او مكتبه لكن تراهم في جاهات الخطية واحد يطلب والاخر يعطي بانتظار التشكيل الجديد لمرتين أو ثلاث في السنة فمثلا كان احدهم نائبا صلبا يهاجم الحكومات فصار رئيسا يسوق السياسات ليعود من جديد نائبا متشددا لا يعجبه العجب ولا صيما الحكومة في رجب واخر خرج بهيبة شغبية فعاد قبل قليل ليجلس قبايلنا فقط عشرون عاما.

ما يؤخذ على معظم الرؤساء ان له موقفا في المنصب يتوب عنه في البيت ويرجع عن التوبة بعودة المنصب ليكون همه التجبيل والتوقير ولا يتصدى لحل مشكلة بل يعمل على إدارتها هنا إذا افترضنا انه أكثر من موظف برتبة رئيس.

كما ذكرت سابقا أن الانحلال على المواقف قد يبدو عاديا بل إن بعض الجماعات التي دأمتا حصرت نفسها في خاتمة المثل والمبادئ وكان خطابها جهاديا وجدت نفسها غير قادرة على المجازاة وتصرفت ببرغاماتية لافتة حتى وصلت الى السلطة لتبتدل الرؤية ويغير الخطاب.

حدث ذلك في غير موقف ومكان تبعا لاختلاف المصالح والادوار فالنظرة الى السلطة كانت خجلاء وعلى استحياء لتصبح اليوم مطلبها تهون امامه المبادئ والمهج فتنهب شعارات مثل «الحكومات لها ضرورتها والشعب لها خياراتها» ادراج الرياح بالاستسلام لشهوة السلطة وبرىقها.

منصور محمد هزايمة  
الدوحة - قطر

### العرب دول!

■ لقد تضاعفت أهمية الأحداث التي تعصف بعالمنا العربي، وتوارت اخبار الصراع السوري وغلبيان 30 يونيو وانفجارات بلاد الرافدين، وقام الاعلام العربي بجبر المواطن الى بيروت، العاصمة اللبنانية، الى ساحة الحدث الاكبر الذي تتلألأ فيها الاضواء الساطعة وتحشد فيها نجومه اللامعة تحت عنوان مكتوب بالحروف العربية التي ينتمي اليها المواطن الذي يعيش على الساحة، ولكنه يعيش غريبا عن معناها.

هكذا وجد المواطن البسيط المهقور والمسحوق نفسه خارج ساحات الاعتصام والغضب والتخوين والتكفير مدفوعا للدخول في ساحة أخرى يخوض فيها صراعه ونضاله الافتراضي للحفاظ على وجوده وهويته وثقافته وينادي ببارودته ليسترد الأراض ويحافظ على العرض. الساحة البيروتية خالية من طلقات المدافع وزحف الدبابات وقصف الطائرات انها ناعمة وحالة ورومانسية ليس أكثر من مسابقة لاختيار أجمل صوت غنائي عربي ضمنت مجموعة من الشباب من ذوي الاصوات والاداء الجميل الساعين للفوز بلقب المسابقة واختر لها لجنة تحكيم من نجوم الغناء اللامعة وتسير فاعليات المسابقة في اجواء غنائية وموسيقية وقصات استعراضية غالية في الابهار من حيث الاضواء والالوان وتنظيم الاستعراضات واستضافة بعض نجوم الغناء العربي في كل حلقة من المسابقة.

والدهش ان ترجيح كفة المتسابق لا تقوم على اسس علمية وإنما تقوم على الانطباع الشخصي الذي كونه اداء الغني على لجنة التحكيم والجمهور الذي يعبر عن رايه بالتصويت تليفونيا. ومن هنا تأتي أهمية الاتصالات التليفونية ليس فقط للمتسابق حيث يفوز من يحصل على اكبر عدد من الاتصالات التليفونية بصرف النظر عن مستواه الفني وجدارته الفنية وإنما تحقق فيضانات الاتصالات التليفونية للصوت للمتسابقين الرياح المالية التي تستهدها المسابقة ويزيد نجاح نجاح المنظمين وزيادة ارباحهم المالية اذا نجحوا في استنفاذ مشاعر المتابعين للمسابقة ودفعوهم الى المزيد من الاتصالات وبالتالي تحقيق المزيد من الارباح.

ولا اعتقد ان المصادفة وحدها هي التي تسببت في انتهاء التصفيات بصعود ثلاثة متسابقين الى الدور النهائي فتاة من سورية وشاب من قطاع غزة والثالث من مصر اي من ثلاث مناطق تلتهب بحم الغضب والمقاومة وسك دماء الارباء و فجأة تحولت اغاني المسابقة الى الاغاني الوطنية التي تلهب الحماس وتدفع الى مقاومة المستبد الداخلي وقهر العدو الخارجي وكأنها تعد جيوش على اعتاب معركة وطنية كبرى وتسرع التعليقات وتقرأ المقالات وتتشاهد التقارير التليفونية في الاعلام الدولي والمحلي مما يدور على الساحة المعركة البيروتية حتى في جريدة «القدس العربي» تجدها لا تتحدث عن مسابقة غنائية وإنما عن احزان النكبة ويناابيع الالم الحلبية وتصميم الثوار على التصوير تحت الراية المنصورة اذن نجاح الاستنفار وجعل الملايين يرفعون الاعلام في الساحات ويضعون على هواتفهم للمساهمة في تحقيق الانتصار على جبهة بيروت وفاضت الانهار باموال التمسكين. وكما كان متوقعا حقق فتى القطاع الحلم الفلسطيني ومنحت المسابقة للعرب ساحة لتحقيق نصر افتراضي بعد ان حاصروهم واقههم بمرارة الهزيمة ومذلة الانكسار.

حسني رجب محمود - الاسكندرية - مصر  
hosniragab@gmail.com

## لمصلحة من تدمير علاقات مصر مع الامارات؟!

تأسيسها خدمة للشعب المصري، وغيرها من الشروعات العملاقة المستمرة حتى الان.

وتعد الاستثمارات الاماراتية في مصر الاعلى عربيا والاهم ان التعاون بين مصر والامارات ممتد وعريق ولن تفلح محاولات المخربين بتدمير العلاقات بين البلدين، فالعقلاء والحكماء قادرين على عبور الازمات.

في النهاية اقدم كموطن مصري اعتراري الشخصي لدولة وشعب الامارات عن كل التصريحات الاستفزازية التي تريد تدمير العلاقات بين البلدين، واقول لخواصنا في الامارات نحن نحكم ونقدركم ومصر يتحكم الثاني، فاملا ومرحبا بكم في كل وقت.

د. ايهاب العازمي  
dreamstars@gmail.com

ما تفعل، وهل لديك رؤية واضحة حول نهاية تصريحاتك ام هي مجرد تصريحات سياسية معتمدة في هذه الفترة لاآثاره ازمات بهدف تدمير علاقات مصر الخارجية واخلال المصريين في سيناريوهات الهاء للمدارة عن الفشل الذريع الذي تعيشه مصر نتيجة حكم الاخوان المسلمين؟! على السيد العرايين وامثاله من حكام مصر الجدد دراسة التاريخ جيدا حتى لا يعزلوا مصر اقليميا ودوليا بسبب تصريحاتهم غير المسؤولة فدروس التاريخ تقول ان الامارات تحت قيادة الشيخ زايد كانت تدعم مصر بشكل صريح وقوي وثابت في مواقف عدة بداية من حرب اكتوبر 1973 وامداد مصر بالساعات السياسية والمالية، وشارك في وقف امدادات البترول للغرب، بالإضافة للمدن والمشاريع المتعددة التي شارك في

والقومية والاسلام ان يترك علاقات مصر بالامارات وغيرها تنهار بسبب تصريحات غير مسؤولة نابعة من خلاف سياسي بين جماعة تريد التدخل في شؤون الدول على حساب علاقات مصر الخارجية ودورها الاقليمي.

لم تدخل في حجم العلاقات المصرية - الاماراتية ومعدل الاستثمارات المتبادلة وحجم العمالة المصرية في بناء دولة الامارات وغيرها من ثوابت العلاقات للدولتين، ولكننا سنذكر العرايين بشيء واحد ومهم، هل تدرك حجم خسارة مصر السياسية والاقتصادية والاجتماعية بسبب تصريحاتك وهجومك المتكرر ضد الامارات، وهل تعلم انك تساهم في تعزيز الانقسام العربي والتوتر بين مصر ومحيطها في الخليج العربي، وهل تدرك حجم ومعاناة المصريين في الامارات نتيجة

النظام الاماراتي بسبب قضية المعتقلين من جماعة الاخوان في الامارات وهي قضية تتعلق بالشان الداخلي للدولة، وليس علينا التدخل في شؤون الدول ومهاجمة المسؤولة، ولكن الكارثة الحقيقية هي ما حدث اليوم، فتصريحات العرايين تحمل تهديدا واضحا للامارات مثل ان صبر الشعب المصري بدأ ينفذ، وكذلك وصفهم بالعبودية لدى النظام اليراني، ان لم يتم تحسين علاقاتهم بمصر ملكة العرب، وغيرها من الكلمات غير المسؤولة التي تشعل الخلافات وتوتر العلاقات بين دولتين عربيتين، وهي كارثة سياسية بكل المقاييس يتوجب على عقلاء مصر وقاداتها الحقيقيين الاعتذار لدولة وشعب الامارات، فالعرايين وامثاله لا يعيرون عن الإرادة المصرية فهم يتحدثون عن انفسهم ولا يمكن لكل مصري وطني مخلص للعربية

منذ شهر وهو يطلق قذائفه ضد

## علاقة ايران التاريخية بفلسطين

دولة اقليمية معترف بدورها رغم جبروت الأعداء، فماداً استطاع العرب ان ينتجوا لانفسهم رغم ثرواتهم التي لا تنضب واعادهم الغيرة التي تزاد يوما بعد يوم، انهم مجرد سوق استهلاكية لمنتجات الغرب بدءا بالغذاء وانتهاء بالسلاح الذي لم يفعلوا به شيئا، فلم يحرروا ارضا او يغنثوا مستجيرا بل يبقى السلاح مخزنا الى ان يصدا او يغذون به جماعات متخاصمة لتقاتل بعضها البعض، ان العرب بلغفون اموالهم لاجل مساعدة اسياهم في الخروج من الازمات المالية التي تخفتهم. ان اقتصاديات الدول العربية تتمثل في شيئين هما النفط والسياحة، النفط يصدر كمادة خام الى الغرب، وأما السياحة بالبلاد العربية فهي فسوق ومجون، بمعنى أننا نستجلب الاخرين للاستمتاع ببنايتنا (تبيع شرقنا) بمعظم اقطارنا التي يقولون عنها سياحية وبأكثر وقاحة فإن بعض الدول النفطية تسعى الى منافسة تلك الدول المتحضر لأن تكون بلدانا سياحية، فلم تكفهم أفعال النفط، ومن يدري فقد تبدأ قريبا في تصدير بنايتنا للخارج كما تصدر براميل النفط (البحث عن موارد بديلة للنفط). فقد تعودنا على الإسراف والتبذير ولا بد من تدبير الأموال اللازمة لذلك وبأى وسيلة تكون.

ألا يمكن القول بان كل الساعة العرب لم تعد تفهم أمور الأمة فصرنا تجارية في حاجة الى من يخادنها.

العدو طوال الستة عقود الماضية، فهل يفعلها الشعبية بقيادة ايران ويحرق بيت المقدس ويصلى به؟

اليرانيين وكما يحلو لبعض العرب تسميتهم يضربون انفسهم بالسلاسل ويهزون دما في ذكرى مقتل الحسين على انه نوع من السعادة، لكن العرب فاتهم ان الشيعة عندما يقومون بذلك فهذا تجسيد للضحية بالنفس في سبيل الغير وتكفير عن الذنب الذي ارتكبه (اسلافهم) ولا ابالغ ان قلت اسلافنا في خلالن الحسين عند كربلاء.

يكفي ان الخميني ومن معه قالوا بكل صراوة للدفاع عن ارضهم ابان الحرب التي فرست عليهم في بداية ثورتهم، وقدموا الآلاف وكانوا عندما يريدون الهجوم على منطقة ما يعلنون ذلك صراحة لتجنب قتل المدنيين، وساعد اليرانيون الشيعة بنجوب لبنان باخلاص تام لرفع الضيم عنهم، حيث ان حكومتهم لم تفعل شيئا وكذلك بقية العرب السنة، واستطاع هؤلاء الشيعة استرداد ارضهم المحتضمة بقوة ثورة وتقديم آلاف الشهداء واحداث معادلة توازن الرعب مع العدو، اليس عار على العرب السنة مجتمعين ان يجزوا عن فعل ما فعله الشيعة القليلون العدد؟ لقد غرس الخميني ومن جاء بعده روح التضحية والفداء من اجل الارض والدين، والعرب السنة منهم على وجه الخصوص لم يستطيعوا تحريك اى جزء من اراضيهم المحتلة ولم يحرروا بيت المقدس من براثن

جلدتهم العرب، وان الشعب الفلسطيني شعب سني مجمله، فلماذا هذا القوف المحفوف بالخاطر الى جانب الفلسطينيين؟ البعض منا ينظر الى الشيعة عندما يضربون انفسهم بالسلاسل ويهزون دما في ذكرى مقتل الحسين على انه نوع من السعادة، لكن العرب فاتهم ان الشيعة عندما يقومون بذلك فهذا تجسيد للضحية بالنفس في سبيل الغير وتكفير عن الذنب الذي ارتكبه (اسلافهم) ولا ابالغ ان قلت اسلافنا في خلالن الحسين عند كربلاء.

يكفي ان الخميني ومن معه قالوا بكل صراوة للدفاع عن ارضهم ابان الحرب التي فرست عليهم في بداية ثورتهم، وقدموا الآلاف وكانوا عندما يريدون الهجوم على منطقة ما يعلنون ذلك صراحة لتجنب قتل المدنيين، وساعد اليرانيون الشيعة بنجوب لبنان باخلاص تام لرفع الضيم عنهم، حيث ان حكومتهم لم تفعل شيئا وكذلك بقية العرب السنة، واستطاع هؤلاء الشيعة استرداد ارضهم المحتضمة بقوة ثورة وتقديم آلاف الشهداء واحداث معادلة توازن الرعب مع العدو، اليس عار على العرب السنة مجتمعين ان يجزوا عن فعل ما فعله الشيعة القليلون العدد؟ لقد غرس الخميني ومن جاء بعده روح التضحية والفداء من اجل الارض والدين، والعرب السنة منهم على وجه الخصوص لم يستطيعوا تحريك اى جزء من اراضيهم المحتلة ولم يحرروا بيت المقدس من براثن

الاسلام في الخليج العربي، وهل تدرك حجم ومعاناة المصريين في الامارات نتيجة

الاسلام في الخليج العربي، وهل تدرك حجم ومعاناة المصريين في الامارات نتيجة

ميدان المرزوي

### بؤس النخب السياسية في تونس

■ لقد كانت الثورة الشعبية السلمية التونسية التي اطاحت بنظام ديكاتورى فاسد حاملة لآمال اجيال وباحيل في الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية والتحرر الوطني. والحق أن المواطن التونسي يشعر اجمالا بالحرية ونسائتها في مستوى التعبير الاجتماعي والسياسي. على أن الفاعلين المركزيين في ثورة الكرامة الشباب التونسي الابي الذي فكر بكل الابدولوجيات سوى ابيولوجيا الوطن والكرامة الإنسانية لم يلمس تغيرا واضحا في نمط عيشه. والأدهى والأمر، أن هذا الشباب تملكه إحساس رهيب بأن ثورته قد وقعت سرقتها منه. فصعابا ين على ما زالت نافذة في مختلف أجهزة الدولة. فشكنا بذلك قوة جذب إلى الوراء.

وواقع أن توصيفا موضوعيا لمشهد السياسات التونسية بعد الثورة يكشف عن عمق التردّي الذي آل إليه الفعل السياسي. فقد سقط القطاع عن النخبة السياسية التونسية. فكتشفت هذه النخبة عن وجهها الحقيقي؛ وجه الانتهازية والبحث عن المناصب والجاه على حساب كرامة الشعب ومصير البلاد ومستقبل ايجالها.

لقد عجز السياسيون في تونس عن بناء منظومة وفاقية في هذه المرحلة الانتقالية من تاريخ البلاد تضمن استقرارا للوطن سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، وظهرت امراضهم الابدولوجية الموقية، والنتيجة أن الشعب يدفع فائورة هذه الانتائية السياسية، فغلاء المعيشة حديث الشيخ والكهل والشباب والطفل والفلاح والعمال والموظف الحكومي والمعطل عن العمل سواء بسواء، والإرهاب بمختلف أشكاله غدا واقعا ملموسا يهدد مصر وطن وحضارة.

إن النخبة السياسية في تونس، يشقها الحاكم والمعارض ويدرجات متفاوتة، تتحمل المسؤولية الوطنية والتاريخية فيما يتعلق باستحقاقات الثورة ومستقبلها بشكل عام. وهذه النخبة المتكاملة على السلطة تكالبا مرعا مدعوة إلى العودة إلى رشدنا والانتصار إلى الوطن بدل الانتصار إلى ثروات الذات واهوام الابدولوجيا، وهي ان لم ترق إلى مدار رفاهيات الثورة وطموحات الشعب المشروعة في الكرامة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية الاصلية فإن مصيرها الكس ومزيلة التاريخ مثلما كسر من على ودخل مزبلته من الباب الواسع.

لقد عبر الشعب التونسي ساعة إنجاز الثورة، ولا يزال، عن نضج كبير جلب له إعجاب العالم واحترامه، وشعب «ارادة الحياة» شعب حي على الدوام لن يسمح بسرعة ثورته من قبل تجار السياسة وسماسرة الابدولوجيات المؤهومة.

إن الكلمة الأخيرة، كما يعلمنا التاريخ، للشعب بقواه الحية وفي طبيعته قوى الشباب المستنير، وعلى النخبة السياسية التونسية أن تبحث في سرعة البرق عن دواء ناجع لأمراضها الحديشة فإن يهجرفها السيل سبيل الدماء ويالكها العاصف المتشعل، كما دأون ذلك منذ مطلع القرن العشرين شاعر تونس والإنسانية أبو القاسم الشابي.

مجدي النقاش - تونس



### أصدقاء سورية أم أصدقاء إسرائيل؟

■ هل قام العرب بنقل العدوى للعالم أم أن المرض هو... مع عندما يتعلق الأمر بحماية إسرائيل وأمها؟ منذ عقود والعرب يجتمعون، يدفعون تكاليف مؤتمرات وقسم لو أنفق مصاريفها على فقراء العرب لاقتضى الفقر وعم الخير والرفاه وعاش الشعب بسبات ونبات وخلف صيوان وبنات يأتي حاكم عربي ليقتلهم ويعذبهم ويدمرهم ويسحق مستقبلهم وتاريخهم.

ما الذي تغله عشرات الدول في اجتماعات تحت عنوان «أصدقاء الشعب السوري»؟ وماذا يفعل العرب في هذه الاجتماعات؟ هل يقومون بدعم الثورة السورية أم يجتمعون لتدارس السبل الكفيلة «بحماية» الطرف، وضمان مستقبل إسرائيل، وكيفية التوصل «لإجهاض» الثورة وتحويلها إلى «صحوات»؟ كيف يُطلب من ثوار سورية «انسقاط» النظام، ومحاربة التطرف، وضمان حدود إسرائيل، وهم لا يعلكون أدنى سبيل الترتيب والتسليح والتمويل؟ هي يطلب من الثوار السوريين فعل كل هذا والدول المسماة «أصدقاء سورية» تعمل على أجدنات

مختلفة وطرق ومختلفة وتزرع «جماعاتها» في الداخل وكل واحدة منهم تسعى للمتعدد وفق مصالحها الضيقة الصغيرة التي تخدم «الأن» لكل دولة بينما «أصدقاء» النظام السوري» متحدثون في الرؤية ويعرفون ما يريدون حتى النهاية.

كيف يمكن تسميتهم أصدقاء الشعب السوري ومنها دول تتذبدب في مواقفها فتسار تذهب لإيران وتارة تذهب لروسيا ثم تعود لتأخذ مواقف «حماسية» من النظام بعد أن «تغيرت» الحسابات السياسية وبعد أن كُتت وسائل إعلام «منافسة» عن محاربتها سياسيا؟

كيف يمكن المقارنة بين موقف إيران التي دعت أمانا باهتة من سمعتها ومن أمواليها ومن جنودها ومن حلفائها وأتباعها مقابل موقفها الذي لم يتزحزح من دون شروط مع حليفها أو تابعها أو أو أو لا بأس ولا فرق وبين موقف الدول العربية التي بعد عامين ونصف يكتفون «بإعلان جهاد وقطع إجازة ملكة»؟

كيف يمكن المقارنة بين الموقف الروسي الذي استخدم الفيتو لمرتين

وصرح مرارا وتكرارا عن موقفه الذي «لا يتزحزح» في دعم بشار الأسد شخصيا وبين الموقف الأمريكي والفرنسي والبريطاني الذي لا يتوقف عن القول «هناك وضع لسنا واثقين منه»، من ماذا واثقين؟ الستم واثقين من أن اللاف السوريين يسقطون يوما بين شهيد وجريح ومهجور ونائح؟ الستم واثقين من أن إيران التي صدقتم رؤوسنا بخشيتكم منها ومن برنامجها النووي إذا ما هزمت الثورة السورية لا قدر الله سوف تلبع المنقطة كلها وترمي بكم وبعودكم العسكرية وعروضكم إلى مزيلة التاريخ أم أن الصفقة مع إيران لحماية إسرائيل سهلة؟ وإذا ما كانت البوصلة للنظام وحلفائه واضحة تماما والبيع والشراء سهل و«موثوق» ما رأي العرب؟ وكيف يتم التصديق لرئيس أكبر بلد عربي من حيث الأهمية فقط لأنه «قطع العلاقات الدبلوماسية» مع النظام؟ ماذا بقي من النظام لنقطعوا علاقتكم معه مشكلة الثورة السورية والعرب والشرق كله اليوم وبشكل مباشر مع الاحتلال الإيراني والهيمنة الروسية وليست مع النظام الذي فقد كل شيء ولم يبق له أي شيء سوى... «أصدقائه».

أيهاب عبد ربه

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القديس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk



## د. مثنى عبدالله \*

■ لا توجد في العلاقات الدولية عطايا وهدايا وتنازل عن اوراق ضغط، اكراما لعيني هذا الزعيم او ذاك، حتى الهبات والعونات التي تسمى انسانية هي ليست كذلك، هي تمنح للحصول على موطنٍ قدم او لتعزيها في هذا البلد او ذاك. هذا هو القانون الذي يحكم العلاقات الدولية والاقليمية، وقد اصبح من الشائع التفاؤل بالتغيير السياسي الذي يحصل في هذه الدولة او تلك، خاصة عندما تكون علاقاتها في المحيط تنسم بالعدائية والتأثير السلبى والتأزم بين الدائم، وقد يصل الافراط في التفاؤل حد التشفيش بان الزعامة السياسية الجديدة ستكون طوع امرنا وتحقق جميع مطالبنا حتى قبل ان نطالبها نحن.

ان هذا التصور هو نوع من التفكير الخيالى الذي يعكس حالة الهوان، وفقدان القدرة على استخدام القوى الذاتية في الضغط المشروع على الاخرين، تحقيق مشاريعنا القومية والوطنية. ولقد عاوننا طويلا، نحن العرب، من الوقوف على التل منتظرين بامل ممل ان ترعوي ايران وتكف عن التدخل السلبى بشؤوننا، والا تبني جددها وجيرونها الاقليمي على حسابنا، وان توقف ازعة العنصرية والسرية من العيب بنسج مجتمعنا، لكن التغول الابراني كان يزداد تغلغلا عموديا وافقيا، نتيجة خواء جبشتنا من المصادر الاستراتيجية التي تصون مجتمعنا، وهذا الفعل ليس مقصرا على السياسة الابرانية، بل هي سياسة عامة تنتهجها كل الدول التي تجد جوارها يعانون من منخفضات سياسية واقتصادية وامنية وثقافية واجتماعية، فتسعى لمد

## «الصراع العربي - الإسرائيلي» سابقاً.. «الصراع السنّي - الشيعي» حالياً

عربي إسرائيلي «إلى سنّي شيعي». «فيا نجمة داوود ابتهجي ويا محفل ماسون ترنح طرباً» (مظفر النواب)
فقد نجح الصهاينة الدهاة في استعداء بعضاً على بعض .
يرُجَح أن المخطط الجهمني بدأت أول خيوبه (ليس كما يعتقد كثير من أهل السنة والجماعة منذ الإطاحة بالشاه الإيراني بضوءه الأخضر في الغالب من إسرائيل، ومن خلاله أمريكا وأوروبا وإسرائيل «والمجيء السلس للخميني من باريس إلى طهران وهو احتمال وارد) وإنما منذ سنهل نصر الدين الطوسي دخول المغول التتار بغداد عام 1258، وقبلة الوزير الفاطمي الشيعي أبو الفضل بن عبد الدين الجمالي (باني حي الجمالية الشهير في مصر) ساعد الصليبيين 1099على احتلال بيت المقدس ودخول المسجد الأقصى نكاية بالعباسيين السنة، ومقتل

## تأسياً بشعار الشعب يريد... النخب العلمانية المتطرفة تريد حركات إسلامية معصومة

### منجي المازني \*

■ بمناسبة مرور الذكرى 32 على تأسيس حركة النهضة، نشر الحديث بين بعض نخب المجتمع، خاصة منها العلمانية المتطرفة، عن حركة النهضة ومشروعها، وانطبوا في ايراز انطاشها ويعيوبها، إلى ان وصولوا إلى استنتاج مفاده ان هذه الحركة ليست حركة إصلاحية، بل هي حركة تستنر بالدين قصد تحقيق مكاسب مآرب سياسية، وكذلك مصالح شخصية لتخرطيها على حساب المجموعة الوطنية. وكثير على ما يدعون، أتوا على تفاصيل وحيثيات تثير حاشم الاستهتار الدستوري بباب سيوقية في تستعينات القرن الماضي، حيث يبدوا ثوروا حركة النهضة في استعمال العنف، وذلك بعد أن اعترفت الحركة بمسؤوليتها المباشرا ومسؤولية مناضليها في هذه العملية، ولم يبق، حسب زعمهم، إلا معاقبتها ما لا اترف مننسبوسها وتحذير الشعب منها ومن أفعالها المشينة التي تتفانى في ومبادئ وسماحة الإسلام الذي تتبناه الحركة.

ان الواقع المتحدث عنها باعتبارها جرائم مرتكبة، هي في حقيقة الأمر من تاليف وسيناريو واخراج وانتاج قوى البغي والاستكبار والاستبداد التي لا تريد الخير للبشرية وتحاول في كل مرة فرض رؤيتها ومنهجها الفكري بالقوة على الجميع، حيث ان كل ما في الأمر ان مناضلي الحركة استمرجهم النسبق إلى كمين لايقاها بهم، ومن ثم تشويههم امام الرأي العام، ومحاصرتهم والزج بهم في السجن وللخلف منهم نهائيا.

فحسب الخطة المعدة سلفا تضيق قوى الاستبداد المنتشرة في كامل الوطن العربي على الحركات الإسلامية الجماهيرية حتى تحد من انتشارها، وتسنعي السلطة في سبيل ذلك إلى

#### د. محمد بريك \*

■ يمكننا تناول حملة «تصره، والمظاهرات التي تدفع لها في 30 حزيران/يونيو من وجهتين: الأولى من منطلق الحق السياسي والشرعية والشمورعية، والثاني من منطلق التقدير السياسي والاستراتيجي، ويجب ان نلخط بيهمنا. بالنسبة لشق الشرعية والحق السياسي – فمهم ان نميز بين الحملة كوسيلة ضغط سياسي سلمي على رئيس الدولة للدعوة لانتخابات مبكرة، وفي هذا هي ملتزمة بالترق الدستورية وتكون وسيلة للإصلاح السياسي شرعية بلا شك. لا تعترف بشرعيتة او مفزواته (رئاسة وبرلمان دستور) فهي مقبولة داخل النظام الديمقراطي، ولكن بشرط السلمية بالطبع، وبشرط ألا تدخل في العملية السياسية ذاتها، لا يجوز أن تدخل في العملية السياسية ثم لا تعترف بشرعيتها إذا تخل النتيجة على غير ما تحب.

والحملة. كما يظهر– تحتوي على العنصرين، وإن كانت رسميا قد ظهرت أنها وسيلة ضغط سياسي على صاحب القرار ليترك في إطار العملية للتخني والتعجيل بالانتخابات الرئاسية، ثم تحولت لحركة تريد إسقاط النظام والدخول في مرحلة انتقالية. في الحقيقة ليس عندي أي اعتراض على الحملة من منطلق الحق السياسي بشرط سلميتها، فقط تحفظ على الشق الذي لا يعترف بالشرعية ولكن يدخل في متوجاتها كاتخابات، حتى نستكمل هذه النقطة، مهم ان نميز بين ثلاث مساحات في تناول المشكلة السياسية الحالية، وهذا التمييز يجب حجة نظرية، ولكنه مفيد لفهم الواقع السياسي الحالي ومشكلاته بشكل أفضل، وكذلك استيعاب أطراف المختلفة.

أو ألا مساحة الشرعية: وهي (قبول السلطة القائمة من حيث كونها سلطة) ومشكلة الشرعية ان تكون هناك مشكلة على شرعية

## هل يعيد روحاني الروح الى العلاقات العربية الايرانية؟

حدود امنها القومي على حساب من لا لحسابات ليديهم في هذا الجانب.
وإذا كانت الامنيات مشروعة بزوال نظام سياسي او زعيم جنبنا منه الضر، ففي طامة كبرى عندما نضع هذه الامنيات في استراتيجيتنا نكسس نبني عليها، فيتطشق كتابنا ومتفوقا كي يكيلوا المديح والثناء على القادم الجديد، وكأنه من صنع ايدينا.

حصل حين تم انتخاب اوباما وهلل البعض منا عندما افتتح خطابه في القاهرة بكلمة السلام عليكم، فخرنا صرعى من هول المفاجأة، وخذعنا انفسنا بانه مسلم حتى سميناها بركة حسن «ابو عمامة»، وليس اوباما، ثم رأينا حاصل جمعنا من ولايته مزيدا من التغول الصهيوني بدعم منه ومن ادارته، واليوم يتكرر معنا نفس المشهد في الانتخايات الإيرانية، فهللنا وصدقنا لروحاني قبل ان يفرح به شعبه الذي انتخبه، ورحنا نعلق الامل وترسم الاحلام ونصفه بانه صديقا القديم، فقط لانه وقع اتفاقية أمنية يثيمة مع الملكة العربية السعودية في سابق السنن، وندسينا انه روحانيهم وليس روحانينا، وان الرجل تحكمه مصالح بلده وليس مصالحنا السائنية، التي شجعت ايران وغيرها على ضم حقوقنا وتهديد مصالحنا.

ان الحقيقة الاساسية التي تحكم المشهد السياسي الابراني هي عدم وجود حدود فاصلة بين الاصلاحيين والمحافظين، اي

## هل يعيد روحاني الروح الى العلاقات العربية الايرانية؟

لا توجد هناك تخوم سياسية صارخة تميز هذا التيار عن ذاك، كما يتصورها البعض.
نعم توجد بعض الاختلافات البسيطة في الرؤى حول صلاحيات المرشد الاعلى وصلاحيات الرئاسة، واعدال الخطاب السياسي مع الغرب او تشده، لكنها لا تصل حد الفطيرة او تناقض الالوان، فالكل مجمع على ضرورة ظهور ايران قوة اقليمية باعتبارف دولي، لها القول الفصل في شؤون المنطقة الدينية والدنيوية، حتى لو كان تدخلها في الشؤون الداخلية، وقد جربت المنطقة السياسة الايرانية في عهد الاصلاحيين والمحافظين، لكنها كانت اى حد بعيد نسخة واحدة، صحیح ان الاصلاحيين كانوا اصحاب حركة ديبلوماسية وبودة واضحة في المحيط الدولي والاقليمي، لكنها كانت عديمة النتائج، والسبب الاساسي في ذلك ان موردهم السياسي واحد وهو المرشد الاعلى، اضافة الى طبيعة ازواجية السلطة التي تميز الحكم في ايران.
فاهزة السلطة الدينية تتمثل في مجلس الخبراء، ومجلس صيانة الدستور ومجلس تشخيص مصلحة النظام، وهذه كلها في قبضة الولي الفقيه، اما اهزة الدولة المدنية فتشمل مؤسستي الرئاسة والبرلمان، وان الكفة الراجحة هي للطرف الابراني حسب التائي، حتى الترشيدات لخفض الانتخابيات الراسلى تخضع لعملية اختيار مسبق من قبل النخبة الدينية، باعتبارها هي النخبة السياسية التي لها الحق في تحديد الخط العام للدولة

أكثر من مليون سنني في العراق وبيت المقدس والقاء ترانثا الثقافي كله في نهرى بدجلة والفرات، واصطباغ النهريين باللون الأزرق من شدة وكثرة الكتب والمجلات والموسوعات التي القيت فيهمها.
تلك حقائق تاريخية أو وقائع من غير اللولوج في التفاصيل لضرورات النشر.

واعترفت ايضا بصبر الصهاينة وأسلافهم للصليبيين، وكلاهما وجهان لعملة واحدة كل ذلك القرون ليحصدوا ثمار جهودهم في ايامنا هذه، فيا ليتني لم اولد في زمن الفتنة هذا، وهو قول اردده بيني وبين نفسي، كما كان يرددته صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في زمن الفتنة ذاك ايام (صفيين والجمل وكربلاء) وما أشبهه اللبية بالبارحة.

إذن هي مرحلة أخرى عصبية في تاريخ الأمة وأي مرحلة–ولعلها لا تقل شأنا عن نكية فلسطين ذاتها.

عبر لقريش تحمل زيبيا وأدما وتجارة. فسقط عليهما سريه عبد الله بن جحش وتقتل رجلا وأسرت رجلين. فلما قدموا على رسول الله قال لهم ما أمرتكم بذلك في الشهر الحرام، وأسي أبنا يأخذن من الغنائم شيئا، فقلن ابام أمام العلماة لتصحيح المسار واستمرار وليس الازمأة على أول حركة عابرة لانتهازها لتسوية الدعوة الشهر الحرام وسفكو فيه الدم واخذوا فيه الأموال وأسروا إليه الرجال. فلما أشر الناس على ذلك أنزل الله على رسوله «يسمئ لوك نم الشهر الحرام قتال فيه، لو قاتل فيه كبير وصد الطيبعي والظرفي، كدفاع شرعي لنقوى الإسوا، وتحمل في ما يعد كل وزرهما على مناضلي الحركة الإسلامية، وتقود هذه القوى الاعداء، حملة شعواء لتتشويه ابناء الحركة والاعداء بأنهم يستغلون الدين لأغراض دنويوية، على أساس ان الإسلام يدعو إلى القتال والتحابب والتساج، ولا يدعو إلى التفجير والقول للناس الأبرياء، ففي وعيمهم ووعي الجماهير، التي شكلوها على مدى سنوات الاستبداء، الحركات الإسلامية الحقيقية ليس لها أن تخطئ، فهي معصومة وألا يمكن لها أن يأت حال من الأحوال أن ترتكب أعمالا قتل مهما فعل بها الاستبداء، ومهما مورس عليها من ضغط ومحاصرة وقتل وتشريد ونفي ونحو ذلك. فإذا أخطأت بفعل الحصار وتحت ضغط الواقع الصعب المفروض عليها، هجوموا عليها مرة أخرى وقالوا ان هذه الحركات لا تمت إلى الإسلام بأي صلة وإنما تدعي الإسلام وتنتسبهه وتستتر به لتحقيق أغراض سياسية ودنيوية رخصية. وفي حقيقة الأمر لم تات النخبة العلمانية المتطرفة بجديدي في الغرض، وإنما صاغت ما أتى به الأولون، جاء في سيرة ابن هشام «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن جحش بين رثاب على رأس ثمانية رهط من المهاجرين، وقال له أمض حتى تأتي بوادي نخلة بين مكة والطائف فترصد لنا قريشا وتعلم لنا من أخبارهم، فمرت بذلك المكان في آخر يوم من

\* كاتب توسني

بالشرعية وأرتها ضامنة للهوية التشريعية للدولة، وكذلك تعاملت السلطة الإخوانية مع كثير من القضايا الحورية الاقتصادية والأمن قومية فقط.
كأتمتي النبل بما يحقق مصلحة حزبية قصيرة الأمد، حتى لو تضمن ذلك تنازلا عن الحقوق المصرية وتديلبسا في عرض وادارة سياسات الأزلة بشغافية واخرافية).
وقد يظهر مثلا فريق سياسي أو شعبي يرضخ شرعية النظام السياسي، وبالتاكيد له الحق في الوجود بشرط السلمية وعدم الدخول في اللعبة السياسية (حينها لا يقلل منه الدعوة للانتخابات مبكرة بالأصل داخل ذات الإطار الدستوري)، وإذا استطاع هذا الفريق – بغض النظر عن حجمه او سبب رفضه – وقد يكون حتى من منطلق ايديولوجي يرى (كفر) الديمقراطية ذاتها، أو عدم مناسبتها كنظام، أو اقتنع بما نقله بعض أئمة السياسة الشرعية في حصول إجماع على عدم أحقية العوام في إنشاء عقد البوعبة أو رفض مركزية السلطة، أو رفض للناب الاجتماعي والاقتصادي القائم من منطلق ماركسي– إن يحرك ديناميكيات ثورة بأن يحوز على زخم شعبي حققي، فنحن أمام مسار من الشرعية الثورية، وبالتالي المشروعية مؤقتة.
ففي هذه الحالة فقط يتحول إسقاط الشرعية من منظور فردي أو جهوي لإسقاط فعلي للشرعية.
إننا مساحات المشروعية، وهي معنية بقانونية الاجراءات والزفاهما بإطار الشرعية السياسي السابق ذكره، ولها فاحيانا تكون هناك شرعية سياسية لنظام، ولكن عوار المشروعية يصيب بعض جوانب الممارسة وافرزاتها.
وعلى الرغم من أن كبار المسؤولين السياسيين مثل جون لوك ويميزون تماما بين الشرعية والمشروعية، إلا ان أزمة المشروعية قد تقود لأزمة في الشرعية، إذا تفاقمت وامتدت واثرت على الوظيفة الاساسية للدولة، أو إذا أصابت نزاهة العملية الانتخابية ذاتها وعدم تحيز جهاز الدولة.
وحتى الآن يحتفظ النظام، خصوصا بعد حكم السنودية بشأن مجلس الشوري والجمعية التأسيسية، بقوام مشروعية وإن كان فيه خروقات وقبول له بحكم الاضرار، كما أشار اليه المحكام.



طوال الفترة الماضية تؤكد حالة الثقة المطلقة به، لذلك سيبقى وهو في المنصب الجديد حرصا على استتباب هذه الحالة، بما لا تحده من هامش حركة خاصة، هي يميز نفسه عن نخبه نجاد.
تجد نجد منه تصريحات مغايرة او رسائل طمأنة لاطراف دولية واقليمية وتقديم خطوة وتراجع خطوتين، لكنه سيبقى حرصا على استمرار السياسة الايرانية الاستراتيجية المتخلفة بالإسكاف قويا بالعراق كجسر عبور للمشروع الطائفي السياسي الى المنطقة.
وسوف يؤيد اي توتر في المنطقة تبعا لوقف الولايات المتحدة من ايران، ولن يتهاون في الملف السوري لأنه يعلم جيدا ان التراجع فيه يعني استفناره من قبل الاخرين بانض من ايران، وسيبقى الموقف من اقطار الخليج مندبذبا كالعادة، لكنه قد يسعى لترطيب الاجواء مع العربية السعودية نظريا وليس عمليا، لان اجواء المنطقة لا تسمح بالذهاب إلى ابعد من ذلك.

اما الموقف من حزب الله وما يمثله من سياسيات طائفية على الساحة العراقية، فهي قوى عارية تساعده في تحقيق سياسة القوة والتاعة التي سوف يستخدمها للتعامل مع المنطقة، وهي خارج الناعة التي قرأها بيد المرشد، ان اي رئيس ايراني يمن فيه روحاني يعلم جيدا حيز حركته، ويعرف حق النقص الذي منحه الدستور للمرشد الاعلى، والدور السياسي المركزي الذي يمارسه الحرس الثوري، وان المتشددين من المحافظين هم من يسير على البرلمان، وهذه كلها محددات وقوى طاردة لرادته في التغيير، لذلك لابد من الانصياع إلى جميع هؤلاء كي يمر مشاريعه كي لا يفشل كسابقيه.

\* باحث سياسي عراقي

## الساعة التاسعة بتوقيت فلسطين

### عالية عواد \*

■ انها ساعة بدء برنامج «الاراب ايذول» في نسخته الثانية، حيث اصبحت رمزا لوجدتنا جميعا بكل اعمارنا واطباقنا السياسية وشراثنا الاجتماعي، وقيمة هذه الساعة ارتبطت ارتباطا وثيقا بمشراكة ابن فلسطين محمد عساف، الصوت الرابع الذي اصبح شغفنا الشاغل روعة حديثنا وجلساتنا، فحين تمر في ازقة القدس وشوارع رام الله وماقي غزة، وفي كل مكان من هذا الوطن تسامع الصبايا والشباب والرجال والنساء والشيوخ، يتحدثون عن محمد عساف وعن موهبته وعن صوته الذي عبر الحدود، وكسر القيود، ويتساملون بكل بساطة هل سيفوز محمد عساف؟ لقد عبرتني هذه اللحظات بسعادة بالغة حين رأيت اننا جميعا قد توحدنا على فكرة جميلة بسيطة، فكرة فنية عبرت حدود قلوبنا وشاعرنا، عبرت كل الصمت وكل الخلافات والانتقاصات.

لقد دمعت العين، وبكى القلب حينما قرأت رسالة الاسرى الاحباء لمحمد عساف، وهم يخطون معركة الحرية والاستقلال، ويقاومون سوط السجن، ويواجهون بصورهم وامعاتهم الخاوية قهر الاحتلال، احسست فعلا بروح المسؤولية التي نتمتع فيها حينما نضع فلسطين في اول اولوياتنا، ليس الهدف هنا كرسي او سلطة او منصب، انما هو مركز بسيط لصوت نقي نظيف من كل المؤامرات ومن كل الحسابات، توحدنا جميعا امام اللثفاف، وفي الصحف، والمواقع الالكترونية والاعلام، توحدنا في الاقل الساعة التاسعة مساء من كل جمعة وسبت، فتح، حماس، كل الفضائل، جميع المؤسسات العامة والخاصة، والادباء والكتاب والشعراء، والكتاب ونشجع ذاك الشاب الذي حمل حلمه عبر العناجر والطرقات الشائكة، تتسلق كل جدران السمكتين، متقدما بروح الثورة والمقاومة التي اكتسبها من روح الشهيد الراحل ياسر عرفات، والتحدي اللاصرا من الرئيس محمود عباس، وحب الارض والوطن من الشهيد الشيخ احمد ياسين، والعزة والكرامة من روح الشهيد جورج حبش، والصمود من روح الشهيد الراحل فتحى الشقافي وكل شهداء فلسطين الذين ضحوا بدمائهم الزكية من اجل رفيع اسم فلسطين عاليا .

ان حلم محمد عساف بنيل اللقب في برنامج الاراب ايذول هو حلم صغير بالنسبة الى احلامنا الفلسطينية، ولكنه حلم فني جدير بالتحقيق، كحلمنا الكبير دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف يعيش ابناءؤها وشبابها بأمن وأمان، كحلم الاسرى بالتحريرو والحرية، كحلم الاطفال باللعب من دون خوف او خطر، كحلم العبور إلى مدينة القدس للصلاة فيها في امامتها المقدسة في المسجد الأقصى، وكنيسة القيامة، من دون ان يوقف هذا الحلم جندي اسرائيلي محتل، كحلم عائلة في ان تنام ليها من دون خوف او قلق من قيام الاحتلال بهدم بيتها، كحلم باكل ما يقوم شبل من اشبال القدس برفع علم فلسطين فوق باب القدس، وكناشئها، وأمانها، لها هو محمد عساف الذي غنى شدي حبكيا ما ولد وهو شبل صغير يرفع علم فلسطين ليس فوق اسوار القدس فقط، انما فوق السحاب، وفوق الحدود، وفي المساحات بين مقترقا جدار الصوت والصمت والسبت.

نعم يسبق ان يفوز محمد عساف بالشيء او الحق، لأنه يستحق، لأنه متميز فهو لم يسبق مقدرات احد ولم يستحوذ على كل، والمكروفون الذي يعنى به مختلف جدا عن كل المكروفونات الاخرى التي تحاول استثمار المغانة من اجل تحقيق الشهرة، او جمع الاموال، بل هو ذاك الفتى الذي ولد من رحم المغانة فهو ابن غزة البطلة مدبرتي الصاعقة التي اعز وافتخر بانتمائها اليها، هو ابن مخيم خانيونس والا هم من ذلك هو ابن دولة فلسطين . اعرف يا عساف ان الطريق صعبة وملبئة بالتحديات، ولكن يتفكك فخرا انك فزت بقلوب الملايين في الداخل والخارج، وتوجت فارسا في ارضك وطوك .

الساحل الكعريم ان يوقف الله يا عساف في حملك فقد كتت خير سيرف للفن والثقافة الفلسطينية.

\* كاتبة مقدسية

السيناريو الثاني –زخم شعبي كبير وسلمي ينزل وتراجع فرض العنف، ويصبح هذا ضغط سياسي قد يدفع لتنازل هنا أو هناك –استفتاء على انتخابات مبكرة، او حكومة انتقالية، أو لجنة لتعديل دستور.

السيناريو الثالث – حالات عنف كبيرة متبادلة أو يقوم بها أحد الطرفين فتستفز الطرف الآخر للدخول في دوامة العنف، وفي هذا الوضع يتدهور الوضع السياسي والأمني، ويتدخل الجيش باشكال مختلفة.. ألقها الضغط لأجل أحد الخيارات في السيناريو الثاني، ولكن سيصبح ذلك توسيع للوصاية العسكرية الفعلية على الأقل، وقد يتطور التدخل لضربات أمنية، ويظهر أكثر على مستوى مجلس الدفاع لإدارة الشأن السياسي، أو حتى المجلس الأعلى، وأعلماها مرحلة انتقالية محدودة، وهذا لا أرحجه إلا في حال اغتلتل اوضاع تمام بسبب العنف المتبادل، وهو يشمل إسقاط الرئيس الباطع.

في كل هذه السيناريوهات لا توجد فرصة لتغيير جذري إيجابي يحقق نظاما ديمقراطيا من دون تعميق الوصاية العسكرية أو الخارجية، إذ إن الأخير يتطلب حركا تراكما وتجيديا للنخبة السياسية ذاتها من كل التيارات لتكون أكثر انحيازا لأبعاد الديمقراطية والعدل الاجتماعي والاستقلال، وأكثر تقدما للمصالح الوطنية عن الفردية، والغوية، ولكن أفضل للتوجهات التي يمكن الوصول لها هو تحقيق قدر من التوازن السياسي العسكري، مع محاولة علاج ولد جزئي لمشكلة التمساج الوظيفي الكبير للدولة، اقتصاديا وسياسيا وأمنا قويا.

ولهذاً فإن البدع لأجل السيناريو الثالث (الضغط الشعبي السلمي الذي تتحرك الولى الغالية يوم 30 يونيو لضمانات إجراءات السلمية) تلك أو أفضل الخيارات وإن كان للأسف أصعبها تحققا في مقابل السيناريو الثالث.

\* باحث في الدراسات الاستراتيجية – جامعة ريدينج

ثالثا مساحة الخلاف السياسي: وهذه مساحة طبيعية ولازمة في أي ممارسة ديمقراطية، لأن هناك اختلافا لابد من وجوده – فكريا وسياسيا وبراميجا وأدريبا – بين أطراف اللعبة السياسية، ولكن هناك إطارا من الشرعية كما يمثل في الدستور، مما لا يؤمنون به، وكذلك لا توجد مشكلة في المشروعية، وفي هذه الحالة لا بد ان يجسم صندوق الاقتراع أي خلافات، وهناك أحقية لكل طرف ان يدعو لانتخابات مبكرة، ولكن يبقى هنا أرابيا سياسيا لا يمكن تنزيله، إلا بما يخص الإطار الدستوري، ويجب ان يؤخر هذا الخيار كلامة سياسية في حالات التحول الديمقراطي، خصوصا للحاجة لتثبيت العملية الديمقراطية، كما ان منطلق الملامة السياسية يقضي بظهور تحديات سياسية جامعة تدفع للمغات السياسية والاقتصادية في هذه المرحلة أو في المفاصل التي تواجهها الدولة.

وعلى هذا، نجد ان هناك قطاعات تنزل يوم 30 يونيو بسبب أزمة في الشرعية السياسية، وقطاعات تنزل بسبب أزمة حادة في الأداء الوظيفي للدولة في مساحات الاقتصاد والأمن القومي والتحول الديمقراطي خصوصا.

وبالنسبة لشق التقدير السياسي لما يحدث في 30 يونيو وما لاته، فنحن بالطبع أمام حالة مزرية وتخوين متبادل وتهديات وشحن يقوم به الطرفان لشطرة العنف.. فريق يرى ان من يلزله هو (عدو الإسلام)، وفريق يرى ان الإخوان طاعون ليد من تصفيتة.. ومن كلا الطرفين من ينظر للعنف ويادر بممارسته ضد مخالفه وضد مؤسسات الدولة استبداد لها، وفي الطرف الأول جماعات عنف مسلح بطبيعتها قامت بمراجعات وهمية تراجعت عنها، والطرف الثاني يسبح بحكم وجود الغلول فيه جماعات البلطجة والقناعة لأطراف في بادوات فت شعوري.
هنالك سيناريوهات مختلفة لما يمكن ان يحدث يوم 30 يونيو اعتمادا على عاملين، مدى استجابة الشارع لدعوات النزول، وفرض العنف وحدوده.

السيناريو الأول – يوم عادي من دون زخم شعبي كبير، أو حالات عنف هامشية، وبأنه على هذا فلا تغيير كبير في المشهد غير توسعة دائرة الاحتقان السياسي في المرحلة المقبلة.



# قطاع غزة على وشك الانفجار

رأي القدس

■ قطاع غزة بات يقبع فوق صندوق بارود على وشك الانفجار بقوة، بعد احتدام الخلاف بين حركتي «حماس» و«حليفتها» السابقة، الجهاد الإسلامي على خلفية مقتل راشد جندي أحد القيادات الميدانية لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد.

عندما تختلف الفصائل فيما بينها فإن الرد لا يكون بالاعتقال والاحتكام إلى السلاح لتسوية هذا الخلاف، وإنما بإطلاق الصريح على عدو الطرفين أي إسرائيل، وهذه خصلة حميدة في نظر الكثيرين داخل القطاع. الخلاف بين الجانبين ليس وليد الساعة، فنحن أمام حركتين مختلفتين عقائديا وسياسيا، لكل منهما تحالفات مختلفة بل ضد منافسة في معظم الأحيان.

تشرخ أكثر ونقول أن حركة الجهاد الإسلامي لا تتطلع إلى أي دور في الحكم، وترفض الاعتراف رسميا بالسلطة، سواء في غزة أو رام الله، وقاطعت جميع الانتخابات البرلمانية والرئاسية السابقة، وباتت تعتمد المقاومة المسلحة الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، وحافظت على تحالفات قوية مع إيران وحزب الله، مصدرى تسليحها ودعمها الأساسيين بل والوحيدين، واتخذت موقفا محايدا من الصراع في سورية.

حركة «حماس» في المقابل التي تحكم حكومتها حاليا قطاع غزة، خاضت جميع الانتخابات الفلسطينية البلدية والتشريعية، وحصلت على أغلبية مقاعد المجلس التشريعي مما أهلها لتشكيل حكومة بزعامة السيد اسماعيل هنية لم تعمر طويلا بسبب الضغوط الأمريكية والإسرائيلية على الرئيس عباس وفرض شروط قوية للاعتراف بها مثل نيل «الرهاب» والاعتراف بإسرائيل.

■ خلال أقل من عامين، تحولت دولة قطر من قبلة لعظم التيارات الناهضة في العالم العربي إلى مصب للفتن وتهم بعض التيارات الاديكالية والبيررية، خاصة تلك المؤيدة للنظام السوري وإيران، أو المعارضة لحكومات مصر وتونس وليبيا. وكانت قطر، خاصة منذ إطلاق قناة الجزيرة الفضائية عام 1996، أحب الدول العربية إلى كل التيارات العربية، من ليبرالية وإسلامية وقومية، لأنها منححتها مساحة حرة لإفكارها وفي أوطانها، وعسرت قطر وفتحت أمام فرضته الأنظمة القمعية، وقد دفعت قطر، ومعها الجزيرة، ثمنا غاليا لهذا الدعم؛ قطعاً للعلاقات الدبلوماسية، ومحاربة إعلامية وسياسية واقتصادية، كما تعرضت مكاتب قناة للإغراق، بل والقصف، وفي وقت اعتداء على الصحافيين بالضرب والاعتقال، وأحيانا الرقت.

ولكن نجاح الثورات العربية، وانحدار بعضها إلى مواعجات مسلحة، كما حدث في ليبيا وسوريا، وضع قطر لأول مرة في موضع المواجهة مع قوى كانت في الماضي تصطف إلى جانبها. ففي ليبيا، ورغم الإجماع العربي والدولي على دعم الثوار، لأن تدخل حلف الأطلسي بتفويض أممي في الصراع هناك أثار مخاوف قديمة في بعض الأوساط العربية والأفريقية حول عودة الهيمنة الغربية إلى المنطقة من باب دعم الثورات، وقد تعمق الانقسام بعد انتكاس الإسلاميين للانتخابات في تونس ثم مصر، وأخيرا بعد انحدار الثورة السورية إلى صراع طائفي مكثيف.

ومن غير الواضح لأول وهلة ماذا نصب الخاسرون في هذه المواجهات (خاصة أنصار النظامين الليبي السوري، والخاسرون في انتخابات مصر وتونس) جام غضبهم على قطر دون غيرها، فلم تكن قطر هي التي فرضت على الجامعة العربية ومجلس الأمن التصويت بما يشبه الإجماع على دعم الثوار في ليبيا، ولا هي التي قادت حلف الأطلسي في تلك الحركة. وليست لقطر حدود مع سوريا حتى تكون هي الداعم الأول لنواها، ولعلها بالعكس تلكأت في ذلك كثيرا لأن كانت أقرب الدول العربية إلى سوريا وإيران وحزب الله، ولم تكن قطر هي التي نظمت انتخابات مصر وتونس أو حسمت أمر الفائز فيها. ولعل هذا الحق على قطر يعثر شهادة على فاعلية دورها، لأن من يتحون بالألزمة عليها يسجلون اعتزافاً مزبوجاً بأنه لا بقية خصومهم بل قطر، ولا

■ في أوائل السبعينات من القرن المنصرم عرف الجنوب اليمنى أو اليمن الديمقراطي قوانين التاميم الشهيرة والمؤنة والتي أضررت بالوضع الاقتصادي للجنوب ولكن ما يميز مرحلة التاميم تلك هو أنها صدرت بقانون واستفتاء منها الكثير من أبناء الجنوب والشمال كما اشغبت الدولة بتملك مؤسسات تجارية وصناعية وغيرها ... وشابت عملية تطبيق مخالفات غير قانونية حيث اعتبرها بعض الأفراد فرصة للانتقام الشخصي والطبقي مما انعكس سلبا على بعض الملاك الصغار التي لم تشر لها أو تذكرها تلك القوانين وظل التأثير السلبى لتلك القوانين قائما حتى يومنا هذا رغم قرارات التعويض الرئاسية التي صدرت خلال العقود الأربعة المتتالية حتى اهتمت الحكومة ببعض من أصحاب الأملاك الكبيرة والمفربة من دوائر النفوذ والحكم والقوة.

وفي ما يسمى العهد الحودوي تمت صياغة الدستور الذي يجرم تأميم المؤسسات الخاصة وأيضا العمل لعمري الخمسيني ودراستي العلمية وقراءتي للحركة الاقتصادية العالمية لم أجد في أي دولة نتجة لتأميم مساكن عامة لأفراد بسيطوا بالقوة على املاكيه ويتساءر بخصيص بينما الدولة تعاني مجرزا في تملك مبان بل وتجهد في خططها الاقتصادية لتشييد المباني والسكان ... في اليمن فقط يتم ذلك فيما يخالف الدستور ... والسؤال الملح اليوم هو لماذا المبالغة يتم بشرة الاعتداء والسلب رغم أن ديننا يجرم مثل تلك الأمور؟ وهل كل اليمن مبان ومساكن حكومية أم ان الهدف هو شرعة لتام في الجنوب من قيد للمؤسسات العامة والخاصة بعد حرب 1994م الطامة والمؤنة؟ فبعد تلك الحرب تم البسط المنهج للمؤسسات العامة وتحويلها إلى مساكن خاصة وحرصوا الحكومة من ملكيتها كما تم البسط أيضا على الممتلكات الخاصة وسعوا بكل الطرق التي تمكنها اما صمت حكومي ان لم يكن برضاها وموافقها كحكومة واستحقاق لشركاء الحرب والنصر المزعوم ... وأومر ثورة الشعب الجنوبي السلمية وتشكيل قضيته

المعارضات. ولم يكن هناك أدنى خلاف بين هذه القوى على الدور البناء الذي لعبته قطر وقناة الجزيرة في رفع الثورات بالدمع. وإذا كان هذا الدور ثانويا في تونس، فإنه كان محوريا في مصر، حيث كانت قناة الجزيرة وميدان التحرير وحدة عضوية رغم القرار الحكومي الرسمي بإغلاق مكاتب القناة وقطع إرسالها عبر نايل سات.

ولكن نجاح الثورات العربية، وانحدار بعضها إلى مواعجات مسلحة، كما حدث في ليبيا وسوريا، وضع قطر لأول مرة في موضع المواجهة مع قوى كانت في الماضي تصطف إلى جانبها. ففي ليبيا، ورغم الإجماع العربي والدولي على دعم الثوار، لأن تدخل حلف الأطلسي بتفويض أممي في الصراع هناك أثار مخاوف قديمة في بعض الأوساط العربية والأفريقية حول عودة الهيمنة الغربية إلى المنطقة من باب دعم الثورات، وقد تعمق الانقسام بعد انتكاس الإسلاميين للانتخابات في تونس ثم مصر، وأخيرا بعد انحدار الثورة السورية إلى صراع طائفي مكثيف.

ومن غير الواضح لأول وهلة ماذا نصب الخاسرون في هذه المواجهات (خاصة أنصار النظامين الليبي السوري، والخاسرون في انتخابات مصر وتونس) جام غضبهم على قطر دون غيرها، فلم تكن قطر هي التي فرضت على الجامعة العربية ومجلس الأمن التصويت بما يشبه الإجماع على دعم الثوار في ليبيا، ولا هي التي قادت حلف الأطلسي في تلك الحركة. وليست لقطر حدود مع سوريا حتى تكون هي الداعم الأول لنواها، ولعلها بالعكس تلكأت في ذلك كثيرا لأن كانت أقرب الدول العربية إلى سوريا وإيران وحزب الله، ولم تكن قطر هي التي نظمت انتخابات مصر وتونس أو حسمت أمر الفائز فيها. ولعل هذا الحق على قطر يعثر شهادة على فاعلية دورها، لأن من يتحون بالألزمة عليها يسجلون اعتزافاً مزبوجاً بأنه لا بقية خصومهم بل قطر، ولا

## في الظاهرة القطرية مرة أخرى؛

# تأملات في تحديات التحديث في المحيط العربي الإسلامي

د. عبدالوهاب الأفتدي\*

داعموهم الكثر بغيردوئهم في صوابها. فقد وجدت القوى المناهضة للإسلاميين في مصر وتونس الدعم السخي من معظم دول الخليج والسند التام من الغرب، علاوة على غالبية الأجهزة الإعلامية المحلية، بما فيها الإعلام الرسمي، دون أن يعنى ذلك عنيا الكثير. أما النظام السوري، فقد عارضه العالم كله، ما عدا روسيا وإيران وفنزويلا، ولكنه لا يرى أنكا من عداوة قطر.

السؤال الذي يطرح نفسه إذن هو ما سر هذه الفاعلية شبة الأسطورية المنسوبة لقطر حتى كانت يمكن نسبية فعالية قطر لعاملين يرتبط أولها بوسائلكها والثاني بغاياتها، ويمكن تلخيص العامل الأول في كلمة واحدة: المهنية. فإعلام قطر مهني بامتياز، وديبلوماسية مهنية حرفية بلا مناهس، وسياستها الاقتصادية كذلك مهنية متقدمة. فهما اختلف المرء مع سياسات قطر في هذه الجزئية أو تلك، إلا أنه لا يسعه أن يحقرها بأنها نتاج مزاج تريب بفعالية كبيرة. ولعل أبرز شاهد على هذه الفعالية الدبلوماسية –الإعلامية إنجاز قطر كأول دولة عربية إسلامية تفوز بحق تنظيم مباريات كأس العالم لكرة القدم عام 2022. وقد يرى البعض هذا الأمر هامشيا، إلا أن الفوز في منزلة مع عملاقة مثل استراليا واليابان وكوريا وروسيا، ليست «لعبا»، بأي حال. فهنا تحتاج الدولة إلى مهارات دبلوماسية عالية (أكبر بكثير من الضروري للفوز في الامم المتحدة ونحوها)، وأهم من ذلك، قدرات مهنية في مجال الدعاية والاقتصاد لتتعلم محترفين مهنيين دوليين بأن الدولة المعنية تمتلك أفضل المهارات والقدرات الفنية والأمنية والهندسية

وهناك بلا شك معادلة دقيقة بين الاعتدال الحذر والانسقوت في فخ الذرائعية، وبين الالتزام الأخلاقي بان الأسرة الحاكمة لو خاضت انتخابات ضد معارضيهما لكانت سبقتها بدون كبير جهد، ومهما يكن فإن قطر اعتمدت سياسة تصالحية مع الداخل كما هي مع الخارج، ولم تقع فيما وقعت فيه بقية الدول الخليجية الأخرى (ما عدا عمان) في صدامات متتومة أو ظاهرة مع قوى المجتمع.

وهناك بلا شك معادلة دقيقة بين الاعتدال الحذر والانسقوت في فخ الذرائعية، وبين الالتزام الأخلاقي بان الأسرة الحاكمة لو خاضت انتخابات ضد معارضيهما لكانت سبقتها بدون كبير جهد، ومهما يكن فإن قطر اعتمدت سياسة تصالحية مع الداخل كما هي مع الخارج، ولم تقع فيما وقعت فيه بقية الدول الخليجية الأخرى (ما عدا عمان) في صدامات متتومة أو ظاهرة مع قوى المجتمع.

## في اليمن شرعنة جديدة لتأميم المومم والمنهوبات

د.عبد الله الشعبي\*

العادلة والمعترف بها من قبل الجميع وبعد تنحى على عبدالله صالح عن السلطة وانتخاب عديريه منصور هادي رئيساً لليمن عكف الأخير على إصدار قرارات رئاسية لمعالجة قضايا الأراضي والمؤسسات العامة المنهوبة والنفوذ وكذلك بمعالجة قضايا الكادر العسكري والمدني الجنوبي المصفي بقوة الانتقام السياسي والناتقي وقرارات رسمية أصدرها ما يسمى المنتصرون أو الفاتحون حتى بدأ بعض النهابون بتغيير سياساتهم وتصبح عمليات القيد شرعية ولكن بقوة القانون...

الجنوب كان يمتلك مؤسسات متنوعة وملكية كاملة متنوعة الأهداف والتخصصات وبعد تلك الحرب أصبحت تلك المؤسسات بما فيها مراكز شبابية وتعاونية وصناعية وإدارية وتجارية ودور ضيافة حكومية خارج نطاق ملكية الدولة وكانها لا تتخنى اليمن أو ان الجنوب مجرد محطة تجارية عابرة أو مزنة خاصة ضاعت لسنوات ثم عادت لأصحابها ونسوا انهم صدعونا ليل ونهار بجهنم لوحدة اليمن بينما الحقيقة تقول انهم لم يجوبا الوحدة إلا بعد تلك الحرب كونهم وجدوا مصالحهم الخاصة في الجنوب أرضاً ومؤسسات وثروة بل وأناساناً ...

وإذا بحكومة الوفاق الوطني وفي اجتماعها الأخير صباح 19 يونيو 2013م تقر بيع المساكن العامة بما يخالف الدستور ويبدو ان هناك أضياع مخفية في القرار تسترعن ملكية المباني التي تم الاستيلاء عليها بكل الوسائل والطرق منذ يوليو 1994م فهل يعقل ذلك في الوقت الذي يتحدث فيه الناس على ضرورة



الزمان إلى أقرب حلقات إسرائيل، وقد شهدنا كيف انطلق العراق من حروب داخلية إلى حروب خارجية انتهت بالخضوع لاستعمار فعلي كان فيه «الفتشون الدوليون» يفتشون غرف نوم الرئيس بحثاً عن المظنورات (وهذا حتى قبل الغزو الفعلي)، أما سوريا فحدثت ما خرج، حيث دعمت إيران في حربها ضد العراق، ثم أرسلت جنودها ليحاربوا كتفياً بكتف مع جنود بوش في جزيرة العممان، وعقدت الصفقات مع إسرائيل (وما تزال تتخنى بـ«وديعة راين»، المزعومة باعتبارها الكنز المفقود) كما مارست التعذيب ماثولة عن السبي أي آية، وما تزال تستجدي دعم الغرب لإسرائيل بالزعيم بأن سقوط الأسد سيزيل حرجاً منعياً يحمي الغرب من الإهابيين والإسرائيليين من «المقاومة»، فأجبت من «ممانعة» نتيجج بالجهاد نيابة عن الغرب ضد «التكفيريين»!

ولكن قطر تجنبت هذا المصائر المؤلمة، فهي تعتبر من قبل الدول الكبرى حليفاً لا تابعاً، بينما تدعم قضايا الأمة بفعالية ومن دون تهور يؤدي إلى النقيض. ولقد عارضها أيضاً سبق «النموذج القطري»، النموذج التركي يعقوف في المزج بين الإسلام المعتدل والانفتاح على متطلبات الحدائة، والخلاصة أن هناك الكثير ما يستحق الانتقاد في قطر، ولكن ما تنفقه عليها فئة الخاسرين من الربع العربي ونقابة الفاشلين العرب هو بالعكس، ما يستحق الإشادة: ذلك المزيج الذهبي من الفعالية والمهنية من جهة، والالتزام الأخلاقي بقضايا الأمة والحريات من جهة أخرى. وبدلاً من لعن قطر حسداً من قبل الساقطين أخلاقياً والفاشلين عمليا، ليرنا هؤلاء نمونجهم البديل، وليستبقوا الخيرات إذا كان عندهم عطاء مما قبل، فنحن في حاجة إلى أكثر من نموذج ناجح عوضاً عما عشناه من تعدد النماذج الفاشلة. وبالمقابل فإن آخر ما نحتاجه هو تعميم النماذج الفاشلة عبر السعي إلى تدمير النماذج القليلة الناجحة وتشويه صورتها حتى نستوي جميعاً في الضميمة كما فعل عليه الحال حتى عهد قريب.

منها على مجمل الوضع في الجنوب من جهة واليمن من جهة أخرى؟ هذه الظروف التي يمر بها اليمن أن تجتهدوا في معالجة قضايا التعويض لقرارات التاميم السبعينية وكذلك قضايا الجنوب لما بعد حرب 1994م؟ ألم يكن من الواجب الوطني والأخلاقي والانساني أن يتم المحافظة على ممتلكات الدولة وممتلكات الأفراد والالتزام بالدستور بدلاً من التخصن منها محاباة لقوى وشخصيات متنفذة ترحبت من المال العام بطريقة مخالفة لكل القوانين والأعراف الإنسانية والشرائع السماوية أم أن الجنوب مباح سداح يداخ لكل من هب ودب على حساب الشعب ومكوناته العامة والخاصة؟

ثم كيف ستكون معالجاتكم لبعض من تفاصيل القضية الدنوبية وهل معالجاتكم تتطلب تثبيت وشرعنة البسط والنهب المنظم والعشوائي أم ان ذلك سيعتبر معالجاتكم في التنفيذ والتحقيق العادل ام ماذا؟

فخامة الرئيس هادي ودولة الرئيس باندوة بصراحة القرار غير واضح المعالم والأهداف المرجوة منه وتنعني ان يكون واضحا والأسياب والنواقع التي ادت إلى اصداره وفي هذا الوقت الحرج لكم وللجنوب ولليمن وللحوار الوطني الحالي ولكل جهد يبذل

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

# وترجل الفارس بعد ان ملأ الدنيا ضجيجا

د. محمد صالح المسفر

(1)

■ انشغلت وسائل الاعلام العربي والدولي بخبر ارادة سمو الامير حمد بن خليفة ال ثاني امير دولة قطر بعزمه لتسليم الراية والقيادة لولي عهد سمو الشيخ تميم بن حمد ال ثاني، كما انشغلت وسائل الاعلام الاجتماعي بذات الشغل الا ان بعض تلك الوسائل انحرفت نحو تبني منح الإضاعة الكاذبة والتضليل للأسباب والمسببات التي ادت بسمو الامير الشيخ حمد عن ترجمه عن صورة القيادة .

لا اقدم كشف حساب عن انجازات الفارس المرحل ولكني اقول لقد احدث سابقة في التاريخ العربي المعاصر لم يسبقه ملك او امير او سلطان او رئيس بان يسلم القيادة لولي عهده او نائبه الا بالقوة او الموت. ان سموه نقل السلطة لجبل الشاب وهو في كامل قوته البدنية والصحية انها دعوة لكل القيادة العرب بان يكفوا عن الاعتقاد بان من حقهم ملاقة زعيم وهم على هرم السلطة .

لقد احدث ثورة اجتماعية لا سابق لها في تاريخ الخليج العربي، تمثلت تلك الثورة في بروز دور المرأة الخليجية في كل مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، نهضة تعليمية ما برحت تتصاعد وتيرتها، دخلت قطر في عهد سموه في دائرة الضوء العالمي، صغيرة قطر في حجمها لكنها فاقت وتخطت في اداء دور دول اكبر منها حجما وسكنا، لان ذلك الدول تقاعست عن اداء الدور او الودار التي كان عليها ان تؤديه، ليس ذلك السبب الوحيد وإنما السبب الجوهرى هو امتلاك ال ارادة السياسية والقدرة على اتخاذ القرار دون تردد الى جانب الايمان المطلق بان امتنا العربية قادرة على صنع التاريخ الايجابي، قطر تسابق الدول المتقدمة في معراج التنمية ويحكم المقاييس المتبعة فان قطر تصنف اليوم في عهد سموه في عداد الدول المتقدمة .

لقد اتجهت قطر ببقايا الامير حمد بن خليفة الى تحقيق تامين الغذاء لتسعب قطر والمقيمين بن صيدها عن طريق الاستثمار في مجال الزراعة تحولت اراض شاسعة في السودان الى مزارع انتاجية للحبوب واللحوم والوداجن ليس في السودان وحده وإنما في دول اخرى عربية وغير عربية ...في مجال التعليم استخدمت امهات الجامعات العالمية لتأسيس فرق لها في قطر أي انها اتت بالعلم والعلماء على فروع الاستفادة للمجتمع القطري والخليجي والعربي من تلك الميزة بدلا من ارتحال ابناهم الى خارج الوطن العربي، ولقد خصصت اموال طائلة للبحث العلمي والاسس منتدى للعلماء العرب المهاجرين، وتشجيع من يرغب منهم للعودة الى الوطن العربي وتقديم كل المسهلات لاستعادتهم والتكفل برعاية ابحاثهم ودراساتهم في كل حقول المعرفة .

لم تكن الرياضة بعيدة عن نظرة سمو الامير كاداة من ادوات السياسة فقد عمل بكل جهده ان تعقد مباريات كأس العالم لكرة القدم عام 2022 في قطر وهي سابقة تاريخية لم تثل شرف تنظيم تلك الفعالية العالمية دول عربية اكبر مساحة واكثر سكانا وما لا رغم المحاولات. ان الرياضة اليوم اصبحت صناعة وليست تسلية واصبحت مسببة وهذا قطر نموذج ناضجة لدول اكبر مثلها وخبرة في مجال الرياضة وانتصرت دبلوماسية الرياضة القطرية على دبلوماسية ما عداها في هذا المجال.

(2)

سيقول الحاقدون والكارهون للدبلوماسية القطرية الكثير عن ترجل الفارس وتسليم الراية لنسليه الامير تميم بن حمد ما لا يقال وما لا يصدق، وقد سبق ان قالوا الكثير من الاكاذيب عندما كان خبر تسليم القيادة لتلجل الشاب اشاعة اما وقد اصبح حقيقة فانهم سيقولون الكثير، ولكن اذا صدق العالقا بما سبق من سلبيات واشاعات فلا عقل له. اريد ان اذكر اولئك الذين يقولون ان تسليم هذه خليفة فانهم اكبر مساحة واكثر سكانا والشيخ حمد بن خليفة القيادة لسمو الامير تميم هو نتيجة ضغوط امريكية. الكل يعلم ان سمو الامير حمد بن خليفة فانهم اكبر مساحة واكثر سكانا من قبل الرئيس كلنتون ومن بعده بوش الابن بسبب الجزيرة وادعتها الشرطية بين ل دن وتغطية اخبار الجرائم العسكرية الامريكية والبريطانية في افغانستان وكذلك اiban العدوان على العراق التفتيق ولم يرضخ لتلك التهديدات الامر الذي منح بوش الابن زيادة قدرها بلعنا زار كل دول مجلس التعاون الا دولة قطر. الا تذكرون تهديد الرئيس السابق بوش الابن ورئيس وزراء بريطانيا توني بلير عندما هذا بقصف محطة الجزيرة ولم يرضخ سموه لاي تهديد من اي طرف كان .

الخرقول: قولوا ما شئتم، والقائلة تسير وتاكدوا بان الموقف ثابتة والايمان بحب الوطن والعروبة ونصرة المظلوم عميق وصادق عند حكامنا الميامين. وتاكدوا بان هذا الشبل من ذاك الاسد.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبلجو 6 او كيو يو  
الهاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

القُدس العَرَبِيّ  
AL-QUDS AL-ARABI  
يومية سياسية مستقلة  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنهيا استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البرييد  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونوروز في جميع انحاء العالم

Al-Quds Al-Arabi  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

## القبض على شقيق سعد الحلي الذي قتل في الألب الفرنسية

الشرطة البريطانية اعتقل زيد الحلي، وقال «شعرنا انه توجد أسباب كافية لاعتقاله.. ونريد ان توجه اليه بعض الاسئلة عن علاقته بشقيقه وميراث العائلة».

وقالت الشرطة البريطانية انها اعتقلت زيد الحلي لعلاقته بجرمة القتل في ساعات الصباح الباكر في ساري حيث تعيش عائلة الحلي.

وقالت شرطة ساري «جرى اعتقال رجل في الرابعة والخمسين من العمر في حي شيسغتون في ساري عند نحو الساعة السابعة والنصف صباحا وهو حاليا معتقل لدى الشرطة حيث يتم استجوابه».

وكتشف مو في وقت سابق ان الشرطة تحقق في مكالمات هاتفية اجراها زيد من هاتفه الى رومانيا. وأضاف انه تم الطلب من السلطات الرومانية المساعدة في معرفة الجهة التي كان يتصل بها، الا انه أكد انه لا يتم النظر الى ذلك على انه دليل قوي جديد في القضية.

■ لندن - ا ف ب: قال محققون فرنسيون الاثنين انه تم في بريطانيا اعتقال شقيق رجل بريطاني من اصل عراقي قتل مع ثلاثة اشخاص اخرين في جيبال الالب الفرنسية العام الماضي للاشتباه بعلاقته بالجرمة.

واعتقل زيد الحلي (54 عاما) في ساري قرب لندن للاشتباه بتأمرة في الجريمة.

وقتل شقيقه سعد الحلي وزوجته اقبال ووالدتها سهيلة العلاف في سيارة العائلة قرب بحيرة انسي في 5 ايلول/سبتمبر من العام الماضي.

ونجت ابنتا سعد الحلي من عملية القتل حيث اختبأت احدهما قرب حجة والدتها لساعات حتى عثرت عليها الشرطة. وقتل كذلك في الحادث مواطن فرنسي يعتقد انه لم يكن مستهدفا وتصادف مروره في المكان وقت وقوع الجريمة.

وصرح مدعي انسي ايريك ميو لوكالة فرانس برس بعد اعلان



## مانديلا ما زال في حالة «حرجة» وجنوب افريقيا تستعد لاسوأ الاحتمالات

وقالت الرئاسة ان «حالة الرئيس السابق نلسون مانديلا الذي لا يزال في المستشفى في بريتوريا بائت حرجة»، لافتة الى ان الرئيس جاكوب زوما ونائب رئيس الحزب الحاكم سيريل رامافوزا وغراسا ماشيل زوجة مانديلا التقوا مساء الاحد في المستشفى لمناقشة هذا الوضع.

ونقل البيان عن الرئيس زوما قوله ان «الاطباء يفعلون كل ما بوسعهم من اجل ان تتحسن حالته وهم يحرصون على ان يلقي ماديبا علاجاً جيداً ونجاحاً، انه حين ايد ايمته».

وطول ليل الاحد الاثنى، بثت محطات الاذاعة والتلفزيون صراحتاً عن بيان الرئاسة الذي بعد الاضرار الذي ينشأ حول الوضع الصحي لبطل النضال ضد نظام الفصل العنصري البالغ من العمر 94 عاماً.

وحول المستشفى كان الليل هادئاً، وقد أغلق سياج البنى الذي يحرس رجلاً آمن مدخله.

وداخل حرم المستشفى يتمركز شرطيون، بينما تجمع عشرات الصحافيين وفرق محطات التلفزيون في جو بارد في الخارج.

ولم تسرب اي معلومات اضافية عن وضع رئيس جنوب افريقيا السابق.

■ جوهانسبرغ - ا ف ب: بدأت جنوب افريقيا تستعد لاسوأ الاحتمالات الاثنين ولا سيما مع اعلان رئيس البلاد جاكوب زوما ان الرئيس السابق نلسون مانديلا الذي وادخل المستشفى قبل 17 يوماً لاصابته بالتهاب رئوي جديد «ما زال في حالة حرجة».

وقال زوما امام مراسلي الاعلام الدولي في جوهانسبورغ ان «الرئيس السابق مانديلا ما زال في حالة حرجة في المستشفى»، وأضاف ان «الاطباء فعلوا ما بوسعهم لتأمين راحته».

واضاف «ذهبت الى المستشفى مساء الاحد كان ثامناً لتآخر الوقت، وتحدثنا مع الاطباء ومع زوجته غراسا ماشيل. لا يمكنني ذكر مزيد من التفاصيل، فانا لست طبيبياً».

وامنديلا الذي سعى الى ارساء الديموقراطية المتعددة الاعراق في جنوب افريقيا في 1994 يحتفل بعيد ميلاده 95 في 18 تموز/يوليو، وهو يعاني من التهاب رئوي متكرر بعدما امضى في السجن 27 سنة في ظل نظام الفصل العنصري.

وكان مكتب رئاسة جنوب افريقيا اعلن مساء الاحد ان مانديلا في حالة «حرجة» منذ 24 ساعة، بدون ان يصدر اي بيان آخر بعد ذلك عن وضعه الصحي.

## تراجع نسبة المدخنين بين شباب ألمانيا إلى أدنى مستوى

■ كولونيا (ألمانيا) - د ب أ: كشفت دراسة ألمانية تراجع نسبة التدخين بين الشباب في ألمانيا إلى أدنى مستوى لها.

وحسب الدراسة التي أعلنت عن نتائجها إدارة التوعية الصحية الاثني في مدينة كولونيا فإن نسبة المدخنين في المرحلة العمرية ما بين 12 إلى 17 عاماً تراجعت في العامين الماضيين إلى 12% عام 2012 و 11,7% عام 2011 مقابل 27,5% عام 2001 اي انها كانت ضعف ما هي عليه الآن.

ويأتي الإعلان عن نتيجة الدراسة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات الموافق غدا الأربعاء.

وأكد معدو الدراسة أن نسبة التدخين بين الشباب في سن 18 إلى 25 عاماً تراجعت عام 2012 إلى 35,2% مقارنة بـ 44,5% عام 2001.

وبذلك رصد معدو الدراسة تراجع نسبة المدخنين في المجموعتين المذكورتين إلى أدنى مستوياتها منذ بدء رصد نسبة التدخين بين الشببية عام 1979 وبين الشباب بدءاً من عام 1973.

## وليد أسباني يظل 40 ساعة في فتحة تهوية واعتقال الأم

■ أليكانتي (إسبانيا) - د ب أ: تم إنقاذ طفل حديث الولادة بعدما قضى 40 ساعة بمفرده في فتحة تهوية في شرق إسبانيا، حسبما ذكرت الشرطة.

وقال مسؤولون إن الطفل، الذي تركته أمه في فتحة تهوية بعد ولادته، أصيب بكسر في الذراع واصابات أخرى، إلا أنه لا توجد خطورة على حياته بينما اعتقلت والدته (26 عاماً) للاشتباه في الشروع في القتل.

وأبلغ سكان المبنى الكائن في مدينة أليكانتي أطعم الأطفال خلال ليلة الأحد بأنهم سمعوا صرخات الطفل وظنوا أن هناك فتحة محاصرة في نظام التهوية وتم نقل الطفل إلى المستشفى.

## تحذير من عودة انفلونزا الطيور في الخريف

■ لندن - رويترز: قال علماء الاثني ان السلالة الجديدة والقاتلة من فيروس انفلونزا الطيور التي ظهرت في الصين في فبراير شباط ولكن تلاشت في الاشهر الاخيرة قد تعاود الظهور في وقت لاحق من العام الجاري مع انتهاء موسم الحر وقد تنتشر عالمياً.

ولم تجد دراسة للباحثين في الصين وهونج كونج سوى حالة واحدة بشرية واحدة وبسالة فيروس انفلونزا الطيور اتش 17/ان منذ اول مايو ايار.

وقالت منظمة الصحة العالمية ان الفيروس اصاب خلال الاشهر الماضية أكثر من 130 شخصاً في الصين وتايوان مما ادى لوفاة 37 منهم.

وقال الباحثون في دراسة نشرت في دورية لانسييت الطبية ان الموسم الحار

## ناسي عجرم.. الأكثر انتشاراً

المغنية اللبنانية «ناسي عجرم» حصلت على جائزة «الفنانة الأكثر انتشاراً» من إدارة مهرجان «مركس دور» التي كرمته الفنانين المصريين إلهام شاهين، ليلي علوي، محمود قاهيل، إضافة إلى الإعلامية بوسلى شلبي، على هامش الدورة 13 من المهرجان التي أقيمت في بيروت، وحصل المغني الجزائري «الشباب خالد» على جائزة «أفضل فنان عربي عالمي».

الدعوى الأولى القامة منها ضده لسبها وقذفها، والتي حكم عليها بالسجن عاماً ويضي عقوبتها حالياً.

● الدكتور أحمد مجاهد، الرئيس السابق لهيئة المصرية العامة للكتاب، صرح أمس الاثنين، إنه سيقاضي وزير الثقافة الدكتور علاء عبد العزيز، على اتهاماته المتكررة والمستمرة له بدون وجه حق.

● مشروع «كلمة» للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة أصدر كتاباً جديداً بعنوان «ظلال الاستيلاك... عواقب البيئية العالمية» للمؤلف بيتر دوفيرين، ونقلته إلى العربية الترجمة المصرية مروة هاشم.

يتناول الكتاب العواقب البيئية للاستهلاك، ومدى تأثيرها على الصحة والسلامة العامتين.

● وحدة الإعلام والعلاقات العامة والثقافية في الجامعة الأردنية تقيم معرضاً للفنان الفوتوغرافي أحمد السفاري بعنوان «وجوه في الشجر والحجر» يتضمن حواراً مع رواد المعرض، وذلك في الحادية عشرة من صباح اليوم ولمدة ثلاثة أيام.

● ضمن اللقاء الثقافي الشهري، تستضيف مؤسسة خالد شومان - «دارة الفنون» في العاصمة الأردنية عمان في السادسة والنصف مساء اليوم الدكتور وليد حمرانة أستاذ الأدب المقارن في جامعة ميتشغن بالولايات المتحدة، لإلقاء محاضرة بعنوان «غالب هلسا والحدائق الأدبية»، وسيقوم مستشار دارة الفنون الدكتور فيصل نزارج بتقديم المحاضر والتعليق على المحاضرة.

## إغلاق الكولوسيوم في روما للمرة الثانية خلال أسبوع

في جميع أنحاء البلاد الأمر الذي أدى إلى إغلاق مكتبات عامة ودور محفوظات الاثني، والمتاحف العامة والأثار يوم الجمعة.

وتعهدت وزارة الثقافة الإيطالية في بيان بحل مشكلة التأخير في سداد المستحقات «بحلول شهر تموز/يوليو».

وقال أندريا كوستاتزو، الرئيس المحلي لرابطة وكالات سفر ومرشدين سياحيين، «أراه أمراً سخيفاً أن يتم استخدام الكولوسيوم، وهو من مواقع التراث العالمي، لقضايا العمل، على الرغم من أنها مهمة».

وتكاتف الحكومة الإيطالية التي تعاني ضائقة

## ركاب يأكلون.. قطاراً

■ لندن - يو بي اي: عرضت الشركة البريطانية المشغلة لقطار هيترو السريع من محطة قطارات بادينغتون وسط لندن، على الركاب تناول قطعة من نسخة طبق الأصل من القطار صنعت من «الجاتو» بمناسبة مرور 15 عاماً على تشغيل الخط. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) ان فريقاً من الخبازين أمضى 30 ساعة لصنع النسخة التقليدية من القطار وغطاها بالكاتو والشوكلاتة والأقراص السكرية.

وأضافت أن الشركة المشغلة عرضت على الركاب الذين يستخدمون خدمة قطار هيترو السريع تناول قطعة من قطار الكاتو بمناسبة مرور 15 عاماً على تشغيله.

وبدا تشغيل القطار السريع من محطة بادينغتون إلى مطار هيترو في حزيران/يونيو 1998 والعكس، وبلغت تكايفه 440 مليون جنيه استرليني.

وقام قطار هيترو السريع بنقل أكثر من 60 مليون مسافر منذ بدء تشغيله.

## معرض لأساطير أسماك القرش

■ موناكو - د ب أ: خصص متحف علوم المحيطات في موناكو معرضاً بالكامل لأسماك القرش يتناول التساؤل بشأن الدور الذي تضطلع به تلك الأسماك في السلسلة الغذائية بالمحيط.

وقال مسؤولون في قطاع السياحة إنه من المقرر وضع حوض مفتوح في المستقبل وأنه يجري حالياً بناؤه، وستكون أسماك القرش في الحوض أصغر حجماً وودودة ولن تهاجم البشر.

## الغامر الأمريكي نيك واليندا أول من يجتاز «جراند كانيون» على جبل مشدود

■ لوس أنجليس - د ب أ: أصبح الغامر الأمريكي نيك واليندا أول شخص يعبر جراند كانيون سيراً على جبل مشدود في 23 دقيقة ساعة الأحد، وأكمل واليندا /34 عاماً/، سيليل الجبل الساجع من عائلة «سيرك واليندا الطائر» الشهيرة بمغامريها، الإنجاز على الرغم من الرياح القوية، واستراح واليندا خلال الرحلة مرتين كي يوقف حركة الجبل التي ولدتها الرياح وحركة قدميه على الجبل الذي كان مسدوداً لمسافة تبلغ نحو 500 متر فوق نهر ليبل كولورادو. وتولت شبكة تلفزيون «ديسكفري» تصوير واليندا وهو يعبر مسافة 425 متراً وعرضت في جميع أنحاء العالم متأخرة 10 ثوان.

## نزهة تتحول الى كارثة

■ موسكو - يو بي اي: تحولت نزهة 6 و5 إلى كارثة بعدما تسببت نازر أشعلوها لشراب اللحم بالفنجان لغم من مخلفات الحرب العالمية الثانية أسفر عن إصابتهم جميعاً وحالة اثني منهم خطيرة، وأفادت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» ان 6 أشخاص من سكان منطقة بيلغورود في غرب روسيا نقلوا الى المستشفى بعد انتفاخ لغم يعتقد انه من مخلفات الحرب العالمية الثانية عندما أشعلوا ثيراناً لشواء اللحوم.

## مفارقات لبنانية

### الياس خوري

يبدو لبنان اليوم وكأنه مفارقة كبرى، ومجموعة من الأحببات. هنا تتعاشي كل التناقضات، من «الراب ايول» (برنامج محبوب العرب) الذي صور في بيروت وأثار كل هذه الحماسة في العالم العربي) الى اعصام الشباب المطالبين باستعادة الديموقراطية، الى الانفجارات والاشتباكات في كل مكان، وصولاً الى عيد الموسيقى.

اوطان تتعاشي في وطن، ومدن متعددة في مدينة واحدة اسمها بيروت. ولكن الى متى؟

### صوت من فلسطين

كان مساء السبت موعداً مع ترويج محمد عساف «محبوباً للعرب». ويصرف النظر عن عدم استساغتي للقب الذي حمله الشاب الفلسطيني الاتي من قطاع غزة، فإن لحظات ترويجه كانت مؤثرة وجيدة. من سجدته لحظة اعلان فوزه، الى كلامه عن وطنه، الى الكوفية على كتفه والعلم الفلسطيني في يده، الى غناؤه محمولاً على الاكتاف وهو يدعو الى تجديد العروبة، الى مشاهد الفرح في رام الله وغزة والناصرة..

كان لا بد لهذا القتي الفلسطيني الذي سرق قلوبنا بصوته الرائع واطلالته الجميلة والراضع وحسه العميق بالانتماء الى ارضه، من ان يغوز في النهاية. لن اعيد ما قيل في البرنامج عن ان المتبارين الثلاثة في الجولة الأخيرة يتساون في النسبية، (وهذا صحيح) فانا لا تعينني النجومية وطقوسها الملته، ولم اصب بالههسة امام السيارة التي سيفوز بها الريح، واتمنى ان يتجنب الفائز أفاع الخ الاعلام والدعاية التي تهدد كل شيء بالابتدال.

كان لا بد لي من ان اشاهد محمد عساف بعد كل ما سمعته عن القتي، فتورطت في مشاهدة الحلقات الأخيرة من البرنامج، واحسست بسحر الفن الذي اخذني عبره محمد عساف الى بلاده، بلادنا واعادني الى شرف الكوفية الفلسطينية التي طوّح في سماء المقاومة.

في لحظات هذا التعب العربي الكبير، ووسط كل الحزن والياس المحيطين بنا من كل سوب، جاء هذا الشاب من مخيم اللجوء في غزة المحاصرة بالاحتلال والأسى ليذكرنا بمدينته بئر السبع، ويأخذنا الى الفرح الطالع من القلب والحجيرة الذي يعيد المعنى الى المعنى. فكان التصويت له بمثابة تصويت للعودة الى جوهر الموضوع في المشرق العربي، اي الى فلسطين.

لقد تقول ان فلسطين صارت في كل مكان من ارض البلاد الشامية، حيث يسيل الدم السوري الباحث عن الحرية في مواجهة الاستبداد. وهذا صحيح، لكن علينا ان لا ننسى ان جذر المسألة كلها يقع هناك اي هنا، واننا حين نختار فلسطين نقول لا للاستبداد والاحتلال في الآن نفسه.

كان لا بد من فوز محمد عساف، لا لأن صوته ممتاز بكل المقاييس فقط، بل لأنه أيضاً واحتراماً لقول الفلسطينيين واللسطينيين ان رسالة الفن هي الدفاع عن كرامة الانسان وحرية، ومقاومة الاحتلال والاستبداد والتعصب الديني لا تقهوما فوزه خطأ، انه ليس مجرد لحظة استراحة من عنف السياسة والسياسيين في فلسطين والمشرق العربي، او لحظة تسيان الحزن بجرعة من الفرح، بل هو لا بمناسبة لتذكيرنا بأن الحرية هي مرادف للابداع، وان المقاومة ليست تجمعا وسوداوية وشعارات فارغة وآيسا، بل هي افق تصنعه الكلمة والموسيقى والحكاية.

المقاومة فعل حرية، والمقاومون لا يستشهدون ويؤسرون الا ليقولوا انهم «يستحقون الحياة».

### مظاهرات وموسيقى

الحشد الشبابي اللبناني في ساحة رياض الصلح ليل الخميس 20 حزيران/يونيو، كان اشبه بصخرة في وادي موت السياسة اللبنانية. مئات من الشباب والشبان حاولوا الوصول الى ساحة المجلس النيابي، مطالبين بالديموقراطية والغاء قانون التمديد للمجلس النيابي، فواجهتهم آلة القمع بالهراوات والرش.

غريب، فالقمع في لبنان لا يطاول سوى المدنيين الذين يطالبون اجهزة الدولة بالعمل واحترام نفعها. اما المستلحون في كل مكان، من «إبطال» غزوة القصور، الى الصيدا الى البقاع الى طرابلس، فلا يفلحون من الجيش والشرطة سوى التهمم والتعاهم.

كان ليل الخميس عاصفاً، وعلن المشاركون في الحشد انهم سوف يستمرون في اعتصامهم، لكن مساء الجمعة كانت ساحة رياض الصلح خالية قبل ان رجال الأمن.

الاحتجاجات التي تالية بسبب الصواريخ التي اكتشفت في بلونة، وقيل ايضا انه سيتم تحويل الى اعتصام اسبوعي، لكنه ككل محاولات القوى المدنية والعلمانية يواجه بالقمع والتهميم.

مساء الجمعة حين لم يجد احدا في الساحة مشيت في جولة في وسط بيروت. وكانت الحاجة، اعداد لا حصر لها من الفتيان والفتيات يسيرون جماعات في وسط المدينة بحثا عن منصات عيد الموسيقى.

كانت لست في مدينة بل في مونتاج سينمائي ينقلك من مكان الى مكان، ويجعل الأمور تختلط في وجدانك.

ذهبت للمشاركة في اعتصام، فوجدت نفسي في عيد؟

هل كنت؟

اين هذه بيروت؟ ام انها صورة افتراضية لدينة كان اسمها بيروت؟

### من يأسر من؟

لكن المشهد اللبناني لا يتوقف هنا، فلبنان صار هناك، في سورية. حزب الله يعلل بيروت بشعارات الدفاع عن زينب، والسلفيون يلوحدون بالسلح في صيدا في مواجهة السلاح الشيعي.

الحرب السننية الشيعية تدق ابواب لبنان بعنف، من البقاع الى الصيدا الشمال الى بلونة في كسروان.

لكن المزاج اللبناني يرفض الحرب، وليس مقتنعا بحتمية وقوعها.

المهرجانات الصيفية بدأت كان لاشيء، وكل شيء يغلي استعداداً لاستقبال الحرب الأهلية الإقليمية، التي صار لبنان اسيرها.

الى اين؟

هل اخذنا حزب الله في مغامرته السورية الى الهاوية؟ ام ان الشعب السوري سينجح في التخلص من هاوية الحرب الطائفية، ويتصحر على الاستبداد، فيقذف نفسه وينفذ لبنان معه؟

لست ادري.

■ ويلينغتون - يو بي اي: قد تساهم صور عثر عليها بالآرشفيف، في نيوزيلندا، بحل لغز اختفاء الأمريكية، إيميليا إيرهارت، التي كانت أول امرأة تقود طائرة بمفردها عبر الأطلسي، قبل 75 سنة.

وذكرت وسائل إعلام نيوزيلندية، أن الأبحاث التي جرت بالعنقور على الصور التي عثر عليها ماثيو أوساليفان، المسؤول عن الصور في متحف القوات الجوية في كريستشورشر، قد تبنت أن إيرهارت قُتلت في البحر الأخرى، على جزيرة نائية شمال نيوزيلندا.

واختفت الطائرة التي كانت على متنها إيرهارت مع مرافقها الملاحة، فريد

■ لندن - يو بي اي: بدأت بلدة بريطانية باستخدام طائرة تجسس مزودة بكاميرات تصوير حرارية لرصد والإسكاف بالمهاجرين الذين يقيمون بصورة غير قانونية في المحطات والمرائب.

وقالت صحيفة «إيلي ميل»، الإثني، إن السلطات المحلية في بلدة سلاو، انفقت 24 ألف جنيه استرليني على عمليات طائرة التجسس، لبناء خريطة دقيقة عن كل مبنى في البلدة الواقعة بمقاطعة بيركشاير.

وأضافت أن طائرة التجسس اجتازت شوارع البلدة نهائياً وإياباً والتقطت اشارات الحرارة من المباني الملحقة التي يمكن أن يستخدمها المهاجرون بصورة غير قانونية لأغراض السكن. وتمكنت طائرة التجسس من تحديد 210 مواقع سكن مشبوهة خلال عملية تحليق واحدة استمرت زهاء ساعتين، وتقدر السلطات المحلية في سلاو، بأن هناك ما يتراوح بين 300 و3000 مهاجر يقيمون في البلدة الآن بصورة غير قانونية وفي حظائر ومرائب تتدفق إلى الماء والدفئ.

وأشارت الصحيفة، إلى أن السلطات المحلية في سلاو، كلفت شركة للتصوير الجغرافي لانتاج خريطة حرارية للبلدة لاستخدامها من قبل رجال الشرطة وموظفي الهجرة لتحديد أماكن إقامة المهاجرين غير الشرعيين.

وقالت إن سلطات سلاو، مستصدرة في الأسابيع القليلة اشعارات عقوبة بحق اصحاب العقارات التي يقيم فيها المهاجرون بصورة غير قانونية تتضمن فرض غرامة مقدارها 200 جنيه استرليني عن كل يوم يبقى فيه المستأجرون في العقارات بعد مطالبتهم باخلائها.